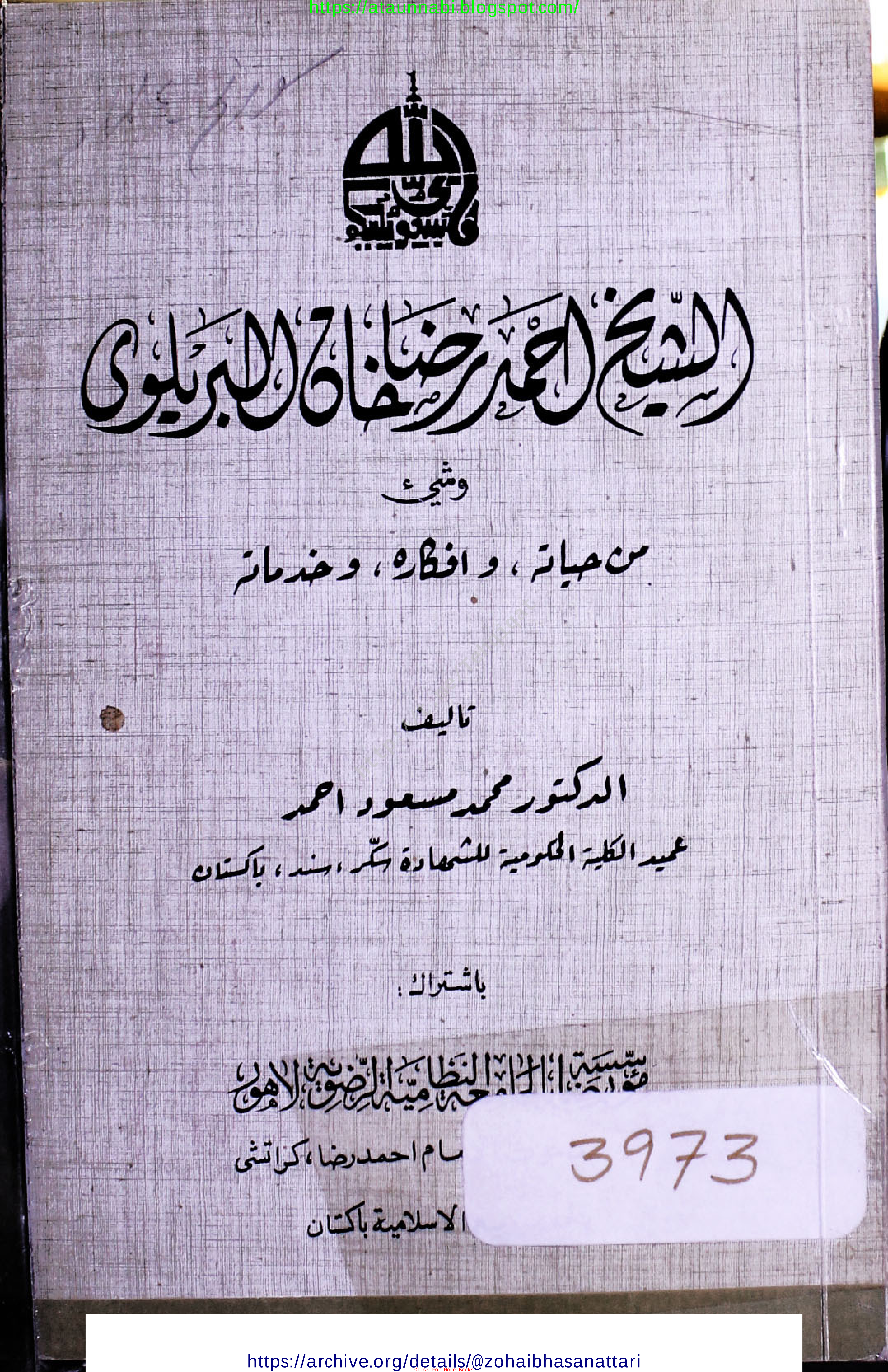
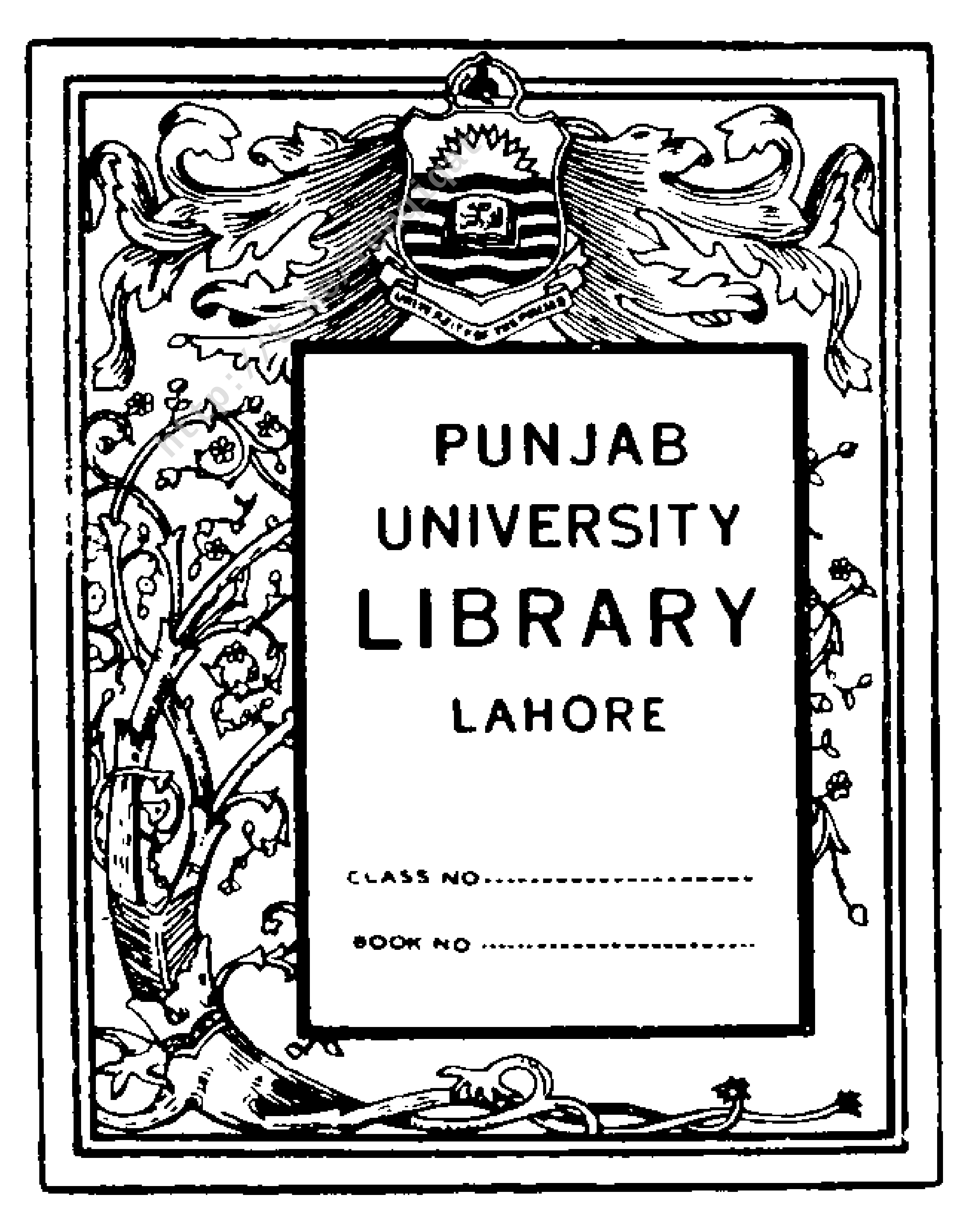
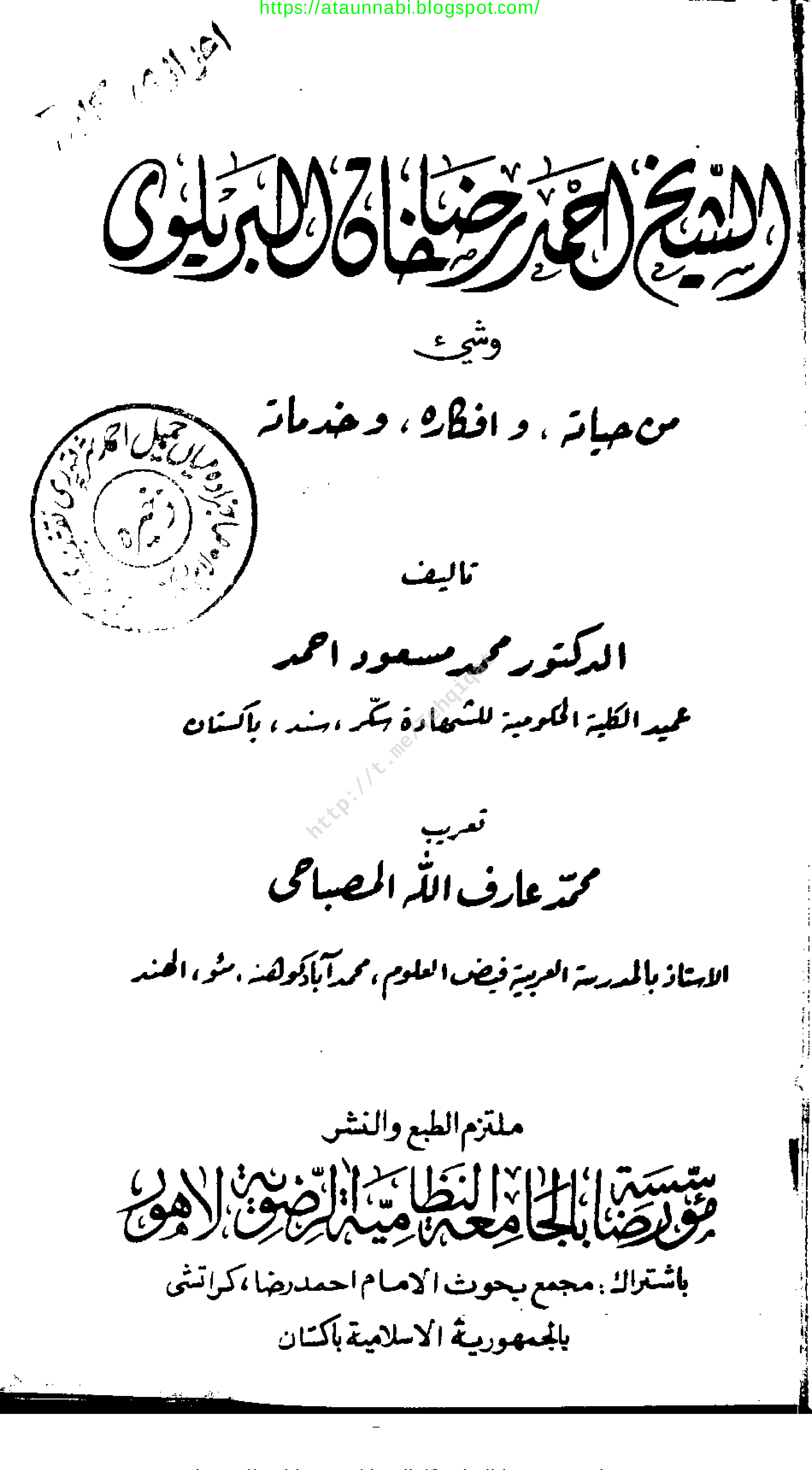


https://ataunnabi.blogspot.com/
الشيخ احمد رضا خان البريلوى
وشيء
من حياته، وافكاره، وخدماته
تاليف
الدكتور محمد مسعود احمد
عميد الكلية الحكومية للشهادة سكر، سند، باكستان
باشتراك:
مؤسسة الجامعة النظامية الرضوية لاهور
سام احمد رضا، كراتشي
الاسلامية باكستان
3973
https://archive.org/details/@zohaibhasanattari


PUNJAB
UNIVERSITY
LIBRARY
LAHORE
CLASS NO
BOOK NO



الشيخ احمد رضا خان البريلوي

وشيء

من حياته، وافكاره، وخدماته

تأليف

الدكتور محمد مسعود احمد

عميد الكلية الحكومية للشهادة سكّر، سند، باكستان

تعريب

محمد عارف الله المصباحي

الاستاذ بالمدرسة العربية فيض العلوم، محمد آباد كوهنه، مئو، الهند

ملتزم الطبع والنشر

مؤسسة رضا بالجامعة النظامية الرضوية لاهور

باشتراك: مجمع بحوث الامام احمد رضا، كراتشي

بالجمهورية الاسلامية باكستان

عنوان الكتاب ــــ الشيخ احمد رضا خان البريلوى
تاليف ــــ الدكتور محمد مسعود احمد
تعريب ــــ محمد عارف الله المصباحى
اهتم بطبعه ــــ المفتى محمد عبد القيوم الهزاروى
كتابت ــــ محمد شريف گل، کوٹیال کلاں (گوجرانوالہ)
تصحيح ــــ غلام نصير الدين الجشتى
المطبع ــــ
الناشر ــــ (١) مؤسسة رضا بالجامعة النظامية الرضوية لاہور
(٢) مجمع بحوث الامام احمد رضا، كراتشى

تاريخ الطبع الاول ــــ ١٤١١ھ/١٩٩١م
الثمن ــــ ٣٠ روبيات فى باكستان
و دولار ونصف فى انحاء العالم

يطلب من : مؤسسة رضا
والمكتبة القادرية بالجامعة النظامية الرضوية
داخل باب لوهارى، لاهور، باكستان
تلفون : ٢٥٧٣١٤
مجمع بحوث الامام احمد رضا، ص-ب ٤٨٩
كراتشى، باكستان

الاشارات

الاحوال

اکابره واحبائه

الحركات المذهبية

المصنفات

المؤلف فی السطور

الاسم ـــــــ محمد مسعود احمد

اسم الاب ـــــ المفتی محمد مظہر اللہ، الخطیب والامام بالمسجد الجامع الفتحبوری الدھلی الھند

اسم الجدّ الامجد ـ فقیہ الھند المفتی محمد مسعود المحدث الدھلوی

المذھب ـــــ الاسلام

المسلک ـــــ السنّی الحنفی

المشرب ـــــ النقشبندی المجددی

العمر ـــــ ٦٠ سنة

السکن ـــــ حیدرآباد، السند ، باکستان

السکن الحالی ـــــ کراتشی

التعلیم ـــــ ○ ١٩٥٨م حصل علی شہادة الماجستیر من جامعة السند، بحیدرآباد وتخرج بالمیدالیة الذھبیة الممنوحة لیبب التفوق بدرجة ممتازة۔

○ ١٩٧١م حصل علی شہادة الدکتوراة من نفس الجامعة تحت عنوان المقارنة بین التراجم والتفاسیر الاردیة۔

الوظیفة ـــــ عمل فی الکلیات الحکومیة فی السند و

بلوشستان بحیث البروفیسور ومدیرالکلیة اثنتین وثلاثین سنة وفی هذه الایام مدیرکلیة بالسند

GOVERNMENT DEGREE COLLEGE AND POST GRADUATE STUDIES CENTRE, SUKKUR,

الجهود العلمیة ۔ ○ سجل مقالات علمیة للمؤسسات العلمیة من البلاد المختلفة من فرنسا، ایران، باکستان والهند۔

○ القی محاضرات فی عدة مؤتمرات علمیة وقدم بحوثا علمیة

○ هو مساعد لمجمع بحوث الامام احمد رضا۔ کراتشی

المطبوعات ـــــ ○ سجل حوالی خمسین بحثا طبعت هذه البحوث فی الجرائد فی باکستان وخارج الباکستان۔

○ وسجل حوالی ماتین من المقالات طبعت بالجرائد المختلفة

○ وسجل حوالی خمسین کتباً طبعت من الهند و باکستان۔

الشرف العالمی ــ اصدرت ادارۃ التحقیق الباکستانی باکستان انتی لیکچوئل فورم باکستان قراراً بأن البروفیسور دکتر محمد مسعود احمد مستحق للمیدالیة الذهبیة علی حصول الشرف العالمی فی میادین التعلیم والتحقیق۔

۲۴ جمادی الاولیٰ ۱۴۱۱ھ
۲۰ نوفمبر ۱۹۹۰م

محمد عبدالحکیم شرف قادری
بالجامعة النظامیة الرضویة
لاهور

كلمة الافتتاح

سجل هذا البحث باللغة الاردية سنة ١٩٨٦م امتثالا لامر الدكتور نبی بخش بلوچ، مدیر باکستان نیشنل هجرة کونسل ثم ارسل کاتب البحث الدکتور محمد مسعود احمد هذا البحث الی فضیلة الاستاذ محمد احمد المصباحی (عضو المجمع الاسلامی، مبارکفور، الهند) و بامره نقل هذا البحث الاستاذ الفاضل محمد عارف الله المصباحی الی اللغة العربیة فی سبتمبر ۱۹۹۰م وارسل الی فضیلة الشیخ محمد عبد الحکیم شرف استاذ الحدیث بالجامعة النظامیة الرضویة، لاهور، باکستان، اهتم بطبع هذا البحث ونشره فضیلة التکرم الشیخ المفتی محمد عبد القیوم الهزاروی مدیر مؤسسة رضا والامین العام لتنظیم المدارس (اهل السنة باکستان) بمشارکة مجمع بحوث الامام احمد رضا، کراتشی والمرجوان هذا البحث یساعد علی تعارف الشیخ احمد رضا فی عالم الشرق والغرب۔

الشیخ نگار العرفانی مشتغل بترجمة هذا البحث الی اللغة الانجلیزیة وستطبع هذه الترجمة مجمع بحوث الامام احمد رضا، کراتشی، باکستان، إن شاء الله تعالیٰ۔

الدکتور محمد مسعود احمد ○

تقديم

الحمد لوليه والصلوة على نبيه وجنوده ــ وبعد ــ فان ارض الهند الخصبة منذ ان طلع فجر الاسلام فى ربوعها بتعاليمه السّالية الثمينة وتوجيهاته الانسانية السامية انجبت كثيرا من العلماء النوابغ فى كل فرع من فروع العلم والمعرفة حتى ازدادت اعدادهم على مئات الآلاف فلا ترى منطقة من مناطقها الا وفيها جمّ غفير منهم كانوا ولا يزالون يقومون بالدعوة الاسلامية الصحيحة والخدمات الدينية الهامة بحماسنهم الايمانية وعواطفهم الجياشة ــ ولكن فى هؤلاء الصفوة المختارة من العلماء شخصية فريدة لا يوجد مثيلها على مر العصور والقرون المتطاولة فى الهند وهى شخصية الشيخ احمد رضا رحمه الله تعالىٰ۔

كان ــ رحمه الله ــ من فطاحل القرن العشرين، و هذه حقيقة لا يختلف فيها اثنان فقد اعترف بذلك عدد كبير من كبار العلماء، ذوى الخبرات العالية الذين لهم صيت ذائع وقدم راسخ فى مجالاتهم العلمية واكبر دليل على ذلك مصنفاته الممتعة التى بلغت نحو الف كتاب ورسالة فى خمسة وخمسين علما وصناعة من أهم مزاياه التى تميزه عن غيره من العلماء المتواجدين فى عصره أنه نافح عن حظيرة الاسلام الصافية

حرمة النبي المصطفى — عليه افضل الصلوٰة واكرم التحية —
كرامة الامة الاسلامية بكل ما أتاه الله تعالىٰ من مواهب سامية
علوم ثرة وكان يرى واجبا على نفسه أن يقوم بتوجيه المسلمين
وارشادهم الى الحق الناصح اذا ما بدت طائفة اوحركة ضالة
تحاول اضلال المسلمين وابعادهم عن دينهم الحنيف وشريعتهم
الاسلامية الغراء وحضارتهم المثالية الاصيلة ولم يكن ذالك
الّا نابعا من تقوٰه واخلاصه لله ولرسوله ولدينه والنصيح
للمسلمين۔

وقد تأثر بخدماته الدينية الجليلة وبحوثه العلمية
الرفيعة أكابر علماء الحرمين من معاصريه، وقرظوه أبجل
تقريظات، ونوهوا بشانه أجمل تنويه، جمع نبذا من انطباعاتهم
الكريمة وتقريظاتهم العادلة البروفيسور مسعود احمد فى كتابه
"الفاضل البريلوى كما يراه علماء الحجاز" (ط، لاهور ١٩٧٣م)
وكتابه "الشيخ احمد رضا والعالم الاسلامى" (ط: كراتشى ١٩٨٣م)

وبعد وفاته ايضا طالع المفكرون المحايدون والباحثون
المعروفون مؤلفاته القيمة ورسائله الجامعة، وسبروا غورها
ودققوا النظر فيها فاخذتهم الحيرة والاعجاب وظهر لهم أن الشيخ
احمد رضا كان عالما باحكام الاسلام الصحيحة، معتصما
بحبل الله المتين، مغرما ومستهاما بذات النبي الكريم، مجليا
فى حلبات البحث والتحقيق، لا يساويه أحد من علماء عصره
فى علمه وعبقريته فتأسفوا على جهلهم بمثل هذه الشخصيّة

النادرة الممتازة وبذل عدد غير قليل منهم جهودا جبارة لا زاحة
الستار عن وجه الحقائق الدامغة والمستندات التاريخية التي
اراد الاعداءُ طمس معالمها وازالة آثارها عن صفحات التاريخ
الاسلامي والانساني ـــ فقاموا بتاليف كتب ومقالات ممتعة حول
شخصية الشيخ احمد رضا ـــ رحمه الله ـــ واتت هذه الكتب و
المقالات بنتائج ايجابية في الاوساط العلمية الغير المنحازة وانقشع
سحاب الفهم الخاطئ وانبلج صبح الحق الساطع ـــ ومالت الجامعات
والمعاهد الشهيرة في الهند وباكستان الى اجراء البحوث عن حياته
الكريمة ومآثره العلمية الخالدة حتى نال عدد من الباحثين شهادة
الدكتوراة ويشتغل آخرون باجراء ابحاث عن جوانب متعددة من
حياته الشريفة واعماله الجليلة ـــ والآن قد تجاوزت شهرته حدود
الهند وباكستان ووصلت الى القارتين الامريكية والاوربية ايضا و
عكف عليه علماء هما وباحثوهما في الجامعات الكبيرة المعروفة
المعاهد العلمية الجليلة هناك فالقت الدكتوره باربرا متكاف من
الولايات المتحدة، الضوء تفصيليا على حياته واعماله الخطيرة
وتقوم اوشا سانيال المتخصصة في علوم التاريخ بالقسم
التاريخي بجامعة كولمبيا بالولايات المتحدة الامريكية بعمل بحث
علمي عن خدماته وتاثيراته وخدمات وتاثيرات مؤيديه من
العلماء لنيل شهادة الدكتوراه كما يقوم السيد غياث الدين القريشي
الاستاذ بجامعة نيوكاسل في انجلترا بتحضير مقالة علمية حول الشيخ
احمد رضا وشعره الديني وهي رسالة الدكتوراه ايضاً ـــ ولد

طالع البروفیسورجی،ایم، ایس بلیان — جامعة لیدن، هولندا —
الفتاوی الرضویة للشیخ احمد رضا تاثربها کثیرا — وبعث الی الدکتور
محمد مسعود احمد برسالة یکتب فیها معبرا عن انطباعاته حول الشیخ
احمد رضا ——

"انه کان باحثا عظیما وفاضلا کبیرا — لما طالعت فتاواه تاثرت
بوسعة معلوماته کثیرا وهو یبدی ذلك عند ما یقدم الدلائل —
واما وجهات نظره فهی اکثر اتزانا مما کنت اری — انك سدید فی
رایك انه ینبغی للغرب ان یعرف احمد رضا ویقدر له تقدیرا لائقا
(ترجمة الرسالة الانجلیزیة المؤرخ علیها ٢١ من نوفمبر عام ١٩٨٦م
من لیدن) — وکتب فی رسالة اُخری بعث بها الی راؤ سلطان مجاهد
الظاهری؛

"انی ازداد حیرة واعجابا من کثرة دلائله وبراهینه بقدرما
ازداد مطالعة لمصنفاته، انه یتضلع من موضوعاته تضلعا
بالغا ویعرف طبیعة القوم جیداً کرجل خبیر فی الشئون الدراسیة
— یقف علی متطلباتهم واحتیاجاتهم بصورة خاصة — یبیح
ویسوّغ کثیرا من الامور التی تدخل فی العرف بوجه مشروط و
یشترط فیها ان ینوی الفاعل صلاحا — انی اری أن فضلاء
الغرب الذین یعملون فی مجال العلوم الاسلامیة لم یعرفوا احمد رضا
بوجه لائق — (ترجمة الرسالة الانجلیزیة المؤرخ علیها
١٩ من ینایر ١٩٨٧م من لیدن — هولندا)

والمقالة التی اعدها محمد مسعود احمد المحترم الذی

هو من طليعة الباحثين عن الشيخ احمد رضا وخدماته الجليلة، وقمت بتعريبها تحتوى على معلومات نافعة غزيرة ووثائق تاريخية هامة عن حي[اة] الشيخ احمد رضا ومآثره العلمية الخالدة وعقائده المتوارث[ة] الثابتة من لدن عهد الرسول الكريم وصحابته الاخيار الى يوم[نا] هذا ــــ

واخيرا اشكر الله تعالىٰ شكرا جزيلا على انه قيض لى استاذ[ى] الكريم العطوف سماحة الشيخ محمد احمد المصباحى المؤقر فقا[م] بضبط وتصويب ما اقترفت فى التعبير عن مراد الكاتب او تحديد معن[ى] من الأخطاء الدقيقة او الجليلة ونفعنى ــــ أثناء الترجمة وبعدها ايضا ــــ بتجاربه العلمية وعلومه المتدفقة ــــ فل[ه] الشكر الجزيل ــــ والله تعالىٰ اسئل ان يوفقنى لخدمة الاسلا[م] والمسلمين وجعلنى من الناجحين فى اهدافهم ومراميهم ــــ وصلى الله تعالىٰ على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه اجمعين آمين ــــ ○

محمد عارف الله المصباحى

الاستاذ بالمدرسة العربية فيض العلوم ــ محمد آباد كوهنه ــ مديرية مئو ــ الولاية الشمالية ــ الهند ــ

٢٤ من ذى الحجة ١٤١٠هـ ــ ١٨ من يوليو ١٩٩٠م

العلامة الشيخ

احمد رضا خان البريلوى

١٢٧٢ھ — ١٣٤٠ھ
١٨٥٦م — ١٩٢١م

حياته ومكانته

يَنْحَدِرُ الشّيخ احمد رضا من أصل قبيلة أفغانية تسمى بهريچ من سكان ضواحى قندهار بافغانستان.[1] قدم اٰباءه من افغانستان الى بلاد الهند - كان ابوه الشيخ نقى على خان (المتوفى عام ١٢٩٧ھ/١٨٨٠م) وجدّه الشيخ رضا على خان (المتوفى عام ١٢٨٢ھ/١٨٦٦م) من العلماء البارزين والمصنفين المعروفين.[2]

---

[1] (ا) محمد ظفر الدين البهارى: حيات اعلیٰ حضرت (١٩٣٨م/١٣٦٩ھ) المطبوع بكراتشى ص٢

(ب) ايم انور ردمان: سبستان، المطبوع بلاهور سنة ١٩٨٠م

[2] (ا) رحمان على: تذكرهٔ علماء هند، المطبوع بكراتشى سنة ١٩٦١م، ص١٩٣ و ٥٣٠

(ب) السيد محمد عبد الله الدكتور: الخطب التذكارية القيت فى ١٧ من اغسطس سنة ١٩٨٢م بمجلس الفنون الجميلة بكراتشى.

قد ذكر الشيخ احمد رضا ثلثين مصنّفا من مصنّفات ابيه[1]۔

ولد الشيخ احمد رضا في العاشر من شوال عام ١٢٧٢هـ/ ١٤ ايونيو عام ١٨٥٦م[2] بمدينة بريلي[3]۔

تلقى العلوم العقلية والنقلية عن ابيه الشيخ نقي علي خان و تلقى الدراسة الابتدائية عن غير أبيه من عدّة معلمين كما أُخذ بعد التخرج على أبيه بعض الفنون عن أساتذة آخرين كالشاه آل رسول المارهروي (المتوفى عام ١٢٩٧هـ/ ١٨٧٩م) ومولانا عبد العلي الرامفوري (المتوفى عام ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٥م) والشاه ابي الحسين احمد النوري[4] (المتوفى عام ١٣٢٤/ ١٨٨٣م)۔

وتخرج لمنتصف شعبان عام ١٢٨٦هـ/ ١٨٦٩م وكان اذ ذاك ابن ثلثة عشر عاما وعشرة أشهر وخمسة ايام[5]۔ ولم يزل بعد تخرجه

---

[1] احمد رضا الامام: تزئم حمام الحمى فى محارد امام العلماء عام ١٣٠٥هـ باشارة الى اصول الرشاد لقمع مباني الفساد للشيخ محمد نقي علي خان، طبعة سيتابور سنة ١٢٩٨هـ، ص ٢ -

[2] محمد ظفر الدين البهاري: حيات اعلى حضرت، طبعة كراتشي، ج ١ -

[3] مدينة مشهورة من ولايت اترا براديس بالهند تقع على بعد ١٣٥ ميلاً عن دلهي في الجهة الجنوبية الشرقية لها — في جبال سفوح حملايا — والمدينة مديرية ومقر رئيسي لمنطقة روهيل كهند ۔

[4] احمد رضا خان رسالة الإجازة الرضوية لمبجّل مكة البهية، المضمومة الى مجموعة الرسائل الرضوية، المطبوعة بلاهور سنة ١٩٧٦م ج ٢

[5] المرجع السابق ج ٢، ص ٣٠١ – ٣١٥

يبحث ويكتب ويستزيد بدراسته ومطالعته أنواعا من العلوم والفنون حتى برع فى خمسة وخمسين علما وفنا وقد سرد تفاصيل تلك العلوم والفنون فى كتاب له ونذكرها فيما يأتى :

القرآن، الحديث، أصول الحديث، الفقه، أصول الفقه، التفسير، أصول التفسير، العقائد، الكلام، النحو، الصرف، المعانى، البيان، البديع، المنطق، الفلسفة، المناظرة، التكسير، الحساب، الهيأة، الهندسة[1].

اما بقية العلوم والفنون فعدة منها أخذها[2] عن غير أبيه من العلماء والاساتذة واكثرها قد تمهر فيها بذهنه المتوقد الموهوب وهى فيما يلى :

القراءة والتجويد، التصوف، السلوك، الأخلاق، اسماء الرجال، السير، التاريخ، اللغة، الأدب بجميع فنونه،

---

[1] المرجع السابق ج ٢، ص ٣٠١ - ٣١٥

[2] درس كتابا من الهيأة على الشيخ عبد العلى الرامفورى وهو شرح ملخص الهيأة للجغمينى، وأخذ علوم الطريقة عن مرشده الشاه آل رسول المارهروى، وتلقى التصوف والسلوك ومبدأ من علم الجفر عن الشيخ ابى الحسين احمد النورى المارهروى، ورجع فى دراسته الابتدائية الى بعض المعلمين كميرزا غلام قادر بيگ وغيره وتمهر فيما سوى ذلك من الفنون بقريحته الوقادة وجهوده الفياضة، وقد خصه الله بمواهب بديعة ممتازة ولله الفضل والمنة — ١٢ محمد أحمد الأعظمى المصباحى

الارثما طيقى، الجبر والمقابلة، الحساب الستينى، اللوغارثمات، التوقيت، المناظر والمرايا، الاكر، الزيجات، المثلث الكروى، المثلث المسطح، الهيأة الجديدة، المربعات. الجفر، الزائرجة، النظم العربى، النظم الفارسى، النظم الأردى، النثر العربى، النثر الفارسى، النثر الأردى، خط النسخ، خط نستعليق، الفرائض وغيرها.[١]

أسند الحديث والفقه عن العلماء المذكورين أدناه:

(١) الشيخ احمد زينى دحلان الشافعى المكى المتوفى عام ١٢٩٩ھ/١٨٨١م۔

(٢) الشيخ عبد الرحمن سراج مفتى الحنفية بمكة المكرمة المتوفى عام ١٣٠١ھ/١٨٨٣م۔

(٣) الشيخ حسين بن صالح جمل الليل المكى[٢] المتوفى عام ١٣٠٢ھ/١٨٨٤م۔

يبلغ سنده فى الأحاديث النبوية الى من يلى من الاكابر:

(١) الشاه ولى الله المحدث الدهلوى المتوفى عام ١١٢٦ھ/١٧٦٢م۔

(٢) الشيخ عابد السندى المدنى المتوفى عام ١٢٥٧ھ/١٨٤١م۔

---

[١] المرجع السابق ج ٢، ص ٢٠٩۔

[٢] ابو الحسن على الندوى: نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، المطبوع بحيدر آباد الدكن سنة ١٣٩٠ھ/١٩٧٠م ج ٨، ص ٣٨۔

قدم سنة ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م الیٰ حضرة الشاه آل رسول المارهروی
مع أبيه وبايع على يديه فی السلسلة القادريه ونال منه الإجازة
والخلافة فی ثلث عشرة سلسلةً من سلاسل الصوفية الكرام أيضاً -

حج عام ١٢٩٥هـ/١٨٧٨م مع أبيه وتشرّف بزيارة الحرمين
الشريفين فطلب منه امام الشافعية فی المسجد الحرام الشيخ حسين
بن صالح جمل الليل ان ينقل كتابه" الجوهرة المضيئة " الی
اللغة الأردية فنقله وعلّق عليه[١] وحجّ مرة ثانية عام ١٣٢٣هـ/
١٩٠٥م فزاره واكرمه العلماء من الحرمين الشريفين بحفاوة
بالغة وأخذوا عنه الإجازة فی الحديث والفقه، واستفتاه بعضهم
حولَ مسائل ذاتَ أهمية كبيرة فقدم بحوثه العلمية فی اللسان
العربی المبين فی عدة أيام وأجاب فيها ما طرحوا عليه من الأسئلة و
بعضها ما يأتی،

(١) الدولة المكية بالمادة الغيبية (١٣٢٣هـ/١٩٠٥م)-
(٢) كفل الفقيه الفاهم فی احكام قرطاس الدراهم (١٣٢٤هـ/
١٩٠٦م)-

يكتب ابوالحسن علی الندوی:
وذاكر علماء الحجاز فی بعض المسائل العلمية والفقهية،
والكلامية، وألّف بعض الرسائل أثناء اقامته بالحرمين واجاب

---

[١] احمد رضا خان، الاجازات المتينة لعلماء بكة والمدينة (١٣٢٤هـ/١٩٠٦م)
[٢] رحمان علی: تذكرهٔ علماء هند، المطبوع بلكناؤ، ص ١٦ -

عن بعض المسائل التي عرضت على علماء الحرمين، وأعجبوا بغزارة علمه وسعة اطلاعه على المتون الفقهية والمسائل الخلافية وسرعة تحريره وذكائه[1].

قد ذكرت من قبل أنه كان قد تبحّر في خمسة وخمسين علماً وفنّاً بالاخص في التفسير وأصوله، والحديث وأصوله، ومن تبحره في التفسير وعلوم الدين أنه ترجم القرآن الكريم الى اللغة الأردية ترجمة تحل في ألفاظ وتعبيرات وجيزة كثيرا من المشاكل المتعقدة التي تعسّرت على العلماء، وترجمته تعرف باسم كنز الإيمان وتشهد على غزارة علمه وسعة اطلاعه على كتب التفسير ودقة نظره في اصول الدين ومراعاته الأدب والإجلال في حضرة رب العلمين ورسوله رحمة للعلمين وانبيائه وملئكته اجمعين، وفسّر بعض آيات سورة الضحى في ثمانين جزءًا حتى بلغ عدد صفحاتها مئات[2]. فسّر أبوه وأستاذه الشيخ محمد نقي على خان "سورة الإنشراح" فبلغ مئات صفحات[3].

---

[1] ابو الحسن على الندوى، تكملة نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر للسيد عبد الحى الحسنى، ج ٨، ص ٤٩

[2] محمد ظفر الدين البهارى: حياة اعلى حضرت، ج ١، ص ٩٧

[3] الكلام الاوضح فى تفسير ألم نشرح، باشارة الى: تذكرهٔ علماء هند، طبعة كراتشى، ص ٥٣٠ - قد طبع هذا التفسير و نشر من مكتبة العرفان ١٢ محمد احمد الأعظمى

اما تبحره فی علوم الحدیث فیمکن تقدیره برسائله الآتیه:

(١) النهی الأکید عن الصلوٰة وراء عدی التقلید (١٣٠٥ھ/١٨٨٧م)

(٢) الهاد الکاف علی حکم الضعاف (١٣١٣ھ/١٨٩٥م)

(٣) حاجز البحرین الواقی عن جمع الصلوتین (١٣١٣ھ/١٨٩٥م)

(٤) مدارج طبقات الحدیث (١٣١٣ھ/١٨٩٥م)

(٥) الأحادیث الراویة لمدح الامیر معاویة (١٣١٣ھ/١٨٩٥م)

(٦) الفضل الموهبی فی معنی إذا صحّ الحدیث فهو مذهبی (١٣١٣ھ/١٨٩٥م) وغیرها[١]۔

ویُبدی ابو الحسن علی الندوی رأیه عن تضلعه وتمهره فی الفقه وأصوله قائلاً:

"یندر نظیره فی عصره فی الاطلاع علی الفقه الحنفی وجزئیاته یشهد بذلك مجموعة فتاواه وکتابه "کفل الفقیه الفاهم فی أحکام قرطاس الدراهم" الذی ألفه فی مکة سنة ثلاث و عشرین وثلاث مائة وألف[٢]"

تولی الفاضل البریلوی بعد تخرجه تدریس الطلاب عدة سنوات مع قیامه بالإفتاء وکان أبوه الشیخ نقی علی خان أنشأ

---

[١] کان تلامیذه ایضا یتمهرون فی فن الحدیث فقد ألف العلامة ظفر الدین البهاری کتابا فی الحدیث الشریف فی ست مجلدات ضخمة سماه صحیح البهاری قد صدر المجلدان منها من مدینة بتنه۔

[٢] ابو الحسن علی الندوی: تکملة نزهة الخواطر لعبد الحی الحسنی ج ٨، ص ٤١

ببريلي عام ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م مدرسة عربية باسم "مصباح التهذيب" واشتهرت فيما بعد باسم مصباح العلوم. من المتوقَّع أن الشيخ احمد رضا درّس في هذه المدرسة، ثم أقام الشيخ نفسه معهداً علميًّا سماه منظر اسلام سنة ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م.[١] تولى إدارته بنفسه في البداية ثم عيّن ابنه الأكبر مولانا حامد رضا خان مديراً له لانه كان لا ينتهز فرصةً كافيةً بسبب أعماله الدينية الهامة الأخرى ——— قد سجّل مولانا محمد ظفر الدين تلميذ الإمام احمد رضا وخليفته أن عدداً كبيراً من الطلاب قد استفادوا منه[٢] وذلك لم يقتصر على الطلاب فقط بل استفاد منه العلماء أيضاً كما استفاد مولانا احمد دهان المكي في علم الجفر، وتلمذ عبد الرحمن الآفندى الشامي أيضاً في العلم المذكور، وقدم مولانا السيد حسين المدني بن السيد عبد القادر الشامي المدني الى بريلي وأقام بها اربعة عشر شهراً فتلقى علم الجفر وعلم الأوفاق وعلم التكسير عنه. صنّف له رسالة باسم أطائب

---

[١] DESAI, ZIA-UD-DIN A:CENTRES OF ISLAMIC LEARNING IN INDIA,1979, PP.40-41.

[٢] محمد ظفر الدين البهاري، چودهويں صدی کے مجدّد (المجدد للقرن الرابع عشر) المطبوع بلاهور سنة ١٩٨٠م، ص ٥٩ - ٦٠

[٣] مجلة الرضا التي كانت تصدر من بريلي، عدد شهر صفر سنة ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م، ص ١٩ - ٢٧

الإكسير فى علم التكسير فى اللغة العربية صورتها موجودة فى مكتبتى
وأتاه مولانا عبد الغفار البخارى من بخارا (روسيا) فأخذ عنه
علم الجفر. حلّ كتبَ الشيخ محى الدين بن العربى ورسائله فى علم
الجفر وعلم الزائرجة وصنّف رسالةً فى هذا العلم سماها "سفر
السفر عن الجفر بالجفر" دَرَسَ مولانا البخارى ثمانية أشهر[١]۔

خلاصة القول ان الشيخ احمد رضا قد استفاد منه الطلاب
والعلماء على السواء۔

يكتب ابو الحسن على الندوى :

كان عالما متبحرا، كثير المطالعة واسعَ الإطلاع، له قلم
سيال وفكر حافل فى التاليف[٢]۔

انتقل يومَ الجمعة المبارك فى ٢٥
من صفر عام ١٣٤٠ھ الموافق ٢٨ من تشرين الأول عام ١٩٢١م الى
كنف الله تعالى بمدينة بريلى[٣] ففجعت قلوب المسلمين بهذه
الحادثة المؤلمة فى الهند وباكستان وأُصيبوا بحزن بالغ وأسف
كبير على موته وأبدت الجرائد والمجلات عن مشاعرها وانطباعاتها
التى تعبر عن قلق الشعب وحزن الأمة المسلمة۔

تكتب جريدة بيسة الصادرة من لاهور فى عزائه :

---

[١] نفس المرجع، ص ٢٠ - ٢٩

[٢] ابو الحسن على الندوى: تكمله نزهة الخواطر وبهجة المسامع و
النواظر، ج ٨، ص ٤٠

[٣] النظامى البدايونى: قاموس المشاهير، المطبوع ببدايون۔

كان فاقد النظير في العلوم الإسلامية الدينية في بلاد الهند، وحيد الدهر والاوان. فاضلاً كبيرًا وعالما متبحرا. حرمت الهند بوفاته من عالم كبير لا يرى أن أحدا يملأ مكانه الشاغر. كان مثالاً صادقا للانسان المسلم الصادق عاملاً بالشريعة الإسلامية مواظبا عليها. قد كرّس حياته الشريفة كلها لنشر العلوم الإسلامية وترويجها. اتسعت دائرة المستفيدين منه اتساعًا كبيرا. وكان له مكانة مرموقة في الأوساط الدينية وعلماء الدين ولا شك أن مخالفيه ومعارضيه أيضا كانوا يعترفون بمواهبه السامية المنقطعة النظير[1].

وكان لابنه الاكبر المفتي مولانا حامد رضا خان المتوفى عام ۱۳۶۲ھ/۱۹۴۳م وابنه الاصغر المفتي محمد مصطفى رضا خان المتوفى عام ۱۴۰۲ھ/۱۹۸۱م منزلة عالية في العلوم وصيت ذائع في الإفتاء والإرشاد، وكان تلاميذه مولانا امجد على الاعظمى ومولانا السيد محمد المحدث الكشوشوى ومولانا محمد عبد العليم الميرتى ومولانا ظفر الدين البهارى ومولانا برهان الحق الجبلفورى وغيرهم علماء ذوى مكانة عالية ودعاة بارزين ويزيد عدد خلفائه على مائة خليفة انتشروا في الهند وباكستان والبلدان الإسلامية[2].

[1] جريدة بيسه الصادرة من لاهور، العدد الثالث لنوفمبر سنة ۱۹۲۱م، ص ۲

[2] (ا) محمد صادق القصورى: خلفاء اعلى حضرت، تحت الطبع بلاهور

(ب) الدكتور حسن رضا خان، فقيه اسلام، المطبوع بالله باد سنة ۱۹۸۱م ص ۲۳۱ - ۲۸۶

أكابره وأحبائه

لايتفرد الإنسان فى بناء شخصيته وانما يساهم فى بناءها دوافع كثيرة من بيئته وأبويه وأساتذته ومشائخه وأصدقائه ومشاهداته ودراساته وحركات وأحداث عصره وغيرها مما يقتضى التفصيل.

قامت ثورة عام ۱۸۵۷م بعد ولادة الشيخ احمد رضا ولما انتقل الى رحمة الله تعالى كانت قد اشتدت حركة عدم التعاون وحركة الخلافة، وعهد حياته الذى يحتوى على اربع وستين سنة عهد تحركات وحوادث رتبت على شخصيته آثارها الإيجابية والسلبية، لما توفى جده الشيخ رضا على خان[۱] عام ۱۲۸۲ھ/۱۸۶۶م كان الشيخ احمد رضا ابن عشر سنوات تقريباً وكان جده يمتاز فى سجاياه المحمودة من العفو والسماحة واتباع السنة النبويه فتأصلت هذه المزايا والخصائص فى حياته ايضاً كان ابوه مولانا محمد نقى على خان[۲] عالما فاضلا جوادا عالى الهمة مبادرا الى الصدقات والمبرات منعزلا عن الاثرياء والأمراء معينا للفقراء والبائسين فريدا فى العلم والفضل فارتسمت هذه الملامح على حياته فكان ذا عزيمة ماضية سمحا لم يجمع

---

[۱] رحمان على: تذكرة علماء هند، المطبوع بكراتشى، ص ۱۹۳

[۲] نفس المصدر، ص ۵۳۰.

قط نصابا من مال تجب به الزكوة مع أنه كان ينتمى الى أسرة ذات غنى، وبذ أقرانه فى العلم والفضل حتى لا يكاد يوجد نظيره فى عصره على الاقل ولا بعد مماته، مات أبوه الشيخ نقى على خان سنة ١٢٩٧ھ/١٨٨٠م وكان عمره اربعة وعشرين عاما آنذاك قد مضى احد عشر عاما منها فى الإفتاء والتصنيف وتمت له عدة مؤلفات، وأما الذين أثروا على حياته من المشايخ والعلماء فنذكرهم فيما يلى: — وبعضهم من أحبته —

(١) الشاه آل رسول المارهروى (المتوفى عام ١٢٩٦ھ/١٨٧٧م)

(٢) الشاه عبد القادر البدايونى (المتوفى عام ١٣١٩ھ/١٩٠١م)

(٣) الشاه أبو الحسين أحمد النورى (المتوفى عام ١٣٢٤ھ/١٩٠٦م)

(٤) الشاه على حسين الكچھوچھوى (المتوفى عام ١٣٥٥ھ/١٩٣٦م)

(٥) الشاه فضل الرحمٰن الغنج مرادآبادى (المتوفى عام ١٣١٣ھ/١٨٩٥م)

(٦) مولانا محمد كفايت على كافى (المتوفى عام ١٢٧٥ھ/١٨٥٨م)

(٧) مولانا محمد عمر الحيدرآبادى (المتوفى عام ١٣٣٠ھ/١٩١١م)

(٨) مولانا وصى احمد المحدث السورتى (المتوفى عام ١٣٣٤ھ/١٩١٦م)

(١) الشاه آل رسول المارهروى أكمل دراسته على علماء

فرنجی محل[١] ثم التحق بدروس مولانا عبد العزیز المحدث الدهلوی في الحديث و حصل على إجازات لسلاسل الحديث وسلاسل الطريقة كان عالما جليل الشان عارفاً شيخاً للفاضل البريلوى فى الطريقة و استاذاله - قد قرض الشيخ احمد رضا قصيدة مدحية فی شأنه أيضا -

(٢) الشاه عبد القادر البدايونی[٢] نجل العالم الكبير الشاه فضل رسول البدايونی[٣] (المتوفی عام ١٢٧٩ھ/١٨٦٢م) و تلميذ العلامة فضل حق الخيرآبادی[٤] (المتوفی عام ١٢٧٨ھ/١٨٦١م) كان استاذه العلامة فضل حق يفتخربه و يفضله على أبى الفضل والفيضی فی الذكاء والفطنة وسرعة الفهم وكان الشيخ احمد رضا يحبه و يوقره ويشاورد فی المسائل العلمية و يقيم ببدايون أياما بهذا الخصوص - قرض قصيدته المدحية "چراغ انس" (١٣١٨ھ/١٩٠٠م) فی فضائله ومناقبه وأضاف إلى كتاب والده مولانا فضل رسول البدايونی المسمّى بالمعتقد المنتقد (١٢٧٠ھ/١٨٥٣م) تعليقات هامة تسمّى "بالمعتمد المستند بناء نجاة الأبد" (١٣٢٠ھ/١٩٠٢م) وصدر الكتاب مع التعليقات مراراً

---

[١] محمود احمد القادری: تذکرۂ علماء اهل سنت المطبوع بكانبور سنة ١٩٧١م ، ص ٢١-

[٢] نفس المصدر ، ص ١٢٥ [٣] ايضا ، ص ٢٠٨

[٤] ايضا ، ص ٢١٠

وأخيراً من إستانبول بتركيا[١]۔ قد نظم الفاضل البريلوی قصائد مدحية بعنوان "مدائح فضل رسول" فی فضائله ومناقبه۔[ع]

(٣) الشاه ابو الحسين احمد النوری[٢] استاذ الشيخ احمد رضا وحفيد شيخه الشاه آل رسول المارهروی كان عالما نبيلا وفاضلا جليلا له مؤلفات كثيرة وقدم عال فی الطريقة والإرشاد قد قرض الشيخ احمد رضا قصيدته المدحية "مشرقستان قدس" فی مناقبه۔

(٤) الشاه علی حسين الاشرفی الكشهوشوی[٣] كان عالماً جليلا۔ زار الدول الإسلامية وبايع علی يديه مئات من المشايخ والعلماء، واعتنق الإسلام آلاف من الكفرة والمشركين بدعوته كان الشيخ احمد رضا يحبه حبا جمًّا۔

---

[١] فضل رسول البدايونی: المعتقد المنتقد مع المستند المعتمد، المطبوع باستانبول سنة ١٣٩٥ھ/١٩٧٥م۔

[٢] محمود احمد القادری: تذكرهٔ علماء اهل سنت، ص ٢٨، غلام شبر القادری: تذكرهٔ نوری، المطبوع بلاهور سنة ١٩٦٨م، ص ٤٤۔

[٣] نفس المصدر، ص ١٨٨

[ع] وقد نشر المجمع الإسلامی سنة ١٤٠٩م قصيدتين فی مدح العلامة فضل رسول البدايونی بصورتهما الخطية بيدی رضهما الشيخ احمد رضا رحمهما الله تعالی ١٢

محمد احمد الأعظمی المصباحی

(۵) مولانا وصی احمد المحدث السورتی[۱] من خُلّص أصدقائه مع أن المحدث السورتی اکبر منه بنحو عشرین سنۃ. أتم دراسته علی مولانا لطف اللہ العلی کرھی و مولانا احمد علی السھارنبوری ثم حاز إجازۃ الحدیث والخلافۃ من الشاہ فضل رحمن الگنج مرادآبادی ودرّس الأحادیث الشریفۃ مدی أربعین عاما وأنشأ مدرسۃ سماھا "بمدرسۃ الحدیث" بمدینۃ "پیلی بھیت" (بمقاطعۃ اترابرادیش فی الھند) تخرّج منھا کبار أصحاب العلم والمعرفۃ.

ذھب الإمام احمد رضا الی پیلی بھیت عام ۱۳۰۱ھ/۱۸۸۳م وألقی ھناك کلمۃً فی موضوع علم الحدیث ثلث ساعات علی التوالی.

للمحدث السورتی مصنفات عدیدہ فی الحدیث والفقہ قد طبع منھا بعضھا.

(۶) مولانا کفایت علی کافی[۲] استشھد بعد ولادۃ الشیخ احمد رضا بعامین فی ۱۸۵۸م لکنّ الشیخ احمد رضا کان یحبه ویجله کثیرا و یعتبرہ اکبر مادح للنبی علیه الصلوٰۃ والسلام حتی قال انه سلطان فی المدیح النبوی وأنا وزیرہ الأعظم[۳]۔ تلقی الحدیث عن الشاہ أبی سعید المجددی الرامفوری تلمیذ الشاہ عبد العزیز المحدث الدھلوی رحمه اللہ وتبحر فی الحدیث وبلغ ذروۃ الکمال فی المدیح

---

[۱] نفس المصدر، ص ۲۵۷

[۲] المرجع السابق، ص ۲۱۹

[۳] احمد رضا خان: حدائق بخشش، المطبوع ببدایون، ج ۳، ص ۹۳-۹۴

https://ataunnabi.blogspot.com/

النبوی وکان مثالا رائعا للعمل بالسنة النبوية ۔ شغل منصب "صدر الشريعة" بمراد آباد ، نشر فتوی الجهاد ضد الانجليز على اوسع نطاق فشنق على رؤوس الأشهاد بأمر من الجنرال جونس يوم الخامس والعشرين من ابريل سنة ثمان وخمسين وثمانی مائة و الف بمراد آباد۔[1]

اعتبره الفاضل البريلوی قدوةً له فی المديح النبوی وتاثر فاختار لنفسه نموذجا كان عالما ومحدثا ومجاهدا وشهيدا. وهذا مما يدل على طريقة تفكيره ۔

(٧) الشاه فضل الرحمن الغنج مرادآبادی ممن كانوا يقدرون الشيخ احمد رضا ويقومون بالإحسان اليه ۔ تعلم فی فرنجی محل و استمع الحديث الشريف من الشاه عبد العزيز المحدث الدهلوی۔ اتخذ غنج مراد آباد وطنا ومسكنا له ۔ تقدم الفاضل البريلوی مع صديقه مولانا وصی احمد المحدث السورتی الی غنج مراد آباد فخرج العلامة فضل الرحمن الی خارج المدينة وقال له " انی اری وجودك قد تَنَوَّرَ وَتَلَألَأَ بنورربانی"[2] ومثل هذا الكلمات نطق بها الشيخ صالح بن جمل الليل المكی بمناسبة حجه الأول والتی نقلها مولانا رحمن علی خليفة الحاج امداد الله المهاجر المكی۔[3]

[1] محمد ايوب القادری : جنگِ آزادی ١٨٥٧ء (حرب الحرية سنة ١٨٥٧م)، ص ٥٦١ - ٥٦٦ ، طبعة لاهور سنة ١٩٧٦م -

[2] محمود احمد القادری : تذكرۂ علماء اهل سنّت ، ص ٢٠٨

[3] رحمن علی : تذكره علماء هند ، المطبوع بلكنؤ، ص ١٦

(٨) مولانا محمد عمر الحید رآبادی من أصدقائه وکان عالماً عارفاً بالله ساعیاً فی تحسین المجتمع المسلم وإصلاحه أتی بریلی عام ١٣٢٧ھ بمناسبة حفل إناطة العمائم علی رؤوس المتخرجین من دار العلوم منظر اسلام۔ فقابله الشیخ احمد رضا بحفاوة بالغة و لما توفی الشیخ محمد عمر فی العشرین من صفر عام ١٣٣٠ھ أرّخ وفاته فی شعره العربی[۱]۔

تتسع دائرة أصدقائه والمحسنین الیه اتساعاً کثیراً ولا یمکن استیعابهم واستعراض تأثیراتهم علیه علی سبیل الإنفراد فی هذه المقالة الوجیزة۔

قد ذکر أصحابه ومن أحسنوا الیه تفصیلیاً فی قصیدته العربیة الشهورة "آمال الأبرار"[۲] ومثنویه "الاستمداد"[۳] فی الأردیة و مجلة "الرضا"[٤] الأردیة الشهریة الصادرة من بریلی۔

وأما جمیع مخلصیه وأحبائه الذین کانوا یتواجدون فی الهند

---

[۱] محمود احمد القادری: تذکره علماء اهل سنت، ص ١٨٧

[۲] احمد رضا خان، قصیدة آمال الابرار المطبوعة بپٹنه، سنة ١٣١٨ھ/١٩٠٠م۔

[۳] احمد رضا خان: الاستمداد (١٣٣٧ھ/١٩١٨م)، المطبوع بلائلپور سنة ١٩٧٦م۔

[٤] الرضا (بریلی)، عدد ربیع الآخر و جمادی الأولی سنة ١٣٣٨ھ/ ١٩١٩م، ص ١٠-١١

وبلدان والدول الأسلامية فتراجمهم تصلح أن تكون موضوع بحث مفرد حول حياة الشيخ احمد رضا ۔

الحركات الدينية والسياسية

أحدثت فيه الحركات السياسية والدينية المختلفة أيضاً آثاراً إيجابية وسلبية فكان عصره عصراً رهيباً جداً اما زالت تنفجر فيه حركات وتظهر حوادث قبل مولده وبعده وأثناء حياته وبعد وفاته ۔ فعلى سبيل المثال ظهرت حركة الوهابية، وحركة بالاكوت قبل ولادته، وحدثت ثورة عام ١٨٥٧م بعد مولده بعام؛ ثم قامت حركة تضامن العالم الإسلامي . وحركة ديوبند، وحركة على جراه، وحركة ندوة العلماء، وحركة القاديانية، وأنشئ حزب المؤتمر الوطني الهندي، وحزب الرابطة الإسلامية لعموم الهند، قامت حركة ريشمى رومال (المنديل الحريري)، نشبت حربة بلقان وطرابلس، ثم اندلعت الحرب العالمية الكبرى، وبعدها انفجرت حركة الخلافة، وحركة عدم التعاون مع الإنجليز، وبجانبها قامت حركة الهجرة، وحركة منع ذبح البقر، وحركة منع اصطياد الحيوانات وحركة القماش الكتان (تحريك كهدّر) وأسست جمعية علماء الهند، فصارى القول أن عهد الإمام احمد رضا مشحون بالحركات الدينية والسياسية ۔

ولد محمد بن عبد الوهاب قبل مولده بحوالى مائة و خمسين سنة بعيينية من نجد فى عام ١١١٥ھ/١٧٠٣م ومات عام

۱۲۰۷ھ/۱۷۹۲م وقد بلغ تسعین سنة، وترکت حرکته التوحیدیة اثرًا فی الجزیرة العربیة والھند وباکستان۔ کان ھدفھا احیاء عقیدة التوحید ومحو البدع۔ کان ابن عبد الوھاب یتأثر بابن تیمیة۔ بدأ ادارة حرکته ھذه بالتعاون العسکری من محمد بن سعود امیر درعیة عام ۱۷۴۵ھ وبث عقائده عن طریق کتابه "کتاب التوحید"۔

کان محمد بن عبد الوھاب ینکر حیاة النبی صلی اللہ تعالی علیه وسلم ویری الخروج الی المدینة المنوره بنیة زیارة القبر النبوی الشریف حرامًا۔ ویعتقد الإستغاثة والإستعانة بالنبی الکریم صلی اللہ علیه وسلم وغیره من اولیاء اللہ تعالیٰ شرکا وکذا التقرب الی اللہ تعالی بتوقیرھم واجلالھم۔ یحرم بناءَ القباب علی المقابر والقدوم الیھا لزیارتھا ولقراءة الفاتحة علیھا ووضع الأسرجة والازھار ونحوھا علیھا، فمن أتی تلک الأمور أو أیدھا اعتبره[1] کافرًا ومشرکًا واستباحَ سفکَ دمائھم ونھبَ اموالھم۔ فقد قتل ألوف الجماھیر والعلماء المسلمین أثنا حرکته۔ قُوِّضتِ القباب المبنیة علی ضرائح اصحابه علیه الصلوة والسلام واولیاء اللہ تعالٰی[2]۔

---

[1] (ا) محمد بن عبد الوھاب: کشف الشبھات، ص ۲۰-۲۱

(ب) علی الطنطاوی الجوھری: محمد بن عبد الوھاب، ص ۱۵-۱۷

[2] (ا) احمد عبد الغفور عطار: شیخ الاسلام محمد بن عبد الوھاب، ص ۱۵۵

(ب) عثمان بن بشر النجدی: عنوان المجد فی تاریخ نجد، ج ۱، ص ۱۱

قد شهد العلامة ابن عابدين الشامی رحمہ اللہ تعالیٰ کل ھذہ الوقائع والأخبار بأم عینیہ[1]۔

ماجاءت ھذہ الحرکة تحتسباً لنتائجھا وعواقبھا جیدة و مستحسنةً فی نظر کثیر من الأوساط[2] حتی أن علماء دیوبند الذین یوافقون محمد بن عبد الوھاب ویؤیدونہ فی بعض الأمور قاموا بنقد لاذع علیہ بتکفیرہ المسلمین وإراقتہ دمائھم الطاھرة[3]۔

لا ریب فی أنہ استھدف بذل الجھود لاستئصال البدع و تقویة عقیدة التوحید لکن المبادئ والمناھج التی اتخذھا تحقیقا لھدفہ عارضھا علماء اھل السنة بقوة۔ کان الشیخ احمد رضا یعتقد محبة الرسول ومحبة اولیاء اللہ تعالیٰ بھجة

---

[1] ابن عابدین الشامی : رد المحتار شرح الدر المختار، مطبعة العامر سنة ۱۲۴۹ھ، ص ۳۹

[2] (ا) عبد الحفیظ بن عثمان : جلاء القلوب وکشف الکروب، المطبوع باستانبول سنة ۱۲۹۸ھ۔

(ب) سلیمان بن عبد الوھاب : الصواعق الالٰھیہ، المطبوع باستانبول سنة ۱۹۷۵م، ص ۵۔

[3] (ا) بدر عالم : فیض الباری، المطبوع بدیوبند سنة ۱۹۸۰م، ج ۱، ص ۱۷۰

(ب) حسین احمد : نقش حیات، ج ۲

(ج) حسین احمد : الشھاب الثاقب علی المسترق الکاذب، المطبوع بلاھور سنة ۱۹۷۹م، ص ۲۲۱

الإيمان ورونق الدين ويعتبر انمحاء هذه المحبة من القلوب و إساءة الظن بالسلف الصالحين مأساة كبيرة للأمة الإسلامية.

عُنِيَ همفرے المؤظف بقلم المخابرات السرية البريطانية الذى عاش فى الدول الإسلامية وتضلّع من اللغة العربية، و التركية، والفارسية وغيرها وبرز كعالم مسلم عُنِيَ ليطمس تلك المحبة عن القلوب[1] لأنها سرّ قوّة الأمة الإسلامية ومبعث عزتها وازدهارها.

يلوح أثر حركة محمد بن عبد الوهاب فى حركة بالاكوت التى تولّى ادارتها وقيادتها السيد احمد الرائے بريلوى و عاضده المولوى اسمٰعيل الدهلوى خفيد الشاه ولى الله المحدث الدهلوى لكن الشاه عبد العزيز المحدث كان لايرضى بطريقته المخترعة.

ألّف المولوى اسمعيل كتابا على أسلوب كتاب التوحيد سماه بتقوية الإيمان. أقضّت محتوياته مضاجعَ علماء اهل السنة وأقلقتهم لكنه لم يحفل بقلق الأمة وتقدم الى تطبيقها وتنفيذها عمليًا وبذل فى ذلك جهده الحثيث.

لمّا بلغ المولوى السيد احمد والمولوى اسمعيل أثناء حركتهما المذكورة إلى مقاطعة الحدود الشمالية الغربية (سرحد) أعلن

---

[1] همفرے: اعترافات، لاهور، ص ٩٨

[2] زيد ابو الحسن الفاروقى الازهرى: مولانا اسمعيل دهلوى اور تقوية الايمان، المطبوع بدهلى سنة ١٩٨٤م، ص ١٤

المولوی اسمعیل إمامة السید احمد الکبیر[١] وقال من انکرا ما متہ فدمه وماله مباح فشُنَّتِ الحربُ ضد من خالفوهما وعارضوهما.[٢] تناول الشیخ احمد رضا المعتقدات والمفاهیم التی اظهرها المولوی اسمعیل فی کتابه "تقویة الایمان" بالرد والتعقیب علیها، وانتقد المؤلف ومحمد بن عبد الوهاب، أما علماء دیوبند فیقدرون حرکة بالاکوت کل تقدیر لکن منهم المولوی حسین احمد المدنی یقرر أنما حرکة التحریر الوطنیة لأن الهندوس أیضا ساهموا فیها[٣] بعد انتهاء مسیرة بالاکوت عام ١٢٤٦ھ-١٨٣١م بسنوات قلیلة وُلد جمال الدین الافغانی عام ١٢٥٤ھ/ ٩-١٨٣٨م فی أُسرة متمسکة بالمذهب الحنفی بأفغانستان-کان عالما فاضلاً تقلَّدَ منصب الوزارة بأفغانستان، زار مصر وترکیا، ثم اتصل بنفری میسن باسکوت لندا عام ١٨٧٨م قطع العلاقات معها قام بزیارة الی الهند عام ١٨٧٩م وتوجه الی حیدرآباد وکلکته

---

[١] محبوب علی، تاریخ الائمة (المخطوط) المحرر سنة ١٢٥١ھ/ ١٨٣٥م، ص ٨٩٨

[٢] (ا) محمد جعفر تانیسری، حیات احمد شهید، المطبوع بکراتشی سنة ١٩٦٨م

(ب) وحید احمد مسعود، سید احمد شهید کی صحیح تصویر، المطبوع بلاهور سنة ١٩٦٧م

(ج) شاه حسین الکردیزی، حقائق تحریك بالاکوت، المطبوع بکراتشی سنة ١٩٨٢م

[٣] حسین احمد مدنی، نقش حیات، ج ٢، ص ٤٢٢

وقام بزيارات الى باريس ولندن وروسيا والمانيا ايضا۔ قضى أخر ايام حياته بقسطنطنية ومات هناك سنة ۱۸۹۷م ۔ ثم نقل تابوت جثمانه عام ۱۹٤٤ من تركيا الى افغانستان ۔ أكد على عقيدة التوحيد مثل محمد بن عبد الوهاب والمولوی سید احمد والمولوی اسمعیل. كان يؤثر التجمّع الاسلامی علی الإباحية المادية ويحب الثقافة الإسلامية ضد الثقافة الغربية ۔ يركز على التنسيق والإنسجام بين الإسلام الحنيف والعلوم الطبيعية ويرى ضرورة تكوين كتلة اسلامية للأمن والسلام فى العالم[1] ۔ والشيخ احمد رضا من أهل عصره ، ولما قدم الأفغانى الى الهند كان الفاضل البريلوی شابا يؤيد عقيدة التوحيد ويصر عليها لكنه مع ذلك يوجب الوعى بعظمة المصطفى وكرامته و يعتقد بانه يجب للتنسيق بين الإسلام والعلوم الطبيعية أن لا تختبر الأفكار والعقائد الإسلامية فى ضوء الملاحظات والتجارب العلمية الجديدة فلاينبغی أن تجعل هى محكا ومعيارًا لتلك العقائد وإنما يجب أن تختبر العلوم الطبيعية فى ضوء الأيات القرآنية[2] فان العلوم الطبيعية شئ متطور والأيات القرآنية حتمية وقطعية ولايقاس المقطوع والمحتوم بالمظنون ۔ يدعوا الى الوحدة الاسلامية

---

[1] انسائیکلوپیڈیا آف اسلام (الموسوعة الإسلامية العلمية) المطبوع بلاهور ج ۷ ، ص ۳۷۲ - ۳۸۰

[2] احمد رضا خان ، نزول آیات فرقان بسکون زمین و آسمان ، المطبوع بلكناو ، ص ۲٤

وبفضل الحضارة الشرقية الإسلامية على كل حال — لا تعرف بيئته وحياته السلوك الغربي ورسمياته — بينما كان كثير من ناقدي الغرب يصطبغون بالصبغة الغربية فى بيوتهم وأسرهم -

يبدو أن حركة ديوبند تأثرت بحركة محمد بن عبد الوهاب وحركت المولوى اسمعيل وحركة جمال الدين قام قادة تلك الحركة بصورة عامة بتأييد أفكار محمد بن عبد الوهاب والمولوى اسمعيل الدهلوى[1] -

وهكذا ظهرت فى عهد الشيخ احمد رضا طائفة جديدة تدعى "بطائفة ديوبندية" فى عرف الناس - تولى محمد قاسم النانوتوى ورشيد احمد الكنكوهى زعامة هذا المذهب الديوبندى الجديد، نشأت فئة أخرى أنكرت تقليد الائمة الأربعة بتأييدها الملاحظات والنظريات التى قدمها المولوى اسمعيل الدهلوى يقال لها "فرقة غير مقلدة" أو "جماعة اهل الحديث" فى العرف العام -

تتصل سلسلة احاديث النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم

---

[1] قد أيد المولوى رشيد احمد الكنكوهى فى الفتاوى الرشيدية التى طبعت بديوبند سنة ١٣٤١هـ/١٩٢٢م عقائد وأفكار محمد بن عبد الوهاب لكن المولوى حسين احمد المدنى نقد عليه فى كتابه الشهاب الثاقب المطبوع بديوبند سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م والمولوى خليل احمد الأنبيتهوى ايضا نقد عليه فى كتابه المهند على المفند المطبوع بكراتشى وأعلنا براءتهما عن عقائد وافكار محمد بن عبد الوهاب -

لكل من أكابر أهل السنة وأكابر "ديوبند" بالشاه ولى الله المحدث الدهلوى تفصيلها فيما يأتى:

(١) نال الشيخ احمد رضا اجازة الحديث من الشيخ آل رسول المارهروى وهو من الشاه عبد العزيز المحدث الدهلوى وهو من أبيه الشاه ولى الله المحدث الدهلوى۔

(٢) نال محمد قاسم النانوتوى إجازة الحديث من الشيخ مملوك على وهو من الشيخ رشيد الدين وهو من الشاه عبد العزيز المحدث الدهلوى وهو من أبيه الشاه ولى الله المحدث الدهلوى۔

أقيمت كلية ديوبند تحت شجرة رمّان فى مسجد بديوبند سنة ١٢٨٣هـ/١٨٦٧م۔ كان المولوى محمود حسن أول طالب فيها والشيخ محمد قاسم أول مشرف عليها۔ وبعد وفاته سنة ١٢٩٧هـ/١٨٨٠م أصبحت تحت إشراف المولوى رشيد احمد الكنكوهى من ١٨٨٠م الى ١٩٠٥م، وهما من مريدى الحاج امداد الله المهاجر التحق المولوى اشرف على التانوى بها سنة ١٨٨٠م ومن أساتذته المولوى محمود حسن والمولوى عبد العلى والمولوى محمد يعقوب وغيرهم۔ كان المولوى خليل احمد الانبيتوى استاذا فيها ايضا ثم انفصل عنها وذهب الى كلية "مظاهر العلوم" بسهارنفور التى أقيمت سنة ١٨٨٣م۔

يلتزم علماء ديوبند بالتقليد الفقهى ويقلدون الفقه الحنفى كما أن علماء أهل السنة يقلدونه ويلتزمون به ولكن علماء ديوبند قد شذّوا عن اهل السنة بما أثاروا من خلافات فى

بعض العقائد القطعية الهامة فعرفوا بهوية خاصة ولم تكن هذه القسمة من قبل - كان لأهل السنة مركزان أحدهما في رئاسة العلامة عبد العلى الفرنجي محلى المتوفى ١١٤٤هـ/١٧٣٢م و أخرها في إشراف الشيخ العلامة فضل رسول البدايوني المتوفى سنة ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م — على كل حال فان علماء ديوبند يظنون أن كل محدَث بدعة وضلالة واما الشيخ احمد رضا فيقول إن كل ما كان محدثا ليس بضلال نعم يحرم المحدث الذى ناقض وعارض حكما من أحكام الشريعة الإسلامية الغراء — أما الأمور الأُخر التى وقع فيها خلاف ونزاع بينه وبينهم فنذكر بعضها فيما يأتى :

(١) يرى الشيخ احمد رضا أن أحدا لا يسوغ له استعمال كلمات تحمل إساءة أدب الى الله تعالى والى رسوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أو الى من سواه من الانبياء والرسل عليهم الصلوة والسلام — وإن كان المتكلم يدعى أن تلك الكلمات تحمل معنىً صائبا ومغزى سديدا ، وربما أدى ذلك بالمتكلم الى الصراحة بالإهانة ، والاصرار على الإساءة ، و التجاسر على الشنائع فدعا الشيخ الى التوقى عن الكلمات السيئة - ومثل هذه الكلمات توجد فى تحذير الناس[١] للمولوى محمد قاسم النانوتوى ، وحفظ الإيمان[٢] للمولوى اشرف على

[١] المولوى محمد قاسم النانوتوى ، تحذير الناس ، ص ٣

[٢] المولوى اشرف على التانوى ، حفظ الايمان ، ص ٨

التنوى، والبراهين القاطعة[1] للمولوى خليل احمد الانبيتوى، و الصراط المستقيم وتقوية الايمان[2] للمولوى اسمعيل الدهلوى، و الجهد المقل[3] للمولوى محمود حسن وغيرها من كتب القوم إلا أن هؤلاء يزعمون أن تلك العبارات ليست معانيها ما يلوح منها الإساءة وقلة الاحترام فانا أيضا نحترم ذلك - اما الشيخ احمد رضا فموقفه من تلك العبارات أنها سهلة الفهم واضحة المعانى فى اللغة الأردية فيراد بها ما يريد بها أهل اللغة وعليه يصدر الحكم -

(٢) كان الشيخ احمد رضا يحب أن تذكر وتنشر فضائل النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وخصائصه ومناقبه وفق ما ورد منها فى القرآن الكريم والحديث الشريف - بل كان يؤكد العناية بذكرها لتتجلى منزلته عليه الصلوة والسلام وتظهر مكانته بين الخلق وترسخ وتتأصل عظمته ومهابته فى قلوب المسلمين ويتحرزوا عن إساءة الأدب، بينما كان علماء ديوبند يتوهمون أن إعظام الرسول وإجلاله يؤدى بالمسلمين الى الكفر والشرك -

(٣) كان يجوز ويستحسن الإحتفال بعيد مولد النبى صلى الله

---

[1] المولوى خليل احمد الانبيتوى : البراهين القاطعة على ظلام الانوار الساطعة ، المطبوع بديوبند، ص ٥٥

[2] المولوى اسمعيل الدهلوى : صراط مستقيم المطبوع بديوبند ، ص ٩٨

[3] المولوى محمود الحسن : الجهد المقل المطبوع بساڈوره ، ص ٤١

تعالی علیه وآله وسلم، وعلماء دیوبند یخالفونه۔

(٤) کان مما اعتاد الناس وتعارفوه أن الشهود فی حفلات ذکری المولد کانوا یصلون ویسلمون علی النبی صلی الله تعالی علیه وآله وسلم فی نهایة الاحتفال قائمین، والشیخ احمد رضا یری هذا القیام جائزا حسنا لکن علماء دیوبند یعتبرونه بدعة وحراما۔

(٥) یبیح عقد محافل العرس لأولیاء الله تعالی بمناسبة وفیاتهم باشتراط أن لایکون فیها امر یخالف الشریعة المطهرة ولا یجوّزها علماء دیوبند۔

(٦) یبیح قراءة الفاتحة لموتی المسلمین وإیصال الثواب الی أرواحهم بشرط أن تخلو عن الامور الممنوعة فی الشرع الإسلامی لکنهم یحسبونها بدعة وحراما کما لم یجوّزها المعتزلة فی العصر القدیم والوهابیة فی العصر الحدیث۔

وکانت ـــ نحو ما ذکرنا ـــ اختلافات کثیرة حول موضوعات عدیدة کامکان کذب الباری تعالی، وامتناع نظیر المصطفی، وحقیقة ختم النبوة، ومسئلة علم الغیب، ومسئلة زیارة القبور والإستغاثة، وسماع الموتی وغیرها۔

کان الحاج امداد الله المهاجر المکی مرشدهم فی الطریقة یتفق مع الامام أحمد رضا علی ملاحظاته وآرائه فی کل الأمور تقریبا وکتب الحاج امداد الله رسالة لایجاد الوحدة بین اهل السنة والطائفة الدیوبندیة[1]۔

---

[1] امداد الله المهاجر: فیصله هفت مسئله (مع التشریح والتوضیح للمفتی محمد خلیل خان القادری) المطبوع بلاهور سنة ١٩٨٦م

وهنا قضية هامة أخرى وقع الخلاف فيها بين الشيخ احمد رضا وعلماء ديوبند وهي قضية اتحاد المسلمين والهندوس فعلماء ديوبند قد أجمعوا بالجملة باستثناءِ عدد قليل منهم على جواز المشاركة العملية للمسلمين مع الهندوس في الشئون السياسية بينما جعل الشيخ احمد رضا هذه المشاركة مذمومة وشنيعة من وجهة النظر الدينية، ومضرةً وهدّامةً من منطق العقل والفهم ففي رأيه الاتحاد مع الأغلبية الساحقة مُضِرٌّ لايجدى شيئًا من كل وجهة النظر، لكنهم ماتجاوبُوا مع وجهة نظره وعملوا على خلافه.

قدّم الشيخ احمد رضا تحقيقاته ودراساته عن القضايا التي أثارها علماء ديوبند حولها خلافهم في الرسائل الآتية:

(١) المعتمد المستند بناء نجاة الأبد (١٣٢٠هـ/١٩٠٢م)

(٢) تمهيد ايمان بآيات قرآن (١٣٢٤هـ/١٩٠٦م)

(٣) الدولة المكية بالمادة الغيبية (١٣٢٣هـ/١٩٠٥م)

(٤) إقامة القيامة على طاعن القيام لنبي تهامة (١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م)

(٥) سبحٰن السبوح عن عيب كذب مقبوح (١٣٠٧هـ/١٨٨٩م)

(٦) انوار الانتباه في حل نداء يارسول الله (١٣٠٣هـ/١٨٨٥م)

(٧) بركات الإمداد لأهل الاستمداد (١٣١١هـ/١٨٩٣م)

(٨) سلطنة المصطفىٰ في ملكوت كل الورىٰ (١٢٩٧هـ/١٨٧٩م)

(٩) الأمن والعلىٰ لناعتي المصطفىٰ بدافع البلاء (١٣١١هـ/ ١٨٩٣م)

(١٠) حسام الحرمين على منحر الكفر والمين۔

وللشيخ احمد رضا اختلاف حول بعض ملاحظات وأفكار "غير المقلدين"، واهل القرآن، وعلماء الندوة، ورجال الجامعة الإسلامية بعلى جراه (الهند)۔

رفع اهلُ الحديث لواءهم ضدّ التقليد الفقهي وادّعوا الإجتهاد يأنفسهم، واعترضوا وانتقدوا على الفقهاء ومقلديهم بشدّة وغلظة۔ ومن حَمَلة ألوية عدم التقليد وقادة هذه الفرقة في الهند المولوى اسمعيل الدهلوى، والمولوى نذير حسين[١] الدهلوى، والمولوى ثناء الله الامرتسرى[٢]، والأمير صديق حسن[٣] خان وغيرهم ـــ كان الشيخ احمد رضا يعُدُّ موقفهم هذا بعيداً عن فهم صائب وعاملاً قوياً لتمزيق شمل المسلمين وتفكيك عراهم ومناقضاً لما قاموا به انفسهم في مجال العمل فانهم كانوا مضطرين بالرغم من إنكارهم التقليد إلى تقليد إمام من الائمة الاربعة في القضايا والأحكام وعلى الأقلّ لم يكن لهم سبيل الى التخلص من ربقة اتباع وتقليد عالم من علمائهم الموثوق بهم فإن كل مسلم لا يقدر على استنباط واستخراج المسائل والأحكام من الكتاب والسنة۔

---

١ عبد الحي الحسني : نزهة الخواطر، ج ٨، ص ٤٩٧

٢ نفس المصدر، ج ٨، ص ٩٥

٣ ايضاً، ص ١٨٧

صنف الشيخ احمد رضا رسائل عديدة تعزز موقف المقلدين وتؤيد الدين الحق وتدحض الافكار الزائفة وترد على ما ظهر من مخالفة الائمة - واتباع الهوى باسم الدعوة الى الكتاب والسنة،
ومن تلك الرسائل :

١ - حياة الموات فى بيان سماع الاموات (١٣٠٥ھ)
٢ - اتيان الارواح الى ديارهم بعد الرواح (١٣٢١ھ)
٣ - بذل الجوائز على الدعاء بعد صلاة الجنائز (١٣١١ھ)
٤ - النهى الحاجز عن تكرار صلاة الجنائز (١٣١٥ھ)
٥ - الحجة الفائحة لطيب التعيين والفاتحة (١٣٠٧ھ)
٦ - منير العين فى تقبيل الابهامين [١] (١٣٠١ھ/١٨٨٣م)
٧ - حاجز البحرين الواقى عن جمع الصلاتين [٢]

قال مولانا محمد زكريا البيشاوري من كبار علماء الفرقة الديوبندية "لولا احمد رضا لقضى فى الهند على الفقه الحنفى [٣] —
قد انتصر الشيخ احمد رضا الفقه الحنفى ومواقف المقلدين بقوة بالغة وجراءة كاملة ولبحوثه العلمية وتحقيقاته الجليلة دور كبير

---

[١] تنطوى على ابحاث رائقة فى الحديث واصوله .

[٢] تشتمل على بحوث فائقة فى الحديث واسماء الرجال وتكشف مغالطات و أخطاء كثيرة لعالم كبير من منكرى التقليد .

[٣] روى هذا القول مولانا محمد ميرا حمد شاه الجيلانى فى انوار غوثيه شرح شمائل ترمذى شريف (بيشاور)

فى هذا المجال :

فرقة أهل الحديث أنكرت الفقه والتقليد ونشأت بعدها فرقة تقدّمت منها وأنكرت الحديث ايضا تسمى نفسها " أهل القرآن ". كان اتباعها يظنون انه لا حاجة لفهم المسائل الدينية الى حديث الرسول صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بل القرآن الكريم بين أيدينا وهو كافٍ لنا ، كان أول دعاتها المولوى عبد الله الجكرالوى ثم تلاه المولوى اسلم الجيراجفورى وغلام احمد برويز واحدثا مزيد بدعاتٍ كان المولوى عبد الله من معاصرى الشيخ احمد رضا وقد استعرض الفاضل البريلوى فى أبحاثه وكتاباته أفكار المولوى عبد الله وعقائده.

سرسيّد احمد خان[1] ايضا من معاصرى الشيخ كان يلتزم بالتقليد فى أول أمره ثم دخلت فى افكاره وعقائده تغيرات كثيرة حتى أحدث أفكاراً وملاحظات لم يخالفها علماء اهل السنة فقط بل علماء ديوبند ايضا - سعى للتوفيق بين الأفكار الغربية الجديدة وبين الآيات القرآنية بتفسيره القرآن الكريم ، عمل على بعث الشعور الدينى والدنيوى فى المسلمين بمنهج تعليمى موحّد دعاهم الى تبنى الحضارة والمدنية الغربيّة كان يعتبر الإمام احمد رضا موقفه هذا مضرًّا للاسلام والمسلمين حتى أن سرسيد ايضا كان قد يئس فى آخر أيام حياته من جهوده وما كان مطمئنا

---

[1] عبد الحى الحسنى : نزهة الخواطر ، ج ٨ ، ص ٣٠

بها — كان يرى الشيخ أن حركة على جراه تحدث آثارضارة بين صفوف الأمة الإسلامية فكتب لرفع وإزالة تلك الآثار رسالة "الدلائل القاهرة" وغيرها من الرسائل المتعددة.

كان شبلى النعمانى من اصحاب سرسيد احمد خان لكنه أحس أن كلية على جراه تعنى بالفنون الجديد عناية كاملة و تحمل العلوم القديمة فأسس مدرسة جديدة فى لكناؤ شارك الفاضل البريلوى — فيما يزعمون — فى جلستها التى انعقدت عام ١٨٩٤م ورشح عضو اللجنة التحضيرية للمنهج التعليمى ايضا[١] ثم انفصل عنها عند ما رأى العلماء من كل مدرسة فكرية ينضمون إليها وأخذ المسئولون عن الندوة يقبلون على الانجليز للحصول على الدعم المالى من الحكومة الإنجليزية ففى رأيه تجب الوحدة الفكرية لقيام معهد واستحكامه ولا يسفر اجتماع قوم يحملون أفكاراً ونظريات مختلفة متعارضة عن نتائج كثيرة النفع. إن ندوة العلماء استطاعت — على كل حال — أن تنجب متخصصين فى علوم التاريخ والسيرة والأدب لكنها ما تمكنت من تخريج الباحثين فى المسائل الكلامية والفقهية والماهرين فى الفلسفة والمنطق.

ألف الفاضل البريلوى رسائل علمية متعقبا على موقف

---

[١] محمد الحسنى، سيرت محمد على مونگيرى، المطبوع بلكناؤ سنة ١٩٦٤م، ص ٨٧-٨٨

اهل الندوة وهى فيما يلى :

١ ـ فتاوى الحرمين (١٣١٧هـ/١٨٩٩م)

٢ ـ فتاوى الندوة (١٣١٧هـ/١٨٩٩م)

٣ ـ سيوف العنوة على ترمائم الندوة

٤ ـ أمال الابرار وآلام الأشرار (١٣١٨هـ/١٩٠٠م)

٥ ـ سوالات علماء وجوابات ندوة العلماء

ظهرت القاديانية الى حيز الوجود فى عهده منشأها الميرزا غلام احمد القاديانى الذى ولد عام ١٢٥٠هـ/١٨٣٥م أى قبل ولادة الشيخ بعشرين عاما تقريبا، بقاديان فى شرق البنجاب (الهند) ـ ادعى النبوة وباشر دعوته سنة ١٨٨٢م وبعد مدة طويلة بايعه الطبيب نور الدين أولا فى عام ١٨٩١م ـ ثم تمهد السبيل له فعانت بلاد الهند الغير المنقسمة فتنة جديدة إن الدعى المذكور أكد على تأييد الإنجليز بشدة وسعى لمحو حوافز الجهاد ومشاعره من نفوس المسلمين وكان الإنجليز والهندوس فرحين ومسرورين بذلك ــ أما الأول فلأنه تدخطهر له مؤيد ومناصر فى وقت كان فى أمس الحاجة الى مثل هذا التأييد ــ وأما الثانى فلأن قاديان قد اصبحت مركزا دينيا غير مكة المكرمة فإن الهندوس ما زالوا يشكرن أن المسلمين يعيشون فى الهند وقلوبهم عالقة بالكعبة المشرفة ومتصلة بها فصرف الشيخ احمد رضا عنايته الى القضاء على هذه الفتنة فى مهدها فأصدر فتاوى عديدة كفر أهلها

فيه ونقد على أفكارهم وملاحظاتهم نقداً موضوعياً وتصدى لهم في الرسائل الآتية :

١ ـ الجراز الديانى على المرتد القاديانى (١٣٤٠هـ/١٩٢١م)

٢ ـ جزاء الله عدوه بابائه ختم النبوة (١٣١٦هـ/١٨٠٨م)

٣ ـ السوء والعقاب على المسيح الكذاب (١٣٢٠هـ/١٩٠٢م)

٤ ـ قهر الديان على مرتد بقاديان (١٣٢٣هـ/١٩٠٥م)

٥ ـ المبين ختم النبيين (١٣٢٦هـ/١٩٠٨م)

ونظراً الى جهوده الجبارة هذه قال المولوى محمد ضياء الدين في "مسدس توضيح مالى" بيناً معناه "احمد رضا الذى فقد نظيره، وانفرد في عصره، به انهارت الفتنة القاديانية"[١]

نشأت حركات وفتن حاولت أن تضم اليها العلماء والجماهير وتسيطر على عقولهم لكن الشيخ احمد رضا تفطن لمفاسدها ولم يكن ليتأثر بها بل أثر عليها بتوجيهاته وتعقيباته حتى جعلت تتخذ تعديلات وتغييرات في مواقفها عملياً، فمثلاً :

(١) من كان يركز على اتباع النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فحسب ولا يتحدثون عن حبه بل يشمئزون منه أخذوا يجعلون تلك المحبة روحاً للشعوب الإسلامية ـ

(٢) والذين كانوا يخالفون عقد محافل مولد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم أشد الخلاف ويعدون الإحتفال بيوم ولادته

---

[١] مجلة تحفة حنفيه (پتنه)، عدد ربيع الآخر سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، ص ٣٧

صلی اللہ تعالیٰ علیہ وآلہ وسلم بدعةً وغیر مشروع جعلوا یحضرون هذه المحافل المباركة المقدسة وأصبحوا يعقدون بانفسهم محافل يسمونها "حفلة السيرة النبوية."

(٣) من كان يخالف أعراس أولياء الله تعالىٰ وخاصة يوم وفاتهم بدأوا يحضرونها ويعقدون أعراس أكابرهم باسم المجتمعات السنوية۔

(٤) والذين كانوا يعدون إيصال الثواب ومجلس تلاوة القرآن لإيصال ثوابها الى الموتى بدعة جعلوا يعقدون نفس ذلك المجلس۔

(٥) من كان يرى تناول أطعمة صنعت بمناسبة الأعراس ومجالس الفاتحة محرما أخذ يأكلها الآن۔

(٦) والذين كانوا يستنكرون موقف الشيخ احمد رضا ضد التضامن بين المسلمين والهندوس أصبحوا يؤيدون موقفه ويقرون ببصيرته۔

وهنا أمور أخر غير ما ذكرنا تتجلى فيها آثاره۔

وما ترك الشيخ احمد رضا من آثار كبيرة على مسلمى الهند لايمكن أن يتغاضى عنها۔ فكان ذلك مما بعثت متخصصة فى علوم التاريخ بالقسم التاريخى بجامعة كولومبيا بالولايات المتحدة الامريكية على عمل بحث علمى عن خدماته وتاثيراته وخدمات وتاثيرات انصاره ومؤيديه من العلماء لنيل شهادة الدكتوراة وهى أوشا سانيال۔

الحركات السياسية

قد انساب الإنجليز الى الهند تجّارا لكنهم استغلّوا اوضاعها السياسية فتدخلوا فى سياستها الوطنية حتى استولوا عليها تدريجيا أمام مواطنوها فكانوا لم يقبلوا سلطانهم بأعماق قلوبهم ونارا لحقد والضغينة والعداوة ضدهم تضطرم فى نفوسهم سرّاً فتأجّجت بغتةً بوقوع حادثة مفاجئة عام ١٨٥٧م بدأت من القوات المسلّحة وعمّت الشعب الهندى بأجمعه ــــ والعام ١٨٥٧م عام خطير فى تاريخ الهند وباكستان ففى هذا العام خاض لمواطنون فى كفاح الحرية الوطنى نهائيا للقضاء على النفوذ الأجنبى ولكنهم انهزموا فيه وعُرّضوا من السلطات الإنجليزية للظلم والإضطهاد والقسوة التى يقل وجود مثلها فى التاريخ ــــ أثرت هذه الهزيمة فى كل ناحية من نواحى حياتهم لكن جذوة الحرية الشعبية ماكانت لتخمد أوتنطفأ فاشتعلت تلك الشرارة الخامدة مرةً أخرى بعد فترة قليلة من الزمن.

ولماهدأ غضب الإنجليز وقهرهم شيئا بعد ثورة عام ١٨٥٧م بخمس وعشرين سنةً أنشئ المؤتمر الهندى الوطنى بايعاز من لورد كرزن نائب الملكة البريطانية ــــ كان الشيخ احمد رضا انذاك فى السادس والعشرين من عمره كان يهدف المؤتمر أن يقدم مطالب أبناء الهند أمام الحكومة البريطانية بصورة جماعية ولذلك انضم اليه أتباع كل دين وفكرة ــــ

... من الذين أن مشاركة المسلمين فيه فوجب بعضهم
جواز ... رشيد احمد الكنكوهي والمولوى محمود حسن
الديوبندي وغيرهم أصدر فتوى ... وجوز مشاركة
المسلمين فيه — ولما سئل الشيخ احمد رضا عن هذه المشاركة
... شروط تتجلى فيه بصيرته السياسية العظيمة وتفطنه
للاخطار القادمة — فقد أفتى أنه يجب على المسلمين ذوى
... المتنور ودقة الملاحظة وذوى النظر في العواقب
أن يمعنوا ويمحصوا جديا وبنظر دقيق أن هذه المشاركة
لا تلحق بالاسلام والمسلمين ضررا أو خسارة في العاجل أو الآجل.[1]
ولما احس بالمخاطر ... اندماج المسلمين في المؤتمر الهندي
شكل منظمة باسم "رضا ... مصطفى" سنة ... م وقامت
... من الأمور الهامة الجليلة — هدفها الأساسي تنظيم وتنسيق
المسلمين وإصلاح مجتمعاتهم — قامت منظمة "نظارة المعارف"
سنة ١٣٢١هـ / ١٩٠٣م تحت رعاية المولوى محمود حسن والطبيب
اجمل خان والأمير وقار الملك وغيرهم — وكان رأسها مولانا
عبيد الله السندي وهو أمين عام لجمعية "الأنصار" أيضا[2] — وبعد
قيام المنظمة بسنين بدأت حركة المنديل الحريرى سنة ١٩٠٥م

[1] نصرة الابرار، المطبوع بلاهور، ص ١٩، ٢٠-٢٣، ٢٤، ٢٦

[2] نصرة الأبرار، طبعة لاهور، ص ٣٠

M.A. KARANDIKAR: ISLAM IN INDIA'S IRAN-
-SITION TO MODERNITY, KARACHI. p. 150.

تهدف لقمع الحكومة الأجنبية باحداث الإضطرابات على الحدود
الشمالية الغربية وإثارة الفتن داخل البلاد ولكن هذه المؤامرة قد
كشفت عام ١٩١٦م وألقى القبض على المولوى حسين احمد و
فى ايام حركة المنديل أسست "الرابطة الإسلامية لعموم الهند"
سنة ١٩٠٦م غايتها المحافظة على حقوق المسلمين قامت بأعمال
ذات أهمية كبيرة فى الأيام القابلة فكان من ثمرة مساعيها الحميدة أن
ظهرت باكستان كدولة اسلامية جديدة على الخريطة السياسية
والجغرافية ـ سقطت طرابلس بأيدى الإيطاليين ثم نشبت حرب
بلقان ولقى الأتراك هزيمتهم ثم اندلعت الحرب العالمية الأولى
عام ١٩١٤م فقامت الضرورة القصوى للانجليز الى الحصول على
تعاون الشعب الهندى فنادوا باقامة الدولة المستقلة الخاضعة
للشعب فقدم كل من المسلمين والهندوس عونهم رجاء أن
يتمتعوا بالحرية بعد وقف القتال ـ وقام المستر غاندى زعيم
الهندوس ومحمد على جوهر زعيم المسلمين بالدور الهام الخطير فى
تجنيد المسلمين والهندوس ـ وكانت بريطانية، وروسيا، وفرنسا
تحارب كل منها ضد الدولة العثمانية وهكذا كان مسلموا الهند
يعتبرون ليريقوا دماء إخوانهم المسلمين ـ ولما وضعت الحرب
اوزارها عام ١٩١٨م انحرف الانجليز عن وعدهم وجعلوا يمزقون
ويقتسمون الدولة العثمانية بدلًا من إعلان تحرير الهند فثارت
ثائرة المسلمين المتواجدين فى بلاد الهند الغير المنقسمة فبدأت
حركة الخلافة عام ١٩١٩م ومن أهدافها الحفاظ على الدولة

العثمانية وتقديم العون والمساعدة اليها طبق ما أعلن — اشترك زعيم الهندوس المستر غاندى ايضا فى هذه الحركة وانتخب قائداً لها، وفى العام القادم أى سنة ١٩٢٠م بدأ غاندى حركة عدم التعاون مع الإنجليز" فاندفع المسلمون بدافع العواطف حتى فقدوا بصيرتهم وبصارتهم معاً وصاروا كلهم طوع يده — وفى تلك الأيام أطلق سراح المولوى محمود حسن من معتقل الإنجليز فأعلن فى خطابه الرئيس الذى ألقاه فى جلسة "جمعية العلماء" المنعقدة بدهلى سنة ١٩٢٠م أن عدم التعاون مع الإنجليز فرض ومشاركة الهندوس فى حماية الدولة العثمانية تستحق الشكر[١] — ومع حركة عدم التعاون بدأت حركة الهجرة أيضا عام ١٩٢٠م ثم حركة منع ذبح البقر و حركة القماش الكتان وحركة عدم اقتناص الحيوانات وغيرها.

درس الشيخ احمد رضا كل هذه الظروف والأحداث السياسية بامعان نظره وأبدى آراءه ونظرياته فى رسائله وفتاواه المتعددة ففى رأيه ان حركة الخلافة لم يكن هدفها وغايتها انتصار الإسلام واعلاء كلمته وانما أديرت لمكافحة حرية الهند ستر اليشترك فيها الهندوس بالاغلبية الساحقة وينالوا هم مكاسب هذه الحركة فحسب — تتأكد تخوفات الشيخ أحمد رضا من حركة عدم التعاون وتتمثل هى فى حركة شدهى سنگتهن سنة ١٩٢٣م عند ما تولى مدعو التحالف والوئام مع المسلمين من عام ١٩١٩م الى

---

[١] محمود حسن: الخطبة الرئاسية، المطبوعة بديوبند، ص ١٦

١٩٢١م إدارة حركة شاملة وكاسحة لأجل ردهم عن دينهم الإسلامي الحنيف إلى حضيض الشرك والوثنية وإدغامهم على احتضان الثقافة والحضارة الهندوسية ـ

إن الشيخ احمد رضا يحرم الموالاة مع كل كافر[١] نعم يجوز المعاملة والتعاطي مع كافر أصلي البتة[٢] ـــ كان يرى أن هذه الحركات كلها أضعفت المسلمين وانهكتهم بينما جعلت الهندوس أقوياء وأصحاب نفوذ وسلطان ـــ يقول :

العدو يتمنى لعدوه ثلاثة أشياء :

١ ـ الاول : أن يموت فلا يبقى النزاع أصلاً ـ

٢ ـ الثاني : أن يغرب من عنده اذا لم يمكن موته ـ

٣ ـ الثالث : أن يبقى مسلوب القوة مضطراً فيظل عاجزا وذليلا وهذه مرحلة أخيرة[٣] ـ

فكان تحقيق الهدف الاول بدفع المسلمين الى الحرب العالمية وعن طريق إثارة الإضطرابات الطائفية بين المسلمين والهندوس أيضا، وأديرت حركة الهجرة لتحقيق الهدف الثاني وحركة عدم التعاون لتحقيق الهدف الثالث ـــ وحققت نفس هذه الغايات

---

١ و٢ احمد رضا خان : الفتاوى الرضوية ، المطبوعة بتانده سنة ١٩٨١م ، ج ٦ ، ص ٣ ـ ١٦

٣ رئيس احمد الجعفري : اوراق گم گشته ، طبعة لاهور ١٩٦٨م ، ص ٢٩٩ باشارة الى "المحجة المؤتمنة" للشيخ احمد رضا خان ـ

عند تقسیم الهند سنة ١٩٤٧م أيضا فسفكت دماءُ المسلمين وأجبروا على الهجرة سُدّت مسالك الاقتصاد أمام المسلمين الذين لم يهاجروا من الهند۔

فالموالاة بين المسلمين والهندوس كما كانت تُقلِقُ بال الشيخ احمد رضا كذلك كانت تُقلِقُ بال الدكتور محمد اقبال أيضا مع أنه كان فی أول أمره من دُعاة هذه الموالاة۔

قد ذكر محمد اقبال الاخطار والمخاوف الآتية:

١ ۔ لم يكن يمكن اقامة "التجمع القومی" على أس عداوة الإنجليز فحسب بدون معاهدة مقبولة بين المسلمين والهندوس۔

٢ ۔ كان الخوف قائما على أن دعاة "التجمع القومی" مستغلين سذاجة المسلمين ومثل هذه المشاركة يقضون على هويتهم الدينية المميزة[1]۔

أظهر اقبال هذه الاخطار بعد فترة طويلة من الزمن بينما كان الشيخ احمد رضا يوجه ويستلفت الأمة المسلمة إليها من قبله كثيرا ويعبر عن أفكاره ولا يخاف فيها لومة لائم۔

يقول: إن كل أمة من أمم العالم أعداء للمسلمين سواء أكانت الأمة الإنجليزية، أو اليهودية، أو الكفار والمشركين، أو عبدة النجوم، أو المجوس[2] ۔ كان الشيخ احمد رضا من مؤيدی "البناء القومی" وسار ابناه وخلفائه وتلامذته ومتبعوه على ذلك المنهج الذی حدّده له وقاموا بتوجيه المسلمين وإرشادهم بعد رحيله الى كنف الله أيّدوا ونصروا قيامَ باكستان الإسلامية جماعيا بعد عام

[1] جاويد اقبال: زنده رود، المطبوع بلاهور، ج ٢، ص ٢٤٨
[2] محمد مصطفى رضا خان: الطارى الدارى، المطبوع ببريلی، ج ٣، ص ٩٩

١٩٤٠م ، وافقوا على قرار لحمايتها وتأييدها فى مؤتمر بنارس عام ١٩٤٦م حتى برزت باكستان الى حيز الوجود بجهود الرابطة الإسلامية المنقطعة النظير وبفضل تأييد ومساندة علماء الدين ــــ

اهم المشاغل العلمية

أما اشغاله العلمية فهى كثيرة لكنه ذكر ثلاثة منها بصفة خاصة وهى ما يلى :

١ - الدفاع عن عرض النبى الكريم صلى الله تعالى عليه و آله وسلم وتأييده .

٢ - إصلاح المبتدعين واستئصال البدع .

٣ - إصدار الفتاوى وفق المذهب الحنفى[1] .

(ا)

رَسَّخَ الشيخ احمد رضا عظمة المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم فى قلوب المسلمين واعتمد فى ذلك على النثر والنظم معا يسرى فى كتاباته ذكرى النبى الكريم عليه الصلوٰة والسلام كما تسرى الروح فى البدن ــــ قرض قصائد ناجحة ومدائح نبويّةً مرصّعةً فى عظمته ومكانته الرفيعة حتى أصبح يُعرف بين الناس بأنه "محب الرسول المصطفىٰ" إتخذ عظمته قراراً لمسيرته وجعلها نصب عينه واستفرغ فى هذا السبيل كل مجهوداته ــــ أوضح فى مباحثه ورسائله العلمية أوصافه وفضائله المختلفة

[1] احمد رضا خان : الاجازة الرضوية لمبجل مكة البهية (١٣٢٣ ه) المنضمة الى مجموعة الرسائل الرضوية ، المطبوعة بلاهور ١٩٧٦م ج ٢ ص ٣٠٠ .

وهى ما يلى على سبيل المثال :

١ - سلطنة المصطفىٰ فى ملكوت كل الورى (١٢٩٧ھ/١٨٧٩م)
٢ - هُدى الحيران فى نفى الفئ عن سيد الاكوان (١٢٩٩ھ/١٨٨١م)
٣ - الأمن والعلى لناعتى المصطفى بدافع البلا (١٣١١ھ/١٨٩٣م)
٤ - مبين الهدى فى نفى امكان مثل المصطفى (١٣٢٤ھ/١٩٠٦م)
٥ - تمهيد ايمان بآيات قرآن (١٣٢٦ھ/١٩٠٨م)

ولم يقتصر على الكتابة فحسب بل نادى بعظمة الرسول صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ونوّه بها عن طريق إلقاء الخطب أيضا ـــــ وكان له ملكة راسخة فى إلقاء الخطب كما كانت له ملكة راسخة فى الكتابة ــ ففى مدينة "بدايون" ألقى كلمة عن "سورة الضحىٰ" ست ساعات على التوالى لأن هذه السورة المباركة تتضمّن ذكر فضائل النبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومنزلته المقدسة ولما بدأ يفسّرها بلغ تفسير بعض آياتها ثمانين جزءًا ـــ كان يحتفل بعيد ميلاد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بنفسه ويحضر الحفلات الأخرى بشأنه ـــ يجلس فيها على ركبتيه متأدبا ويَخْطُب اربع ساعات فى بعض الأحيان[٢]۔

الامام احمد رضا القندهارى ثم البريلوى كان سُنّيًا حنفيًّا

كشف الغطاء عما يعتقده من التوحيد بايجاز كما يأتى :

---

[١] و [٢] محمد ظفر الدين البهارى : حياة اعلى حضرت ، طبعة كراتشى ، ج١ ، ص ٩٥ - ٩٧ ؛ ١٨٦ ، ١٨٧ ؛ ٢٨

لا اله الا الله محمد رسول الله ــــ الله احد ، لا معبود الا هو و محمد صلی الله تعالیٰ علیه واله وسلم رسوله تصدقت ــــ أمنت به ودینی هو دین المسلمین ، و کل معبود سوی الله تعالیٰ باطل ــــ لا عبادة لغیر الله ــــ المحیی هو الله الواحد ، و الممیت هو الله الاحد ، والممطر هو الله المنفرد ، و الرزاق هو الله الاحد ، الاسلام هو الدین الحق ، والادیان کلها غیر الاسلام باطلة۔[١]

(٢)

کان شغله الثانی إبادة تلك البدع التی راجت وعمّت بین المجتمعات الإسلامیة ضدّا الشریعة المطهرة فعنده یجب أن تُدحَضَ وتُرفَضَ کل طریق سوی الشریعة الإسلامیة ــ فیقول ــ "الشریعة الإسلامیة انما هی أُصل کل شیٔ قطعا و بالتأکید وانما هی مِحَكٌّ ومعیار ــــ یحتاج کل مسلم الیها فی کل أنفسه ولحظاته ولحاته الی حین مماته فلا محیص له عنها ــ الشریعة بناء والإعتقاد أساسها ، والعمل أجرها وحجارتها التی تترکب منها[٢] ــــ

ألقی نظرته علی البدعات الشائعة فی ضوء القرآن الکریم و

---

[١] محمد ظفر الدین البهاری : حیاة اعلیٰ حضرت ، طبعة کراتشی ، ج ١، ص ٢٢

[٢] احمد رضا خان : مقال عرفاء باعزاز شرع وعلماء ، (١٣٢٧ھ/١٩١٠م) طبعة دلهی ص ٣ ، ٤ ، ٨ ۔

السنة النبوية وخالف وناهض البدعات التي تنافي وتضاد الشريعة الإسلامية السمحاء بقوة بل قدم مباحثه العلمية ورسائله التحقيقية ضدّها:

يكتب السيد ابو الحسن علي الندوي:

"وألف فيها (اي في حرمة سجدة التحية) رسالة سماها "الزبدة الزكية لتحريم سجود التحية" وهي رسالة جامعة تدل على غزارة علمه وقوة استدلاله — يحرّم الغناء بالمزامير، ويحرم صنع الضرائح منسوبة الى الحسين عليه وعلى آبائه السلام[1]۔

كتب رسائل كثيرة في الرد على البدعات وابطالها — مثل: ألف رسالة في حرمة زيارة القبور للنساء[2] ورسالة في حرمة الصورة[3] ورسالة في حرمة تعليق صور البراق[4] ورسالة في منع التثقيل على أهل الميت لصنع الطعام ونحوه وهم متألمون[5] ورسالة ضد

[1] ابو الحسن علي الندوي: نزهة الخواطر، ج ٨، ص ٤٠

[2] احمد رضا خان: جمل النور في نهي النساء عن زيارة القبور (١٣٣٩ھ/ ١٩٢٠م) طبعة بريلي۔

[3] احمد رضا خان: عطايا القدير في حكم التصوير (١٣٣١ھ/ ١٩١٢م) طبعة بريلي۔

[4] احمد رضا خان: شفاء الواله في صور الحبيب ومزاره ونعاله ١٣١٥ھ/ ١٨٩٧م) طبعة بريلي۔

[5] احمد رضا خان: جلي الصوت لنهي الدعوة امام الموت (١٣١٠ھ/ ١٨٩٢م) صبعة بريلي۔

انارة المقابر بالمصابيح وغيرها[1] مما لاطائل تحتها ورسالة فى منع أن يغنى كلام الصوفية الحقانى مع الآلات الموسيقية[2].

تعايش الامم واصحاب الديانات المختلفة فى المجتمع يُخَلِّفُ آثاراكثيرة من امة على أخرى وعلى الشعب المحكوم او الضعيف بصفة خاصة. ولذا تسربت الى مجتمع المسلمين تقاليد وآثار كثيرة من الهندوس ثم من الانجليز المسيطرين على الهند، وبذل دعاة الإسلام جهودهم الجبارة لمحو تلك الآثار من المجتمع المسلم ولايزالون ____ وان المخالفة التى قام بها الشيخ احمد رضا تجاه الموالاة بين الهندوس والمسلمين كان لها اكبر سبب ان هذا الاختلاط والتضا من جعل يؤدى بالمسلمين الى احتضان تقاليد الهندوس حتى تجاوزوا فيه الى حد مفرط

---

[1] احمد رضا خان، بريق المنار بشموع المزار (١٣٣١هـ/ ١٩١٢م)، طبعة لاهور.

[2] احمد رضا خان: اجلى التبحير فى حكم السماع والمزامير (١٣٢٠هـ/١٩٠٢م)

الملاحظة، قد نشركتابان عن المحاولات الكبيرة التى بذلها الشيخ احمد رضا فى الرد على البدع والتقاليد والعادات المخالفة للشريعة الاسلامية الغراء.

١- فاضل بريلوى اورامور بدعت، المطبوع بلاهور سنة ١٩٨١م، مجموع الصفحات ٣١٢ للبروفسور محمد فاروق القادرى.

٢- امام احمد رضا اوررد بدعات ومنكرات، المطبوع بدهلى سنة ١٩٨٥م، مجموع الصفحات ١٨٥، يٰسين اختر المصباحى

لم يكن من المظنون بلوغهم اليه[1] ـــــ كذلك خالف السيد احمد خان اشد الخلاف عندما تغنى بمحاسن الحضارة والمدنية الغربية ورغب المسلمين فيها لأن الشيخ احمد رضا كان لا يرضى بأن يفقد المسلمون تجمعهم القومي وشخصيتهم المتميزة و يتحلقوا بتقاليد وعادات وحضارات الإنجليز أو الهندوس[2] ـــــ

فذلكة القول إن الشيخ احمد رضا قمع واستأصل البدعات بكل شدة وقوة وسعى فى ذلك سعيه المشكور وأدى وظيفةً هامةً فى احياء الدين الاسلامي المتين وإحياء السنة النبوية ولهذ القبه العلماء من العرب والعجم "بالمجدد" ففى عام ١٣١٨هـ/١٩٠٠م انعقدت

---

[1] للاطلاع على التفاصيل ينبغى الرجوع الى الكتب الآتية :

١ ـ سليمان اشرف البهارى : الرشاد ، المطبوع بعلى جراه سنة ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م ـ

٢ ـ محمد جميل الرحمٰن القادرى : تحقيقات قادرية ، المطبوع ببريلى سنة ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م ـ

٣ ـ محمد مسعود احمد : تحريك آزادئ هند اور السواد الاعظم ، المطبوع بلاهور سنة ١٩٧٩م ـ

[2] SYED JAMALUDDIN: THE BARELVIS AND THE KHILAFAT MOMENT (MUSHIRUL HASSAN: COMMUNAL AND PAN ISLAMIC TRENDS IN COLONIAL INDIA, DELHI, 1981.

حفلة عظيمة بمدينة "پٹنہ" (بالهند) حضرها المئات من علماء الدين النابهين ولقب فيها "بالمجدد" بحضور علماء يزيدون عليه سناً[1] — وهكذا اكتب الشيخ هداية الله بن محمود بن محمد سعيد السندی البکری المهاجر المدنی مُقَرِّظاً كتابه العربيّ "الدولة المكية بالمادة الغيبية" — مُجَدِّدَ المائة الحاضرة مُؤَيِّد الملة الطاهرة[2] — ولقبه بهذا اللقب اثنان من علماء العرب ايضا أحدهما السيد اسمعيل بن خليل، امين مكتبة الحرم الشريف بمكة المكرمة[3]، والثانی الشيخ موسى على الشامی الازهری[4] —

(٣)

أما شغله الثالث فهو "إصدار الفتاوى" وقد نبغ وبرع فيها حتى بذّ أقرانه ومعاصريه فی هذا المجال — يكتب السيد ابوالحسن علی الندوی:

يندر نظيره فی عصره فی الاطلاع على الفقه وجزئياته[5]۔

---

[1] عبدالوحيد القاضی: دربار حق و هدایت، المطبوع بپٹنہ۔

[2] البروفسور مسعود احمد: امام احمد رضا اور عالم اسلام، المطبوع بكراتشی سنة ١٩٨٣م، ص ١١٩ - ١٢٦

[3] احمد رضا خان: حسام الحرمين، المطبوع بلاهور، ص ١٤١ - ١٤٢۔

[4] احمد رضا خان: الفيوضات الملكية لمحب الدولة المكية، المطبوع بكراتشی، ص ٤٦٢ -

[5] ابوالحسن علی الندوی: تكملة نزهة الخواطر، ج ٨، ص ٤١ -

بدأ الإفتاء في الرابع عشر من شعبان سنة ١٢٨٦هـ/١٨٦٩م و مازال يفتي الى صفر المظفر سنة ١٣٤٠هـ/١٩٢١م أي ما يعادل اربعة وخمسين عاماً ــ وكان يستفتيه المسلمون كثيراً من القارات الاسيوية والافريقية والامريكية وغيرها حتى كان يجتمع عنده خمس مائة أسألة في بعض الأحيان[1] ــ وكان يرسل الأجوبة في اللغة التي سئل فيها حتى كان يرسل أجوبة الأسئلة في اللغة الانجليزية بعد النقل بها الى هذه اللغة[2] ــ ولذلك نجد فتاواه في اللغات الأربع الأردية، والعربية، والفارسية، و الإنجليزية في الفتاوى الرضوية التي هي موسوعة فقهية بلفظ أصح ــ لقد قرر المحامي الهندي المعروف الاستاذ دى ــ ايف ملا ــ الفتاوى الرضوية والفتاوى الهندية عملين عبقريين في مجال الفقه الإسلامي في بلاد الهند[3] ــ وقال الدكتور محمد اقبال بعد ما طالع الفتاوى الرضوية :

إن الشيخ احمد رضا كان مفرط الذكاء، قوى الذاكرة، عالما دقيق الملاحظة، يتبوّأ مكانة مرموقة ورفيعة في بصيرته الفقهيّة، يُقَدَّر بمطالعة فتاواه أنه يحظى بمواهب اجتهادية

---

[1] احمد رضا خان : الفتاوى الرضوية، طبعة مباركفور، ج ٣، ص ٢٣٠

[2] احمد رضا خان : الفتاوى الرضوية، طبع تانده عام ١٩٨١م، ج ٦، ص ٤٩٨ - ٥٠١

[3] نور احمد القادري : المقالة المطبوعة بكراتشي سنة ١٩٨٠م، ص ١٣

سامية جداً وأنه كان فقيها نابغة فی الهند وباكستان[1]۔

ولأجل مهارته ونبوغه فی الفقه الحنفی كان قضاة المحاكم العليا المعاصرة يراجعونه فی القضايا المعقدة لتسويتها ـــــ فقد بعث القاضی محمد دين من المحكمة العليا ببها ولبور سؤالا يتعلق بالمناسخة التی كان قد عبّر المفتون الاخرون عن آرائهم فيها الی الشيخ احمد رضا للحكم النهائی فأرسل اليه فتوا د التحقيقی المفصّل[2] ـــــ قد رُتِّبَ اثنا عشر مجلّداً لفتاواه[3] ـــــ وسياتی تفصيل ذلك ـــــ ويظهر بمطالعة الفتاوی انه سرد العلوم العقلية والنقلية المتعددة ضمن الأحاديث الشريفة والعبارات الفقهية ـــــ والتی تدل علی براعته الشاملة رسائله الفقهية التی كانها أبحاث علمية فی العلوم الرياضية، والطبيعية، وعلم الأرض، وعلم الصّوت وغيرها ـــــ مثل :

١ - النهی النمير فی الماء المستدير[4]

---

[1] عبد النبی كوكب : مقالات يوم رضا ، المطبوعة بلاهور سنة ١٩٧١م ، ج ٣ ، ص ١٠ -
(روی الانطباعات الدكتور عابد احمد علی مدير بيت القرآن - لاهور)

[2] احمد رضا خان : الفتاوی الرضوية ، ج ١١ ، ص ١٥٠ - ٢٦٠

[3] شهادة المعهد العلمی "منظر اسلام" (بريلی) الی المولوی عبد الواحد (مقاطعة الحدود الشمالية الغربية) فی العشرين من ذی الحجة سنة ١٣٣٨هـ -

[4] احمد رضا خان : الفتاوی الرضوية ، ج ١٢ ، ص ٣٢١ - ٣٣٠

٢ - رحب الساحة فی میاه لا یستوی وجهها وجوفها فی المساحة۔[1]

٣ - الدقة والتبیان لعلم الرقة والسیلان۔[2]

٤ - المطرالسعید علی نبت جنس الصعید۔[3]

٥ - الکشف شافیا لفونوجرافیا۔[4]

٦ - سمح النداء فیما یورث العجزعن الماء۔[5]

٧ - النوروالنورق لاسفار ماء مطلق۔[6]

أهم مزایاه

کان الشیخ احمدرضا یملك شخصیة مختلفة النواحی، متعددة الجوانب لا یمکن استیعابها فی هذه المقالة الوجیزة فنکتفی هنا بذکربعض خصائصه ومیزاته۔

العبقریّة

قداجمع عدد من العلماء علی کونه عبقریاً[7] وتبد و مخایل

[1] نفس المصدر، ج ١، ص ٣٣٤ - ٣٧١

[2] ایضاً، ص ٤٨٤ - ٤٩٩ [3] ایضاً، ص ٦٦٨ - ٧١٩

[4] احمدرضاخان: الکشف شافیا حکم فونوجرافیا، طبعة لاهور

[5] احمدرضا خان: الفتاوی الرضویة، ج ١، ص ٦١١ - ٦٥٩

[6] نفس المصدر، ج ١، ص ٤٠٧ - ٥٥٣

[7] (و) محمدمقبول احمد قادری: پیغامات امام احمد رضا، طبعة لاهور سنة ١٩٧١م ص ٢٥ (رسالة الدکتورالسیدعبدالله رئیس قسم دائرة المعارف الاسلامیة، بجامعة پنجاب، لاهور)

(ب) الدکتورنصیر احمد ناصر نائب رئیس الجامعة الاسلامیة بهاولپور، خیابان رضا، طبعة لاهورسنة ١٩٨٢م، ص ٥١ (مرتبه محمدمرید احمد الچشتی)

عبقریته هذه منذ صباه فکان یستحضر کل ما یدرّسه استاذه علی الفور فیقع استاذه فی حیرة واستعجاب[1] ـــ تخرج فی العلوم العقلیة والنقلیة ولم یبلغ الرابع عشر من عمره[2] ـــ أخذ بعض العلوم و الفنون عن اساتذته وبعضها بمؤهلاته الوهبیة[3] ـــ وما اقتصر علی ذلك بل خلّف مصنّفات فی کل علم وفن ـــ صنف اول کتاب فی اللغة العربیة فی العاشر من عمره ـــ ثم کتاباً آخر فی الثالث عشر من حیاته[4] ـــ ثم ما زال یکتب ویصنّف حتی زاد عدد مصنفاته علی الف کتاب[5] ـــ حفظ القرآن الکریم کله فی غضون شهر واحد وهذا مما یدل علی قوة ذاکرته[6] ـــ

کان یملی أربع مکاتیب وفتاوی فی وقت واحد علی أربع کتبة مع اختلاف محتویاتها ودلائلها ومصادرها فیکتبونها ولا ینتهون عن عملهم هذا حتی أعد ورقا خامسا للإملاء وهذا یدل علی سرعة تفکیره وذکائه[7] ـــ وکان قبل وفاته بعدة شهور مقیما بهوالی و

---

[1] محمد ظفر الدین البهاری، حیات اعلیٰ حضرت، طبعة کراتشی، ج ا ص ۳۲۔

[2] و [3] احمد رضا خان: الاجازة الرضویة لمبجل مکة البهیة المضمومة الی مجموع الرسائل الرضویة، طبعة لاهور، ج ٦، ص ۳۰۳ ـ ۳۰۹

[4] محمد ظفر الدین البهاری: المجمل المعدد لتالیفات المجدد، طبعة لاهور سنة ۱۹۷٤م، ص ٦۔

[5] المفتی اعجاز ولی خان، ملحق المعتقد المنتقد، طبعة لاهور، ص ۲٦٦

[6] محمد ظفر الدین البهاری: حیات اعلی حضرت، طبعة کراتشی، ج ۱، ص ۳٦

[7] نفس المصدر

هی موضع جبلی من محافظة نینی تال (بالولاية الشمالية ــ الهند)
ولم يكن لديه كتاب لكنه مع ذلك ألف الرسائل وحرر الفتاوی وفيها
نصوص الكتب مع ذكر مراجعها ــ كان قد ترك الفلسفة وعلم الفلك
منذ أربعين سنة لكنه لما رأى بحث الأستاذ البرت ايف بورتا الخبير
الفلكی الأمیرکی ردّ عليه ردًّا بليغا كأنه بذل حياته كلها فی هذا العلم
فحسب[١] ــ وانتهى بنوغه فی العلم الرياضی الى درجة كبيرة حتى أن
السيد ضياء الدين نائب رئيس الجامعة الإسلامية بعلی جراه الذی
كان متخصصا فی العلوم الرياضية اعترته مشكلة فی مسئلة رياضية
وكان قد أراد أن يذهب إلى المانية لحلها لكنه لما قدم إلى الشيخ
احمد رضا وعرض عليه تلك المشكلة حلّها على الفور فأدهش
الدكتور ضياء الدين نائب الرئيس فارتجل قائلاً " هذا علم لدنی "
والفاضل البريلوی يستحق جائزة نوبل ــ حكى هذا الحدث
التاريخی شاهدا عيان وهما الشيخ محمد برهان الحق الجبلفوری[٢]
والشيخ محمد حسنين رضا خان[٣] ــ والشيخ محمد ظفر الدين
البهاری قابل السيد ضياء الدين للتفحص عن هذا الأمر فصدّق

---

[١] احمد رضا، معين مبين بهر دور شمس وسكون زمين، طبعة لاهور

[٢] محمد برهان الحق الجبلفوری : اكرام امام احمد رضا ، طبعة لاهور سنة ١٩٨١م ، ص ٥٨ - ٦٠

[٣] حسنين رضا خان البريلوی : سيرت اعلى حضرت ، طبعة بيلی بهيت ، ص ٧٢ - ٧٤

أنه استفاد الشيخ احمد رضا فی مشكلته الرياضية ـــ سبق عصره فی تفكيره فی الشئون السياسية ، والعلوم الرياضية ، وعلم الإقتصاد ، والأمور الفقهية وقدم أبحاثه التی قد شهد بها العصر الراهن و صدّقها ـــ عدّه بعض العلماء المفكرين عبقريًّا من العباقرة لما رأوا فيه من الذكاء والنباهة ما يدعوا إلى الدهشة والإستغراب و قرّر بعض العلماء العرب أن بعض بحوثه معجزة من معجزات سيّد المرسلين صلى الله تعالىٰ عليه وآله وسلم ظهرت فی القرن الرابع عشر الهجری ـــ

فيقول الشيخ محمد عطار د الجاوی بمكة المكرمة :

وان المؤلف من سلطان العلماء المحققين فی هذا الزمان وان كلامه كله حق وصراح فكأنه من معجزات نبينا صلى الله تعالى عليه[1] وآله وسلم اظهره الله تعالىٰ على يد هذا الامام الا وهو سيدنا ومولانا خاتمة المحققين وعمدة العلماء السنيين سيدی احمد رضا خان متعنا الله ببقائه وحماه من جميع من أراد به سوءًا ـــ

العـــروبـــة

ولد الشيخ احمد رضا فی أسرة علمية فمنحته بيئته الوعی باللغة العربية والأدب العربی منذ صغره ـــ ولم يكد يبلغ الرابع

---

[1] احمد رضا خان : الفيوضات المكية لمحب الدولة المكية ، طبعة كراتشی ، ص ٧٣

عشر من عمره حتى جعل يتكلم بالعربية ويصنف الكتب فيها ـــــ شرح "هداية النحو" الكتاب المشهور فى النحو العربى فى العاشر من عمره ـــ وصنف كتاب "ضوء النهاية فى اعلام الحمد والهداية" فى الثالث عشر من عمره[1] ـــ علق على الكتاب العربى "الجوهرة المضيئة" ولخصه عند ماسافر الى مكة المكرمة لاداء حجه الأول ولما حج مرة ثانية كتب مقالتين فى اللغة العربية أثناء إقامته بالارض المقدسة وهما الدولة المكية بالمادة الغيبية و كفل الفقيه الفاهم فى أحكام قرطاس الدراهم مما سببتا فى رفع مكانته كثيرا فى عيون علماء العرب حتى طلبوا منه الإجازة فى الحديث و الفقه وبايعوا على يديه وحصلوا على الخلافة ـ أتاه بعضهم الى بريلى ايضا ليستفيدوا منه فصنف لهم كتبا فى اللغة العربية ـــــ يزيد ما ألف من الكتب والتعليقات والحواشى فى هذه اللغة على مأتين ـــــ ويحتوى الفتاوى الرضوية على مئات من الفتاوى باللغة العربية ـ لما طالع بعضها الشيخ اسمعيل بن خليل امين مكتبة الحرم الشريف بمكة المكرمة والشيخ عبد الفتاح ابوغدة استاذ كلية الشريعة بجامعة محمد بن سعود الإسلامية أخذتهما الحيرة و

---

[1] محمد ظفر الدين البهارى ، المجمل المعدد ، طبعة لاهور سنة ١٩٧٤م ، ص ٦

[2] رسالة للشيخ اسمعيل بن خليل الى الشيخ احمد رضا بعثها فى ١٩ من ذى الحجه سنة ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م باشارة الى الإجازات المتينة (ترتيب الشيخ حامد رضا البريلوى) ، طبعة لاهور ـ

الإستعجاب[1] ـــ

كان الشيخ احمد رضا يقتدر على الشعر العربي ايضا مع اقتداره على اللغة العربية حيث يوجد له كثير من القصائد والمنظومات في هذه اللغة ـــ مثلا ـــ قال ستة عشر شعرا عربيا تشتمل على تاريخ طبع كتاب العسل المصفى في عقائد ارباب سنة المصطفى (طبعة ميرتهـ ١٢٩٨هـ/١٨٨٠م) وأحد عشر شعرا عن كتاب الشيخ ابي الحسين احمد النوري المارهروي المسمى بسراج العوارف في الوصايا والمعارف (المطبوع ببدايون) وقرض قصيدة طويلة عربية سنة ١٣١٨هـ/١٩٠٠م أسماها آمال الأبرار وهي تشتمل على مائة وستين بيتا وقد طبعت في بتنه ـــ وقال تاريخ وفاة القاضي عبد الوحيد أبي القاضي عبد الودود الباحث الهندي الطائر الصيت والمحامي المشهور عام ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م[2] ـــ وتاريخ وفاة مولانا محمد عمر الحيدر آبادي[3] سنة ١٣٣٠هـ/١٩١١م ـــ وتاريخ وفاة المرشد عبد الغني الأمرتسري عام ١٣٣٨هـ/١٩١٩م وهو يشتمل عشرة ابيات[4] ـــ وتنتشر الأبيات العربية هنا وهناك في الفتاوى

---

[1] محمد يٰسين اختر المصباحي : امام احمد رضا ارباب علم ودانش كى نظرميں، طبعة الله آباد سنة ١٩٧٧م، ص ١٩٤ -

[2] تحفهٔ حنفيه (بتنه)، عدد سنة ١٣٢٦هـ، ص ٤١

[3] محمود احمد القادرى : تذكرهٔ علماءِ اهل سنت طبعة ١٩٧١م، ص ١٨٧

[4] مجلة الرضا (بريلى)، عدد المحرم سنة ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، ص ٣

الرضوية ایضا ــ وبمهارته فی الشعر کان یأتیه الأسئلة العلمیة و الفقهیه بصدد الشعر أیضا[١] ــ قام بتصحیح القصائد العربیة أیضا فصحح قصیدة عربیة طویلة مشتملة علی مائة واثنین وأربعین بیتا للقاضی غلام یسین من دیره غازی خان ــ صورتها موجودة لدیَّ ــ نقل القصیدة الغوثیة الی اللغة الفارسیة[٢] ــ وکتب مقالة علمیة حول عربیتها[٣] ــ خلاصة القول ان الشیخ احمد رضا کان ماهرا فی اللغة العربیة والأدب العربی وقد اثنی علماء العرب علی اقتداره علی العربیة ــ وإلیکم ملاحظات وانطباعات عدیدة لهم۔

١ - کانها جواهر تکونت من الفاظ عِذاب ومواهب لا تدرک بید اکتساب فسبحٰن من یرزق من یشاء بغیر حساب فلله درّ کلام، کله کمال وجمال لایری فیه الّا جمال[٤]۔

٢ - الفهامة الذی ترک بتبیانه سحبان باقل[٥]۔ (للشیخ اسعد بن

---

[١] احمد رضا خان : الفتاوی الرضویة ، ج ٦ ، ص ١٩٣ - ٢١١

[٢] قصیدهٔ غوثیه مع منظوم ترجمة (١٣٢١ھ/١٩٠٣م) ، طبعة لاهور

[٣] احمد رضا خان : الزمزة القمریة فی الذب عن الخمریة (١٣٠٦ھ/ ١٨٨٨م) ، طبعة لاهور۔

[٤] احمد رضا خان : الرسائل الرضویة ، طبعة لاهور سنة ١٩٧٤م ، ج ١ ، ص ١٦٦ -

[٥] احمد رضا خان : حسام الحرمین ، طبعة لاهور ، ص ١٧٠ -

احمد الدهان المدرس بالحرم الشريف)

۳- وجدتها (أی رسالة حسام الحرمین) شذرة من عسجد، و جوهرة من عقود درو یاقوت وزبرجد[۱] (للشیخ حامد احمد محمد الجداوی)

یشتغل محمود حسین البریلوی باعداد رسالة الدکتوراه عن آثاره العربیة العلمیة بالجامعة الإسلامیة بعلی جراه، و قد تناول الدکتور محمد اسحٰق القریشی البنجابی الباکستانی مدائحه الشعریة فی نعت النبی صلی الله تعالیٰ علیه وآله وسلم بالبحث و التحلیل تفصیلیاً فی کتابه المدیح النبوی فی الشعر العربی فی الهند و باکستان ـــ وهو رسالة الدکتوراه للقریشی فی جامعة بنجاب، لاهور ـــ وکتب الدکتور حامد علی خان مقالة عن شعره العربی[۲] ویقوم الحافظ سمیع الدین باعداد مقالة عن شعره العربی لنیل درجة الماجستیر فی الفلسفة بالجامعة العثمانیة بحیدرآباد الدکن وقد جمع مولانا محمود احمد القادری من مقاطعة بهار فی الهند ما یزید علی مائة وألف شعر عربی له ـــ خلاصة القول ان الشیخ احمد رضا یتسم بمیزه خاصة فی صف العلماء المشهورین بصفته ماهرا و بارعا فی اللغة العربیة والأدب العربی ولیشهد بذلك كلامه نفسه۔

---

[۱] نفس المصدر، ص ۱۹۶

[۲] مجلة المیزان (بومبائی)، العدد الممتاز عن الشیخ احمد رضا۔ عدد اذار سنة ۱۹۷۲م، ص ۴۴۵-۴۵۴

حبّ الرّسول (صلی اللہ علیہ وسلم)

قضى ايّام حياته فى حبّ الرسول المصطفىٰ صلى الله تعالىٰ عليه وآله وسلم فمضى محبا يعرف بهذه المحبة ـــ كان يقول: ـــــ

اذكروا الرسول فى كل كلام وحديث ـــ ويصرُّ ويُلحّ قائلاً: ـــــ

اذكروه صباحاً ومساء[1] ـــ قد اكدت الدكتورة باربرا متكاف على هذه الناحية من حبّه أشدّ تاكيدٍ وسجّلت أن محبة الرسول، ومحبة الاولياء، ومحبة المشائخ فى الطريقة من خصائصه المتميزة" ـــ

يقول هو نفسه لو قسم قلبى جزئين لكان أحدهما مكتوبا عليه لا إله الا الله والآخر مكتوبا عليه محمد رسول الله[2] ـــ يكتب الشيخ محمد برهان الدين المدنى: ـــ

قد حصلت له من خزائن حب رسول الله صلى الله تعالىٰ عليه وآله وسلم الدولة الابدية ـــ وقسّمها بين الناس[3] ـــــ

قدم الشيخ احمد رضا رسائله ومقالاته العلمية عن جوانب شخصية الرسول المتعددة ـــ وقد سبق أن قد ذكرنا اسماءها من

---

[1] تحفهٔ حنفيه (پتنه)، عدد جمادى الأخرة سنة ١٣٢٠ھ/١٩٠٢م

[2] BARBARA D. METCALF: ISLAMIC REVIVAL IN BRITISH INDIA, DEOBAND 1860 - 1900.

[3] احمد رضا خاں، الفيوضات الملكية لمحب الدولة المكية، طبعة كراتشى، ص ١٢٥ -

قبل ــ تدبُّ محبة الرسول فی کتاباته دبیب الروح فی البدن
قرض مدائح نبویة مرصعة فی الکلام المنظوم وقصائد موفقــة
تبدو فیها محبة الرسول واضحة وجلیّة ــ اشتهرت قصیدته
النوریة ونالت بقبول حسن ــ مطاعها ـ

طلع الفجر فی طیبة وأصبحت صدقة النور المحمدی
توزع فیها قد نزل الکوکب الدری لیحظی بتلک الصدقة
النوریة [٢]

لما أنشدت هذه القصیدة فی العتبة القادریة ببدایون
انتهت فی ثلث ساعات وطرأ علی شهود النادی نشاطٌ کبیر وطربٌ
عظیم [٣] ــ وله قصیدة معراجیة اخری ایضا لا نقل مکانة من
القصیدة السالفة الذکر مطلعها ،

أی ساعة هنیئة کانت اذ تفضل علی العرش ملک اقلیم الرسالة
بقدومه المیمون وکانت اجهزة الحفاوة البدیعة وآلات الطرب
الحدیثة الجلیلة مهیأة لضیف عظیم قدم من أرض العرب [٤]۔

ولما أنشدت هذه القصیدة فی منتدی الشعراء البارزین
المطبوعین واستمعوا الیها أجمعوا علی أنها قد قرضت فی اللغة

---

[١] احمد رضاخان : حدائق بخشش ، الجزء الاول والثانی ، طبعة کراتشی ـ
[٢] نفس المرجع ، الجزء الثانی ، ص ٢ - ٦
[٣] رئیس البدایونی : چراغ صبح جمال ، طبعة کراتشی سنة ١٩٧٦م ، ص ٦ - ٨
[٤] احمد رضاخان : حدائق بخشش ، الجزء الاول ، ص ١٠٦ - ١١٥

الفصيحة السلسلة ـــ وأما سلامه على النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في النظم الأردي فما زال ولا يزال ينشد في كل أنحاء الهند وباكستان مطلعه :

ألوف السلام على المصطفى روح الرحمة
ألوف السلام على شمعة نادي الهداية[1]

بل وصداه أصبح يسمع من القارة الامريكية والافريقية والأوربية أيضا حيث تقطن الجاليات المسلمة من الهند وباكستان ـــ نقله السيد غياث الدين استاذ جامعة نيوكاسل منظوما بموفقية كاملة الى اللغة الإنجليزية وقد نشر من بريدفورد إنجلترا .

اهم النظريات

كان الفاضل البريلوي رجلا باحثا ومصنفا ومفكرا ومدبرا توجد في مصنفاته ـ بالاضافة الى العقائد والأفكار الدينية الإسلامية ـــ وجهات نظره في المجالات الاقتصادية والتعليمية والتربوية والسياسية والعلمية التي توحي بقدرته الشاملة على الحياة ـــ نلخص تلك النظريات فيما يلي :

النظرية الاقتصادية

أما فيما يختص بوجهات نظره في المجال الاقتصادي فكان

---

[1] نفس المرجع ، الجزء الثاني ، ص ٢٨ ... ٣٨

يقول بانه لا تتحقق آمال الأمة وتطلعاتها بمجرد العواطف وانما يلزم عنده التدعيم الاقتصادی للمنعة القومية والوطنية مع توعية الشعب توعية صحيحة وإصلاح أخلاقه وعاداته وتقويم عقائده ونظرياته ـــ فنظرا الى الاوضاع الاقتصادية المتدهورة لمسلمی شبه القارة الهندية تقدّم بمبادیٔ آتية من أجل تحسين تلك الاوضاع فی عام ١٩١٢م :

١ - يجب للمسلمين أن يحكموا بقضاياهم فيما بينهم سوى القضايا التی تتدخل فيها الحكومة الإنجليزية لئلا تستنزف الملايين من الروبيات فی المحاكمات .

٢ - أن ينشئ الموسرون من المسلمين البنوك لاخوانهم فی بومبائی وكلكتا ورنكون ومدراس وحيدرآباد الدكن .

٣ - ان لا يشتروا شيئا من غير اخوانهم المسلمين .

٤ - أن يسعوا ويجدوا فی نشر التعاليم الدينی ومدّه[1]

قد أعدّ الأستاذ محمد رفيع الله الصديقی ايم - ايس كندا بحثا علميا تناول فيه المبادیٔ الاقتصادية التی قدمها الشيخ احمد رضا بالبحث والعرض تفصيليا بوجهة النظر الاقتصادية وأوضح خطورتها ومصالحها ـــ أثبت الصديقی أن النظريات الاقتصادية بدأت تطرح منذ عام ١٩٣٠م الآن الشيخ احمد رضا

---

[1] احمد رضاخان : تدبير فلاح ونجات واصلاح (كلكتة سنة ١٣٣١هـ/ ١٩١٢م) طبعة لاهور .

انما احرز قصب السباق فی هذا الصدد لانه قدم نظریاته الاقتصادیة سنه ١٩١٢م ــــ ویعبر الصدیقی عن رأیه فی مبدئه الأخیر أنه ــــ فیما یبدو ــــ لا صلة له بعلم الاقتصاد لکن التعلیم الدینی فی الحقیقة انما یبعث الناس علی الغیرة والحمیة والعاطفة الاخویة الرحیمة و یصعب العمل بتلک المبادیٔ المذکورة أولا وتنفیذها ما لم یحدث هذه الفضائل والمحاسن۔

النظریة التعلیمیة

کان الفاضل البریلوی من رجال التعلیم ایضا ولذلک کان رشح عضوا هامًّا فی اللجنة التحضیریة التی شکلت لإعداد المنهج التعلیمی لندوة العلماء ثم انفصل عنها لأسباب عدیدة ــــ کان أنشأ معهدا علمیا ودرس الطلاب الکثیرین فیه فکان مطلعا د عثورا علی تطورات وابعاد التعلیم والتعلم ــــ قد سلط الأضواء باحثا فی النواحی التعلیمیة المتعددة علی الموضوعیة، والاوّلیة، والصد والصّالحیة، والإخلاص، والحمیّة، وتقدیر التعلیم، والأمن و الاستقرار ــــ

إن التعلیم یتمتع بأهمیة اساسیة لرقی الامة الإسلامیة و تقدمها فلابد ان یقرر نهج الرقی والازدهار وقت تطویر وتنظیم خطة التدریس والمنهج التعلیمی ویجب فی تحدید ذلک ان تراعی الطبیعة القومیة والنظریات والمقومات الوطنیة وهاک موقف الشیخ احمد رضا فی هذا الصدد؛

١ - يجب ان تحتل الدراسة الإسلامية مكانة جوهرية واصلية وأن يكون الاسلام هو قطب رحی التعليم فحسب لأن الامة الإسلامية يجب أن يعرف كل فرد من افرادها أنه من هو؟ وما دينه؟

٢ - يقول معربا عن رأيه فی الموضوعية: ينبغی أن يكون هدف الدراسة هو التقرب الی الله تعالی ومعرفة رسوله صلی الله تعالی عليه وآله وسلم لتبرز فكرة عالمية شاملة ولا بأس بتلقی العلوم الطبيعية والعلوم التدريبية المفيدة لكن معرفة خالق الاشياء أشد وجوباً من معرفة ماهيات وحقائق الاشياء -

٣ - ثم طرق موضوع الأولية فقال يجب تركيز محبة الرسول وعظمته صلی الله تعالیٰ عليه وآله وسلم فی نفوس[1] الطلاب منذ نعومة أظفارهم وعلی المستوی الابتدائی لأن الحب النبوی فی ذلك الحين يرسخ ويتأصل فی أذهانهم وبذلك يلزم القاء[2] حب آله وصحبه وأوليائه وعلماء دينه المتين فی قلوبهم ايضاً -

---

[1] يبدأ فی الدول الشيوعية بالتوعية الفكرية للفرد منذ صباه - مسعود

[2] كان ارسل همفرے الجاسوس البريطانی الی الدول الاسلامية ليعمل هناك بجانب عملياته الأخری علی محو عظمة ومحبة الرسول صلی الله تعالی عليه وآله وسلم واحترام السادات، واجلال واكبار أولياء الله وصلحاء الأمة رحمهم الله تعالی - (اعترافات همفرے، ص ١١٣ - ١١٤، طبع لاهور)

٤ - وبعد ذلك اكد على " الصدق " حيث يقول يجب أن يكون كل ما يدَرَّسُ مبنيًا على الحقائق فان الأحاديث الكاذبة الموضوعة تؤثر على أخلاق الانسان وسجاياه أثرا سيئا وقبيحا فكما أن التغذية الصحيحة ملزمة للجسم كذلك يجب تزويد الأذهان والعقول بغذاء صحيح مناسب أيضا لأنه يقترن به صحة الفكر وسلامة النظر -

٥ - ثم ركز على " الصالحية " فهو يعتقد أن يدرس علوم تنفعنا فى ديننا ودُنيانا فيجب فصل العلوم والفنون الغير المفيدة عن المنهج الدراسى عنده لانها تضيع بها قوة الفرد وثروته وعمره وهى خسارة عظيمة شعبية -

٦ - ثم اكد على الاخلاص فأوجب على المعلمين كونهم يحملون الإخلاص والمحبة للطلاب والرغبة الى البناء القومى فلا ينبغى لهم ان يجعلوا العلم وسيلة للأكل والشرب ورخاء العيش وجمع حُطام الدنيا بل يجب ان يكونوا مثالا رائعا وقدوة نبيلة للطالبين -

٧ - ثم يوصى باشعال نار الغيرة والحمية وغرس معرفة النفس فى قلوب الطلاب كى لا يصيروا عالةً على غيرهم وعبأ على المجتمع ووصمة عار للاسلام[1] -

---

[1] كتبت الدكتوره باربرا متكاف أن الشيخ احمد رضا كان رحيما وعطوفا مع تلاميذه وكان يصطنع بمناسبة احتفالات خاصة لكل تلميذ من كل دولة ومنطقة طعامة الشهى ويطعمه معه -

٨ - ثم يؤكد على أن يلقى فى نفوس الطلاب تقدير التعليم وملحقاته.

٩ - ثم ألقى الضوء على أهمية الصحبة يعنى أن يجتنبوا صحبة الأشرار فى أيام دراستهم لأن هذه الفترة الزمنية من حياتهم عليها مدار صلاحهم وفسادهم. قد أوجب الألعاب الرياضية المفيده والنزهة عليهم ليبقوا نشطين موفورى الصحة ولا يملوا ولا يتضجروا من ممارسة دراستهم.

١٠ - وفى الأخير ركز على "الهدوء والاستقرار" أى يجب أن تكون أجواء المؤسسات التعليمية هادئة وآمنة ورزينة كى لا يتغلب على قلوبهم الملل وشرود الفكر.[١]

فكرة تمايز الأمتين

منذ القرون المتطاوله مازالت ولاتزال تعيش فى الهند الأمتان الأمة المسلمة الموحدة والأمة الهندوسية الوثنية لكننا نجد بوناً شاسعا وفرقا واضحا بين حضارة هاتين الأمتين ومدنيتها ـــ دخل المسلمون بلاد الهند من القرن الهجرى الأول الموافق للقرن السابع الميلادى وبدأوا يوطدون نفوذهم وسيطرتهم فيها فاقاموا حكمهم اولا فى المناطق التى تتبع اليوم لحكم باكستان ثم تأسست حكومتهم فى كل صقع من اصقاع الهند بالتدريج وفى غضون حكومتهم الطويلة التى تحيط بمدة ألف سنة عاملوا الهندوس

---

[١] محمد جلال الدين، امام احمد رضا کا نظریۂ تعلیم، طبعة لاهور سنة ١٩٨٤م

معاملة حسنة نموذجية واوضح دليل على ما قلنا هو أن الهندوس

مان نوايا غلبية فی کل بلدة کانت عاصمة لبلاد المسلمين فی کل عصر

من عصور النفوذ الاسلامی لکنهم بعد ما أخذت الحکومة المغولية فی

الإنهيار منذ القرن الثامن عشر الميلادی جعلوا يتماسکون فيما بينهم

فلما أفل نجم هذه الحکومة الإسلامية سنة ١٨٥٧م حاولوا التقدم

من المسلمين خفية وأزمعوا على الإنتقام من المسلمين الذين أحسنوا

اليهم فضلاً أن يکافئوهم حسن الجزاء- وکانت هذه المحاولة الخبيثة

متسترة جدا حتى لم يشعر بها کثير من الزعماء والمفکرين المسلمين

بيد أن بعض علماء الدين انتبهوا لهذا الخطر الکبير وأحسوا به ــــ

فقد توسم الشيخ احمد رضا بفراسته المؤمنة ــــ کما توسم الشيخ

احمد السرهندی فی عصره[1] ــــ نوايا الهندوس الشريرة فأعلن على

مرأى ومسمع من الناس أن المسلمين والهندوس ليسوا بأمة واحدة

وأنهم أمتان متمايزتان ومتغايرتان ــــ الهندوس لا يرضون بأن

يعيشوا مع المسلمين بل يريدون أن يحکموا ويتحکموا فی الهند و

ثرواتها ويرزح المسلمون تحت نير سيطرتهم ونفوذهم ويخضعوا

لسيادتهم وکان محمد علی جناح والدکتور اقبال يعملان على اقامة

الوحدة بين المسلمين والهندوس فی ذلك الحين ــــ کتب

الشيخ احمد رضا کتبا ورسائل من أجل توضيح موقفه[2] ــــ مثلا ــــ

---

[1] لقد ذکرت فی کتابی سيرت مجدد ألف ثانی، المطبوع بکراتشی سنة ١٩٨٣م خدمات وجهود المجدد الدينية والسياسية تفصيليا فليرجع اليه - مسعود

[2] احمد رضا خان: الفتاوى الرضوية، طبعة مبارکفور عام ١٩٨١م، ج ٦، ص ٣، ٤، ٩، ١٢، ١٦،

١ - اعلام الأعلام بأن هندوستان دارالاسلام (١٣٠٦هـ/١٨٨٨م)

٢ - دوام العيش فى الائمة من قريش (١٣٣٩هـ/١٩٢٠م)

٣ - المحجة المؤتمنة فى اٰية الممتحنة (١٣٣٩هـ/١٩٢٠م)

٤ - الطارى الدارى لهفوات عبد البارى (١٣٣٩هـ/١٩٢١م)

قد بحث الشيخ احمد رضا فى الرسائل والكتب المذكورة عن الهند والفوارق الثابتة بين الحكومة والخلافة وبحث عن المعاملة والموالاة بين المسلمين وغيرهم وعن نظرية تمايز الأمتين تفصيليا[١] وفى أيام حركة الخلافة عام ١٩١٩م وحركة عدم التعاون العاطفية عام ١٩٢٠م لم يلتفت السياسيون المسلمون الى تعليمات وتنبيهات الشيخ احمد رضا بل افتروا عليه بانه ما فعل ذلك الا لاسترضاء الانجليز وبايعازمنهم[٢] — لكن عَجَلَةَ الزَّمان لا تقف عند حد فأبدت حركة شدهى سنگهٹن سنة ١٩٢٣م والتقارير التى قدمها المسترنهرو رئيس الوزراء الأسبق سنة ١٩٢٨م والحكومة المؤقتة للمؤتمر الوطنى سنة ١٩٣٨م نوايا الهندوس الخفية فبان أن ما قال الشيخ

[١] بحثت فى مؤلفاتى الاٰتية نظرية التمايز القومى للشيخ احمد رضا بحثا مستفيضا فليرجع اليها :

(١) فاضل بريلوى اور ترک موالات، طبعة لاهور سنة ١٩٧١م

(٢) تنقيدات وتعاقبات احمد رضا (تحت الطبع بلاهور) مسعود

[٢] قد استعرضت هذا الإفتراء فى كتابى گناه بے گناهى (جريمة البراءة عن الجريمة) استعراضا علميا يتأكد منه أن هذا الإفتراء لا نصيب له من الصحة وأنه مثير للفتن۔ مسعود

احمد رضا وما خطر ببالہ کان حقا لا یقبل الجدل اوالنقاش ــــــــ

فصار الآن محمد علی جناح والدکتور محمد اقبال ایضا من مؤیدی

التمایز القومی واقترح الدکتور محمد اقبال تقسیم الهند علی الصعید

السیاسی فی الاجتماع الذی عقدها حزب الرابطة الإسلامیة سنة ١٩٣٠م

وکان الشیخ محمد عبد القدیر قد قدم هذا الاقتراح نظریا عام

١٩٢٥م[١] ــــ فبادر الشیخ نعیم الدین المرادآبادی المفکر الاسلامی

العظیم وخلیفة الشیخ احمد رضا (المتوفی عام ١٣٦٧ھ/١٩٤٨م) الی

تأیید هذا الاقتراح وتعضیده[٢] ولما تمت الموافقة علی قرار اقامة

باکستان الاسلامیة سنة ١٩٤٠م فی لاهور بذل المفتی محمد مصطفیٰ رضا

خان (المتوفی سنة ١٤٠٢ھ/١٩٨١م) وخلفائه وتلامیذه ومسترشدوه

والمتصلون به أقصی جهودهم فی سبیل تأیید واقامة باکستان و

أعلنوا تأییدها جماعیا سنة ١٩٤٦م بعقد جلسات فی بنارس ــــ

---

[١] محمد عبد القدیر: رسالة مفتوحة حول الوحدة بین المسلمین والهندوس الی المسترغاندی الزعیم السیاسی، طبعت بمطبع الجامعة الاسلامیة بعلی جراه عام ١٩٢٥م، ص ٥٤ - ٥٧

[٢] (ا) مجلة السواد الاعظم التی کانت تصدر من مرادآباد، عدد شعبان عام ١٣٤٩ھ/١٩٣١م، ص ١٣ - ١٤

(ب) نفس المصدر عدد ذی القعدة عام ١٣٥٠ھ/١٩٣١م، ص ١٣ - ١٤

استغرقت أربعة ايام[1] ـــ ولا شك أن اتباع الشيخ احمد رضا ونظرية التمايز القومي قد لعبت دوراها ما وطليعيا في ايجاد باكستان و تطويرها[2] ـ

المصنّفات

لم يكن الشيخ احمد رضا باحثا معروفا فحسب بل كان مصنفا بارزا ايضا فقد خلف آثاره العلمية الخالدة في خمسه وخمسين علما وفنا[3]

---

[1] السيد محمد محدث : الخطبة الرئاسية حول الجمهورية الإسلامية ، القيت في مؤتمر اهل السنة والجماعة لعموم الهند المنعقد في ٢٤-٢٧ من جمادى الاولىٰ عام ١٣٦٥ھ الموافق ٢٧-٣٠ من ابريل سنة ١٩٤٦م ، طبعت بمراد آباد ، ص ٢٩ـ

[2] وللتفاصيل ينبغي الرجوع الى الكتب التالية :

(١) محمد صادق القصوری ، اكابر تحريك پاكستان ، المجلد الاول والثاني ، طبعة لاهور ـ

(٢) محمد مسعود احمد : تحريك آزادئ هند اور السواد الاعظم ، طبعة لاهور عام ١٩٧٩م ـ

(٣) محمد عبد الحكيم شرف القادری : تذكرهٔ اكابر اهلسنت ، طبعة لاهور عام ١٩٧٦م ـ

(٤) محمد صديق الهزاروی : تعارف علماء اهلسنت ، طبعة لاهور عام ١٩٧٩م

[3] محمد ظفر الدين البهاری : المجمل المعدد لتاليفات المجدد ، طبعة بتنه ـ

ـــــ يفوق مستواه العلميُّ التحقيقي الذي ذكره تفصيليا في رسالة علمية له[١] المستوى العلمي للعصر الراهن ـــ يأتي في بحوثه وكتبه ورسائله العلمية بالحجج والدلائل النقلية والعقلية الوافرة الصريحة التي تشفي العليل وتروي الغليل ـــ له رسالة مختصرة جامعة باسم شرح المطالب في مبحث إيمان أبي طالب (١٣١٦هـ/ ١٨٩٨م) تشتمل على سبع وخمسين صفحة فحسب ولكنها تضم بين دفتيها نصوصا كثيرة من مائة وثلثين كتاباً ـــ وهذا هو شأن جميع أبحاثه العلمية أيضا ـــ كان غاية في قوة الحافظة له قلم سيال كما اعترف بذلك السيد ابو الحسن علي الندوي[٢] أيضا ـــ وتقدر سرعةُ تحريره بما يأتي :

إن الشيخ احمد رضا ذهب بسبب مرضه في ٢٩ من شعبان سنة ١٣٣٩هـ/١٩٢١م الى بهوالي من مديرية نيني تال بالولاية الشمالية ليستريح وليستجم نفسه هنالك وكان ارسل في اثناء اقامته ببهوالي مكتوباً الى القاضي غلام يٰسين من أهل ديره غازي خان بمقاطعة بنجاب ـــ باكستان ـــ بعد شهر وستة وعشرين يوماً في ٢٦ من ذي القعده سنة ١٣٣٩هـ/١٩٢١م ـــ يكتب فيه ـــ

قد ألفت حتى الآن خمس رسائل بعد قدومي ههنا والسادسة

---

[١] احمد رضا خان : تجلي العوارعن مخدوم بهار، طبعة لاهور، ص ٣ - ٨

[٢] ابو الحسن على الندوي : تكملة نزهة الخواطر، ج ٨، ص ٤٠ - ٤١

فی طریقها التالیف[1] ـــــ

ومما یسترعی الانتباه أنه کان مصابا بمرض شدید فی ذلک الحین ولم یکن لدیه کتاب وانتقل بعد ثلثة أشهر فی صفر المظفر سنة ١٣٤٠ھ/١٩٢١م الی رحمة الله تعالی ورغم ذلک کله لایبدو من کتاباته وتحریراته التی صدرت منه ایام مرضه أنه مریض او یعوزه الکتب لأن ذاکرته القویة کانت بنفسها بمثابة مکتبة ضخمة ـــــ أما عدد تصانیفه وشروحه وحواشیه فهو ما بین خمس مائة الی ألف[2] ــ ومؤلف هذه الترجمة ایضا یعد قائمة لتصانیفه وهی تجاوزت ثمانی مائة وخمسین مؤلفا[3] وبالاضافة الی ذلک له کثیر

---

[1] مکتوب الشیخ احمد رضا الی القاضی غلام گیلانی ، المحرر ٢٦ من ذی القعده عام ١٣٣٩ھ -

[2] (ا) ابو الحسن علی الندوی : تکملة نزهة الخواطر ، ج ٨، ص ٤٠ - ٤١

(ب) المفتی اعجاز ولی خان : ملحق المعتقد المنتقد ، المطبوع بلاهور ، ص ٢٦٦

[3] یدعی للمولوی اشرف علی التانوی ایضا انه وضع الف کتاب لکن اسماء هذه الکتب لم تتوفر حتی الآن رغم البحث والتنقیب الکثیر ــ قد ذکر الخواجه حسن النظامی الذی کان من معاصری المولوی اشرف علی التانوی کتبه ورسائله وهی ما بین خمسین الی ستین فقط (کتابی دنیا ، کراچی عدد دینایر ١٩٦٧م ص ٢٠) ــــ وذکر السید سلیمان الندوی الذی کان من خلفائه خمسین کتابا ورسالة فحسب (معارف ، اعظم جراه

(البقیة علی ص ١٠٣ !)

من المقالات، والمكاتيب، والمنظومات، والتعليقات المختصره، و الملفوظات، والايضاحات، والمواعظ، والانتقادات، والمحادثات التى لم يعلم عددها بالضبط حتى الآن — وليس بوسعنا أن نسرد فى هذه الترجمة المختصرة اجمال جميع تصانيفه فضلا عن تفصيلها فلنقدم لكم تعريف بعض أهم تصانيفه ثم نذكر اسماء النسخ المخطوطة التى هى موجودة فى مكتبتى ثم نذكر عدة نسخ مخطوطة أخذا من قائمة العلامة ظفرالدين البهارى ومن شاء الاطلاع على المزيد من التفاصيل فليطالع المجمل المعدد[١] للعلامة ظفرالدين البهارى و مجلة ميزان[٢] وكتاب فقيه اسلام[٣] ومجلة انوار رضا[٤] وغيره.

(الحاشية البقية الصفحة ١٠٢) سنة ١٩٤٠م) هكذا ذكره مسعود حسن العلوى ثلثين كتابا ورسالة فقط (مآثر حكيم الامة عام ١٩٧٧م، ص ١٨٣) ولذا لاينبغى مقارنة المولوى اشرف على بالشيخ احمد رضا خان، المولوى اشرف على لما التحق بالمعهد العلمى بديوبند سنة ١٨٨٠م كان قد مضى لتخرج الشيخ احمد رضا عشر سنين وصنف عدة كتب وكان المعهد المذكور تأسس بعد تخرجه بثلث سنين عام ١٨٦٧م — كان الشيخ احمد رضا اتم دراسته فى بريلى. مسعود

[١] محمد ظفرالدين البهارى، المجمل المعدد لتأليفات المجدد، طبعة بتنه

[٢] مجلة الميزان (بومبائى)، عدد ممتاز عن الشيخ احمد رضا عام ١٩٧٦م، ص ٣٠٦-٣٢٤

[٣] الدكتور حسن رضا خان، فقيه اسلام، طبعة الله آباد عام ١٩٨١م، ص ١٧٧ - ٢٠٣ ؛ ٤٥٣ - ٤٦٧

[٤] انوار رضا، قامت شركة الحنفية المحدودة بطبعه ونشره، ص ٣٢٥ - ٣٤٨

أما تصانيف الشيخ احمد رضا فقد علمت انها كثيرة ولكن تصانيفه الآتية تحتل مكانة مرموقة وهامة جداً لبعض الوجوه والاعتبارات:

١ - العطايا النبوية فى الفتاوى الرضوية ١٢٩٧هـ/١٨٧٩م الى ١٣٤٠هـ/١٩٢١م
٢ - جد الممتار على رد المحتار قبل عام ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م
٣ - الدولة المكية بالمادة الغيبية عام ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م
٤ - كفل الفقيه الفاهم فى احكام قرطاس الدراهم عام ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م
٥ - كنز الايمان فى ترجمة القرآن عام ١٣٣٠هـ/١٩١١م
٦ - معين مبين بهر دور شمس وسكون زمين عام ١٣٣٨هـ/١٩١٩م
٧ - فوز مبين در رد حركت زمين عام ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م
٨ - الكلمة الملهمة فى الحكمة المحكمة لوهاء فلسفة المشئمة عام ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م
٩ - المحجة المؤتمنة فى آيات الممتحنة عام ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م

العطايا النبويّة فى الفتاوى الرضويّة

تشتمل هذه الفتاوى على اثنى عشر مجلد اضخما ذكرها الشيخ احمد رضا وقال انى أرجو ان تزيد هذه الفتاوى على المجلدات المذكورة ايضاً[١] تستوعب الفتاوى الرضوية المسائل الفقهية

[١] الاجازة العلمية لمعهد العلوم منظر اسلام بريلى التى ارسلها الشيخ احمد رضا الى المولوى عبد الواحد كرهى كبوره، مقاطعة الحدود الشمالية الغربية، فى ٢٠ من ذى الحجة سنة ١٣٣٨هـ/١٩٢٠م.

فى اللغات الأربع العربية، والفارسية، والاردية، والانجليزية لكن الفتاوى فى الانجليزية قد نقلها المترجمون من اصلها الى هذه اللغة — قد نشرت منها ثمانى مجلدات حتى الآن وما بقيت فانها طريقها للخط والطبع اما المجلدات المطبوعة فتفصيلها كمايلى:

١ - المجلد الاول — المطبوع بلاهور بقطع $٩\frac{١}{٢}'' \times ١٢''$
يقع على ثمانى مائة وثمانين صفحة

٢ - المجلد الثانى — المطبوع بميرتهه بقطع $٦\frac{١}{٤}'' \times ٩\frac{١}{٢}''$
يقع على خمس مائة واثنتى عشرة صفحة

٣ - المجلد الثالث — المطبوع بمباركفور بقطع $٨\frac{٣}{٤}'' \times ١١''$
يقع على سبع مائة واربع وعشرين صفحة

٤ - المجلد الرابع — المطبوع بمباركفور بقطع $٨\frac{٣}{٤}'' \times ١١''$
يقع على سبع مائة واربع وعشرين صفحة

٥ - المجلد الخامس — المطبوع بمباركفور بقطع $٨\frac{٣}{٤}'' \times ١١''$
يقع على سبعة مائة وتسع وتسعين صفحة

٦ - المجلد السادس — المطبوع بمبارنفور بقطع $٨\frac{٣}{٤}'' \times ١١''$
يقع على خمس مائة وست وثلثين صفحة

٧ - المجلد العاشر — المطبوع ببيلى بهيت بقطع $٩\frac{١}{٤}'' \times ١٢''$
يقع على مائتين واربع وستين صفحة

٨ - المجلد الحادى عشر المطبوع بريلى بقطع $٧'' \times ٩\frac{١}{٢}''$
يقع على ثلث مائة وخمس وعشرين صفحة

هذه المجلدات المذكورة التى تحتوى على خمسة آلاف صفحة

تقریباً قد ضمت الیها زهاء مائة رسائل ایضا وهی ابحاث علمیة مستقلة وافرد لکل منها اسما تاریخیا — تبدو مکانة الفتاوی الرضویة ومنزلتها بما قاله الدکتور محمد اقبال فی جلسة علمیة معبرا عن رأیه حولها وهو فیما یلی :

یقدر بمطالعة فتاواه انه یحظی بالمواهب الاجتهادیة السامیة[۱] ۔

قد قدمنا انطباعات السید ابی الحسن علی الندوی سالفاً — وقال الشاه معین الدین احمد الندوی رئیس تحریر مجلة "معارف" الشهیرة سابقا والتی تصدر من دار المصنفین باعظم کراه معلقا علی الفتاوی الرضویة :

کان الشیخ احمد رضا متعمقا ومتوسعا فی العلوم الدینیة بالأخص فی الفقه والحدیث — وما أجاب به عن اسئلة العلماء بدقة الملاحظة والإستقصاء الکامل لهو دلیل واضح علی جامعیته وبصیرته العلمیة، وذکاءه، وألمعیته النافذة — إن فتاواه العلمیة التحقیقیة لجدیرة بأن یطالع کل من رُزِق نصیبا من العلم سواء أکان من مخالفیه أو موافقیه[۲] ۔

---

[۱] عبد النبی کوکب: مقالات یوم رضا، الجزء الثالث، المطبوع بلاهور عام ۱۹۷۱م، ص ۱۰، من المحاضرة التی القاها الدکتور عابد احمد علی، مدیر بیت القرآن، لاهور

[۲] (الف) مجلة معارف الشهریة الصادرة من اعظم جراه، عدد سبتمبر عام ۱۹۴۹م ۔

(ب) یٰسین اختر المصباحی، امام احمد رضا ارباب علم ودانش کی نظر میں، طبعة الہ آباد، ص ۱۳۵ ۔

جدّ الممتار علیٰ ردّ المحتار

هذه حاشية جليلة على رد المحتار شرح الدر المختار للعلامة ابن عابدين الشامي رحمه الله تعالى المتوفى سنة ١٢٥٢ھ/١٨٣٦م قال الشيخ احمد رضا لو انها جمعت لصارت مجلدين كبيرين ـــ ما اتفق لهذه الحاشية أن تنشر في حياته ـــ وقد طبع مجلدها الاوّل في حيدرآباد الدكن ونشر من مؤسسة المجمع الإسلامي بمباركفور من مديرية اعظم جراه سنة ١٣٩٨ھ/١٩٧٨م وهو يقع على اربع مائة واثنتين وثلثين صفحة بقطع كبير ـــ فيه ثلاث مقالات لكل من الأستاذ عبد المتين النعماني عن حياة العلامة ابن عابدين الشامي، والأستاذ إفتخار احمد القادري عن حياة الشيخ احمد رضا البريلوي، والأستاذ محمد احمد الأعظمي المصباحي عن تعريف الكتاب ـــ وقد نشر معهد الدراسات العلمية حول الشيخ احمد رضا هذه الحاشية من باكستان سنة ١٩٨٤م .

الدولة المكية بالمادة الغيبية

لما وصل الشيخ احمد رضا إلى أرض الحجاز المقدسة لأداء حجه الثاني ولزيارة الحرمين الشريفين عام ١٣٢٣ھ/١٩٠٥م طرح عليه بعض الهنديين سؤالا عن مسئلة علم الغيب لعلهم كانوا يريدون باستفتائه أن يؤكدوا للحكومة القائمة أنذاك ان اتهامهم بان الشيخ احمد رضا يسوّي العلم النبوي بالعلم الالهي صحيح

وحق فقام باعداد بحث علمی عن هذه المسئلة وجعل له اسمه التاریخی الدولة المکیة بالمادة الغیبیة - یتعلق فیه بعض المباحث بالعلوم الریاضیه وعلم الفلسفة والمنطق ایضا — أتمه فی ۲۷ر من ذی الحجة سنة ۱۳۲۳ھ/۱۹۰۵م وقرأه الشیخ صالح کمال مفتی مکة المکرمة بمجلس "الشریف" امام حشد کبیر من العلماء فترک البحث اثرا عمیقا فی قلوبهم وقرظ علیه حوالی خمسین عالما من علماء الحرمین الشریفین وخمسة عشر عالما من علماء الدول الاسلامیة الاخری[1] — إن الشیخ احمد رضا قد وفق فی هذه المقالة بین الآیات الدالة علی اختصاص العلوم الغیبیة بالله تعالٰی وبین الآیات الدالة علی أن الله اطلع نبیّه علی العلوم الغیبیة وأنه اخبربها — وجه التطبیق بین هذین النوعین من الآیات الکریمة أن علم الله تعالٰی ذاتی مختص به تعالٰی ومن أثبت منه شیئًا لغیره تعالٰی فقد اقترف کفرا صریحا وشرکا بواحا — والعلوم الغیبیة التی شرف الله و اکرم بها حبیبه صلی الله تعالٰی علیه وآله وسلم حاصلة له من

---

[1] للتفاصیل ینبغی الرجوع الی المصادر الآتیة :

(ا) احمد رضا خان ، الدولة المکیة ، طبعة کراتشی

(ب) البروفسور محمد مسعود احمد : امام احمد رضا اور عالم اسلام ، طبعة کراتشی سنة ۱۹۸۳م -

(ج) البروفسور محمد مسعود احمد : فاضل بریلوی علماء حجاز کی نظر میں ، طبعة لاهور سنة ۱۹۷۳م

ربه تعالى وليست بذاتية ومن أثبت شيئا منها لله تعالى فقد كفر و يجب علينا أن نؤمن بهذين النوعين من الآيات لأن الايمان بهما شعبة من شعب الايمان وانكار أى منهما كفر وخروج عن حظيرة الاسلام قد نشرت الدولة المكية من الهند و باكستان و استانبول ـــ نالت هذه المقالة القيمة تقدير لا ألقا فى العالم الغربى ايضا فقد ألف الأستاذ الفاضل الدكتور حنيف اختر الفاطمى كتابا سماه ISLAMIC CONCEPT OF KNOW-LEDGE[1] - واقتبس فيه من الدولة المكية وقد نشر الكتاب من مانجستر (انجلترا)

كفل الفقيه الفاهم فى احكام قرطاس الدراهم

كان الشيخ احمد رضا قد عرف بين علماء الحرمين الشريفين عن طريق كتابه الدولة المكية ـــ وصاروا متأثرين بعلمه و فضله كثيرا حتى رجعوا اليه فى بعض المسائل الصعبة فعرض عليه عالمان من علماء الرحاب الطاهرة اثنى عشر سؤالا صعبا عن النقود الورقية وهما الشيخ عبد الله الميرداد امام المسجد الحرام بمكة المكرمة والشيخ حامد احمد محمد الجداوى استاذ امام الحرم الشريف ـــ فقام الشيخ احمد رضا بتحضير مقالة قيمة و

---

[1] قامت المكتبة القادرية التابعة للجامعة النظامية الرضوية بطبع هذا الكتاب، والمجمع الرضوى بمانجستر انجلترا بنشره - مسعود

محققة سنه ١٣٢٤ھ/١٩٠٦م فی بضعة ایام واجاب فیها عن تلك الاسئلة
وکان الشیخ جمال بن عبد الله بن عمر الحنفی المفتی الأعظم بمکة المکرمة
سئل من قبل ایضاً عن النقود الورقیة لکنه کان اعتذر عن الجواب
ـــــ وکانت الأسئلة تجول فی أذهان العلماء فسألوا الشیخ احمد رضا
ایضا فأتی بجواب وافٍ مقنع سماه "کفل الفقیه الفاهم فی احکام
قرطاس الدراهم" ولما رأی الشیخ عبد الله الصدیق مفتی الحنفیة
هذه المقالة البلیغة تأثر بها کثیراً وأثنی علی المصنف ثناء جمیلاً
ـــــ واستنسخها علماء الحرمین الشریفین الأتیین:

١ - شیخ الائمة احمد ابو الخیر المیرداد.
٢ - الشیخ صالح کمال الحنفی قاضی مکة المکرمة.
٣ - السید اسمعیل خلیل الحنفی حافظ کتب الحرم الشریف
٤ - الشیخ عبد الله الصدیق مفتی الحنفیة.

ذکر السید ابو الحسن علی الندوی کفل الفقیه الفاهم علی وجه الخصوص وجعلها دلیلا قویا علی نبوغه فی الفقه[١] ـــــ قد استفاد من هذه المقالة خبراء البنوك فی باکستان أیضاً[٢] ـــــ وکتب حنیف اختر الفاطمی الأستاذ بجامعة لندن مقالة حولها ستصدر بصورة کتاب ـــ والکفل قد نشرت من الهند وباکستان[٣].

[١] ابو الحسن علی الندوی: تکمله نزهة الخواطر، ج ٨، ص ٤١

[٢] روی ذلك السید وجاهت رسول مساعد نائب الرئیس لحبیب بنك، بکراتشی فی شهر فبرایر سنة ١٩٨٦م.

[٣] (ا) کفل الفقیه، قام بنشره منظمة الدعوة الإسلامیة، طبعة لاهور
(ب) کفل الفقیه، مؤسسة رضا بالجامعة النظامیة الرضویة لاهور

كنزالايمان فی ترجمۃ القرآن

هنا عدد قليل من التراجم القرآنية فى اللغة الأردية التى ترجمت من متن القرآن الكريم مباشرة أما سائر التراجم الأخرى فهى إما ترجمة أو تسهيل للتراجم السابقة أو تفهيم وتشريح لها أو نقل للتراجم الحرفية الى التراجم التفسيرية حسب ذوق الناقلين الذين ليس لهم المام باللغة العربية على الاطلاق ـــــ على كل حال فان ترجمة الشيخ احمد رضا تمتاز بأنها ترجمت مباشرة من نص القرآن الكريم لا من التراجم القرآنية الأخرى ـــــ كان الشيخ احمد رضا اديبا مقتدرا وشاعرا مطبوعا ذا اسلوب رشيق فى اللغة العربية كما كان كذلك فى اللغة الأردية التى هى لغته الأم وكان عثورا على أبعاد اللغتين ومجازتها متبحرا ومتوسعا فى التفسير والحديث جامعا بين مختلف العلوم والصناعات غواصا فى أعماق علوم القرآن وطياتها فلذلك كله جاء بترجمة ممتازة لم يستطع ان يقدح فى معنويتها و مغزاها أو يقلل من اهميتها اكتشاف علمى حديث اوتجربة علمية جديدة ـــــ حدثت مشكلات جديدة معقدة تتعلق بعلم الاقتصاد و علم الفلك فوجدنا حلولها فى كنزالايمان[1] بينما نجد التراجم الأخرى عاجزة عن تقديم حلولها۔ نشرت كنزالايمان سنة ١٣٣٠هـ/١٩١١م اى قبل وفاته بعشر سنين

---

[1] وليرجع للتفاصيل الى كتابى "حيات مولانا احمد رضا خاں بريلوى" المطبوع بلاهور سنة ١٩٨١م ، ص ١٠٠ - ١٠٥

وكان في ذلك الوقت يوجد كبار العلماء لكل مسلك ومذهب لكن احدا منهم لم يجترأ أن يطعن فيها اويعترض عليها ــــ قد كتب عدة من العلماء والمفكرين مقالاتهم عن كنزالايمان[1] ــــ يكتب سعيد بن عزيز يوسف زئي العالم السلفي في مقالته معبرا عن مميزات كنزالايمان الهامة :

هذه اول ترجمة روعي فيها علو حضرته تعالى وجلالته وعظمته ومجده وكبريائه عند ترجمة الآيات المتعلقة بذاته تعالىٰ ولا توجد هذه المزية في غيرها من التراجم القرآنية سوأ كانت من علماء اهل الحديث اومن اصحاب مدرسة فكرية أخرى كما راعى الشيخ احمد رضا في ترجمة الآيات التي تتعلق بسيد الاولين والآخرين، حبيب رب العلمين، امام الانبياء، شفيع يوم الجزاء محمد المصطفى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم راعى في ترجمتها مكانته السامية ومنزلته الرفيعة ولم يساير في هذا الصدد مع غيره من المترجمين الذين أتوا بترجمة هذه الآيات اللغوية والحرفية فحسب وهذه فضيلة تخلو منها التراجم

---

[1] مثلاً: (۱) السيد محمد المدني : امام احمد رضا اور اردو تراجم کا تقابلی جائزہ۔

(۲) شیر محمد خاں اعوان : امام احمد رضا اور محاسن کنزالایمان

(۳) اختر رضا خاں الازہری : امام احمد رضا کا ترجمۂ قرآن حقائق کی روشنی میں

(٤) حکیم الرحمٰن الرضوی : امام احمد رضا اور ترجمۂ قرآن کی خصوصیات

باشارة الى مجلة الميزان الأسدية، العدد الممتاز عن الشيخ احمد رضا، مارس عام ۱۹۷٦م، ص ۸۵ - ۱۵٦

الاُخریٰ تماماً — کتب خلیفة الفاضل البریلوی الشیخ نعیم الدین المرادابادی تعلیقات علی کنز الایمان مختصرة فی کلماتها جامعة فی معانیها سماها خزائن العرفان فی تفسیر القرآن وصدرت علی هامش کنز الایمان — ترجمت کنز الایمان الی اللغات الاُخری ایضا فقد نقلها محمد حنیف اختر الفاطمی الاستاذ بالجامعة اللندنیة الی اللغة الانجلیزیة ونشرت الترجمة من لاهور — وترجم الاستاذ الشاه فرید الحق إلی نفس اللغة واضاف الیها تعلیقات مفیدة وهی لم تنشر حتی الآن[2] ویترجمها الی الانجلیزیه متخصص من اهل مارهره بالمقاطعة الشمالیة-الهند- وهکذا ترجمة المفتی عزیز الله ومفتی محمد رحیم السکندری الی اللغة السندیة وکتب علی ترجمته تعلیقات ایضاحیة — وهی لم تنشر حتی الآن — وترجم عالم آخر ایضا الی السندیة — ترجمت الی اللغة البنغالیة وتنشر فی حلقات من المجمع الرضوی بجاتغام وترجمت الی غیرها من اللغات ایضاً —

معین مبین بہر دور شمس وسکون زمین

ہذہ رسالة مختصرة بحسب ظاهرها ولکن لا یمکن ان تقدر

---

[1] سعید بن عزیز یوسف زئی : کنز الایمان اہل حدیث کی نظر میں ، باشارۃ الی معارف رضا ـ کراتشی ـ

[2] تنشر هذه الترجمة فی مجلة دی میسج انترنیشنل الإنجلیزیة فی حلقات من زمن طویل ـ مسعود

قیمة کتاب أو رسالة بحجمه فانه من المحتمل ان تفوق رسالة مختصرة باعتبار مغزاها وعمقها وجامعیتها وأهمیتها أسفاراً کبیرة وضخمة وان رسالة معین مبین ایضا من هذا النوع من الرسائل فانها مختصرة جامعة وحاسمة کتبها رداً علی ترهات واباطیل البروفیسو البرت ایف بورتا الخبیر الفلکی الامریکی — والیکم تفصیل ذلك:

تنبأ البروفسور المشار الیه الذی کان ینتمی الی جامعة میشیگن الامریکیة أو جامعة یتورن الإیطالیة سنة ۱۹۱۹م بأن الولایات المتحدة الامریکیة ستعرض للدمار والهلاك الکبیرین فی ۱۷ من دیسمبر سنة ۱۹۱۹ علی اثر الجاذبیة التی تحصل عند اجتماع عدة من الکواکب السیارة أمام الشمس فی وقت واحد — نشر هذا التنبأ فی جریدة اکسبریس الانجلیزیة — بانکی فور بهار — فارسلت قصاصتها الی الشیخ احمد رضا وطلب منه ان یبدی رأیه عن هذا التنباء فأبطله ودمغه وأعد بحثا علمیا رد فیه علی هذا التنبأ بسبعة عشر دلیلا سماه معین مبین بهر دور شمس وسکون زمین فی مجلة الرضا[1] الشهریة — نشر التنبأ المذکور فی اکتوبر سنة ۱۹۱۹م وکان حدد لوقوعه السابع عشر من دیسمبر ۱۹۱۹م ولما جاء ذلك الیوم المحدد ظل الخبراء الفلکیون یتطلعون ویستشرفون بمنظاراتهم[2] لکن ما نزلت تلك النازلة وما کان لها ان تنزل — وکان

---

[1] مجلة الرضا الاردیة (بریلی)، عدد صفر سنة ۱۳۳۸ھ/۱۹۱۹م، وعدد ربیع الاول سنة ۱۳۳۸ھ/۱۹۱۹م -

[2] جریدة نیویورك تائمز، عدد ۱۶، ۱۸ من دیسمبر سنة ۱۹۱۹م

هذا اول انتصار للشیخ احمد رضا علی العالم الغربی۔

فوزمبین دررد حرکۃ زمین

هذا الکتاب فی الرد علی نظریۃ دوران الارض ــــ اخترعها فیثاغورث العالم الیونانی وقام بتأییدها الأستاذ کوبرنیکس المتخصص فی العلوم الریاضیۃ وهکذا اعمت هذه النظریۃ مرۃ أخری وکان الاستاذ البرت أینِ استاین أجری اختبارا سنۃ ۱۸۸۰م کان یبطلها الا انه علل ذلک الاختبار تعلیلا ثبت به تلک النظریۃ لکنه ــــ علی ما قال السید محمد تقی[1] ــــ کان تعلیلا سخیفا وغیر معقول فی تاریخ العلوم الطبیعیۃ تعقب الشیخ احمد رضا الذی کان معاصر الأینِ استاین نظریاته و نظریات غیره من علماء الطبیعۃ ورد علی نظریۃ دوران الارض بمائۃ و خمسۃ دلائل أما فی الوقت الراهن فقد ازداد عدد ناقدی أینِ استاین علی المأۃ[2] ولعل الفضل القیادی فی هذا الصدد یرجع الی الشیخ احمد رضا۔

---

[1] جریدۃ جنگ الأردیۃ الکراتشیۃ ، عدد غرۃ شهر فبرایر سنۃ ۱۹۸۲م، العمود الخامس، ص ۳

[2] قد صدر کتاب من المانیا تحت عنوان HUNDRED AUTHERS AGAINST EIENSTIEN.

الملاحظۃ ، قد ذکر الاستاذ واٹن برج العالم الطبیعی فی العصر الحدیث فی کتابه THE FIRST THREE MINUTES. (الدقائق الثلاث الاولی) اختبارا یثبت به بطلان نظریۃ دوران الارض۔ مسعود

فی الکتاب مقدمۃ ذکر فیہا مقررات و مبادیٔ علم الفلك الجدیدۃ و استخدمها فی الکتاب ثم عقد فصولا أربعۃ بحث فی أولها النا فریۃ وأقام بہا اثنی عشر دلیلا علی إبطال دوران الأرض ــــ و فی الثانی الجاذبیۃ واقام بہا خمسین دلیلا علی إبطال ھذہ النظریہ وفی الثالث اقام ثلثۃ وأربعین دلیلا علی بطلانہا و ھکذا بلغ مجموع ما سرد من الدلائل علی بطلان النظریۃ مائۃ و خمسۃ دلائل ــــ أمّا تسعون دلیلا من تلك الأدلۃ فالشیخ احمد رضا أبو عذرتہا ــــ والفصل الرابع ففی الرد علی الشبہات التی یثیرھا علم الفلك الجدید فی إثبات دوران الأرض وفی الآخر خاتمۃ أثبت وحقق فیہا دوران الشمس و سکون الأرض بالکتب السماویۃ ــــ کان الکتاب ینشر فی حیاۃ الشیخ احمد رضا فی مجلۃ رضا الشہریۃ فی حلقات ولم تنشر منہا الا تسع[1] حلقات و وقفت ھذہ السلسلۃ بوفاتہ تلقینا مسودتہ الأصلیۃ بعد البحث والتنقیب المضنی یبیضہا الخواجہ مظفر حسین من الہ آباد و عبد النعیم العزیزی من بریلی وھی تشتمل علی خمس وتسعین[2] صفحۃ نشر الجزء المطبوع منہا فی مجلۃ معارف رضا الکراتشیۃ و یشتغل الأستاذ ابرار حسین بجامعۃ إقبال المفتوحۃ سابقا بترجمتہ و تحشیتہ فی اللغۃ الانجلیزیۃ وقد ارسل الجزء المطبوع الی تریست

---

[1] مجلۃ الرضا الشہریۃ من عدد رجب عام ١٣٣٨ھ/١٩٢٠م الی عدد جمادی الأخری عام ١٣٣٩ھ/١٩٢١م ۔

[2] معارف رضا، کراتشی، عدد عام ١٩٨٣م، ص ١٦٣ ۔ ٢٢٣

بايطاليا ايضا۔[1]

الكلمة الملهمة فى الحكمة المحكمة لوهاء فلسفة المشئمة

ألف الشيخ احمد رضا هذا الكتاب فى الرد على الفلسفة القديمة — لقد حضّر العلامة شبير حسن الغورى الباحث والكاتب الهندى المعروف مقالة بليغة حوله باسم تهافت الفلاسفة للعصر الراهن — بحث الامام الغزالى فى كتابه تهافة الفلاسفة عشرين مسئلة فلسفية وبحث الشيخ احمد رضا أحدا وثلثين مسئلة تصدى فيها للمسائل القديمة التى تختص بالفلسفة الطبيعية نقدا وتعقيبا وفى الكتاب ست مسائل تتعلق بالزمان أيضا — يقول العلامة الغورى عنها "ليت احدا ذكر ابواب الكتاب التى تتعلق بالزمان للدكتور محمد اقبال الذى كان يستلهم الرشاد للاطلاع على مواقف الإسلام والمفكرين المسلمين من الزمان" العلماء الذين كانوا انفسهم يتسكعون عمى وضلالا[2] — قد سرد الشيخ احمد رضا فى المقالة الحادية والثلثين من الكتاب بحثا علميا عن الذرة[3] — يقول العلامة الغورى

[1] النسخة المخطوطة بيد الشيخ احمد رضا المخزونة بمكتبة الكاتب بتيه ـ مسعود

الملاحظة: قد طبعت هذه الرسالة كاملة ونشرت من بريلى.

[2] مجلة اشرفية الشهرية التى تصدر من مباركفور، اعظم جراه، عدد ديسمبر عام ١٩٨٠م، ص ٢٥

[3] احمد رضا خان: الكلمة الملهمة، طبع دهلى، ص ١٠٥ - ١٤٠

عن هذا البحث :

يقتضى تفصيل البحث مقدمة مستقلة لا يستطيع العاجز المحتاج (يريد نفسه) أن يؤدى حقها۔[1]

كان يتوهم الى القرن التاسع والعشرين أن الذرة من أصغر الذرات التى لا تقبل القسمة ثم اكتشف جى جى تهامسن وجود ذرة سلبية مع تلك الذرة سنة ۱۸۹۸م وبرزردرفورد سنة ۱۹۱۱م و اكتشف أن الذرة تقبل القسمة ثم جاء نيل بوهر سنة ۱۹۱۳م فازال تلك النقائص التى كانت بقيت فى هذه النظرية وهكذا تقدم الأمر ـــ أجريت هذه الاكتشافات كلها فى عهد الشيخ احمد رضا لكنه كان قد أمعن وفكر فى مسائل العلوم الطبيعية قبل ذلك سنة ۱۸۸۰م واحتفظ بأبحاثه ودراساته حتى نشرت سنة ۱۹۲۰م طبع الكتاب من دلهى ونشر من ميرتهه ويشتمل على مائة واربع صفحات۔

المحجة المؤتمنة فى اٰية الممتحنة

صنف هذه الرسالة التى كانت أساسا لنظرية التمايز القومى سنة ۱۳۳۹ھ/۱۹۲۰م أى قبل وفاته بعدة شهور حينما كان مريضا طريح الفراش ــ ففى أيام حركة عدم التعاون سنة ۱۹۲۰م ـ ۱۹۲۲م اذ كان حزب المؤتمر الهندى الوطنى وجمعية العلماء لعموم الهند يصران ويؤكدان على التعاون والتضامن مع الهندوس

---

[1] مجله اشرفيه ، عدد ديسمبر عام ۱۹۸۰م ، ص ۲۵

وعدم التعاون مع الانجليز وكانت اشتعلت نار حماسة المواطنين
وعمت كل أرجاء الهند الواسعة واشتدت حملة جماهيرية كاسحة
ضد الانجليز فى أثناء هذه الحركة اختلط الهندوس بالمسلمين
كثيرا حتى جعل المسلمون يتمسكون بشعائرهم الدينية ويلتزمون بتقاليدهم
وثقافاتهم[١] فاعلن الشيخ احمد رضا فى ذلك الوقت العصيب أن الموالاة
والتضامن كما لا يجوز مع الانجليز كذلك لا يجوز مع الهندوس
ايضا ـــ وفى ذلك الزمان قدم ابوالكلام آزاد ومحمد على جوهر
والمسترغاندى وغيرهم الى الكلية الاسلامية بلاهور وأكد هؤلاء
فى خطبهم على إنهاء التحاقها بجامعة بنجاب وعلى رفض الدعم
والمساعدة المالية المقدمة من الحكومة الإنجليزية فأحدثت
تلك الخطب خلافا حادا بين أعضاء لجنة الكلية فقررت اللجنة
التابعة للمجلس العمومى التى اشتراك العلامة اقبال فى جلساتها
بوصفه سكرتيرا أن يستفتى حول هذه القضية المعقدة فأرسل
المولوى حاكم على الأستاذ بالكلية الإسلامية سؤالا الى الشيخ احمد رضا
ليبدى الحكم الشرعى فيها فبعث الشيخ فتواه طالعها العلامة اقبال
ايضا ـــ كذلك أرسل اليه سؤال بصدد عدم التعاون من
لائلبور فى الثانى عشر من ربيع الأول سنة ١٣٣٩/١٩٢٠م فألف
الشيخ احمد رضا هذه الرسالة التحقيقية القيمة فى معرض جوابه

---

[١] للتفاصيل ينبغى الرجوع الى تاليف الكاتب "تحريک آزادئ هند اور
السواد الاعظم"، طبعة لاهور عام ١٩٧٩م - مسعود

عن السؤال والتي أصبحت حكماباتاً لنظرية التمايز القومي ـــ بحث فيها موضوع التعاون وعدم التعاون، والمعاملة وترك المعاملة وغيرها من الامور بحثاً مدججاً بدلائل والبراهين وأمتعهم ـــ عالج اولاً موضوع الموالاة والتضامن وعدم الموالاة مع الذمي والحربي والمتامن وغيرهم ثم بين أقسام الموالاة ـــ وفي الختام تناول موضوع الإستعانة بالبحث وذكرلها ثلاث احوال ثم أصدر الحكم الآتي:

الموالاة حرام مع كل كافر مشرك على الاطلاق وان كان ذميب خاضعاً للحكومة الإسلامية وان كان اباً اوابناً اوأخاً اوقريباً لأحد[1] ثم قام بالرد على الادلة التي أقامها بعض العلماء على جواز الوحدة و التضامن بين المسلمين والهندوس وأوضح ان المسترغاندی زعيم الهندوس لايمكن ان يكون ناصحاً للمسلمين ازاء الهندوس فاعتماد العلماء والجماهير المسلمين على قيادته لايجدى نفعاً وانما يضر المسلمين ثم ألقى الضوء على جوانب عدم التعاون الشرعية والتاريخية والسياسية والمعيشية والاقتصادية ثم قام بتحليل نفسية أعداء الاسلام و في الختام نبه مسلمى الهند ببالغ المواساة والتعاطف ولوعة القلب قائلا:

أعرضوا أيها المسلمون عن تبديل الاحكام الالهية واختراع الأحكام الشيطانية، اقطعوا أواصر الوحدة مع المشركين واهجروا المرتدين وتشبثوا بذيل محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الدين الإسلامي إذ ظفرنا به بوسيلته السنية فلاحاجة لنا الى هذه

---

[1] احمد رضا خان: المحجة المؤتمنة، طبعة لاهور

الدنيا ومغرباتها[1]

وهذه هي الرسالة التي اثرت فكرة اقبال وفكرة محمد على جناح فيما أرى والدليل على ذلك أن هذا التغيير في أفكارهما إنما طرأ في زمن صدور هذه الرسالة فكان الشيخ احمد رضا رفع صوته فيما ضد التضامن بين المسلمين والهندوس بقوة بالغة جريئة وعاطفة إيمانية جياشة حتى دوّت به أرجاء الهند وباكستان الفسيحة و أصبح المسلمون يخالفونه لكنهم بعد ما هدأت العواطف صاروا يعترفون ببصيرته[2]

مخطوطات الشيخ احمد رضا

يزيد عدد المخطوطات التي لم تنشر حتى الآن على الكتب المطبوعة ففي مكتبتي صورة مائة مخطوطة وهي تشتمل على اكثر من

[1] نفس المصدر

[2] للتفاصيل ينبغي الرجوع الى المقالات الآتية ،

(أ) سيد الزمان الحمدوي : امام احمد رضا كى دينى وسياسى بصيرت ، من مجلة الميزان ، مارس عام ١٩٧٦م ، ص ٣٧٥ - ٣٨٥

(ب) السيد محمد الهاشمي : امام احمد رضا اور جنگ آزادى ، من نفس المصدر ، ص ٣٨٧ - ٤٠٨

(ج) السيد نور محمد القادري : اعلى حضرت كى سياسى بصيرت ، من انوار رضا ، المطبوع بلاهور ١٩٧٧م ، ص ٤٨٤ - ٤٩٥

(د) محمد مريد احمد الجشتي ، جهان رضا ، المطبوع بلاهور عام ١٩٨١م -

ثلثین علما وفنا ـــ نذکرهها عشرین مخطوطة تتعلق بالعلوم العقلیة :

۱ ـ أطائب الإکسیر فی علم التکسیر	۱۲۹۶ھ/۱۸۷۸م
۲ ـ الموهبات فی المربعات	۱۳۱۹ھ/۱۹۰۱م
۳ ـ عزم الباری فی جو الریاضی	۱۳۱۹ھ/۱۹۰۱م
٤ ـ الصراح الموجز فی تعدیل المرکز	۱۳۱۹ھ/۱۹۰۱م
۵ ـ الجمل الدائرة فی خطوط الدائرة	۱۳۲۰ھ/۱۹۰۲م
٦ ـ الجداول الرضویة	۱۳۲۲ھ/۱۹۰٤م
۷ ـ کشف العلة عن سمت القبلة	۱۳۲٤ھ/۱۹۰٦م
۸ ـ مسفر المطالع للتقویم والطالع	۱۳۲٤ھ/۱۹۰٦م
۹ ـ حل المعادلات لقوی المکعبات	۱۳۲۵ھ/۱۹۰۷م
۱۰ ـ ۱۱۵۲ نقوش مربعات	۱۳۲۷ھ/۱۹۰۹م
۱۱ ـ المعنی المجلی للمغنی والظلی	۱۳۲۷ھ/۱۹۰۹م
۱۲ ـ البرهان القویم علی العرض والتقویم	۱۳۲۷ھ/۱۹۰۹م
۱۳ ـ میل کواکب وتعدیل أیام	۱۳۲۸ھ/۱۹۱۰م
۱٤ ـ رساله ابعاد قمر	۱۳۲۹ھ/۱۹۱۱م
۱۵ ـ رساله درعلم مثلث	۱۳۲۹ھ/۱۹۱۱م
۱٦ ـ مقاله مفرده درنسبت نصفین جزء مطلوب الوقت	۱۳۲۹ھ/۱۹۱۱م
۱۷ ـ الکسر العشری والستینی	۱۳۳۱ھ/۱۹۱۲م
۱۸ ـ استخراج تقویمات کواکب	۱۳۳۱ھ/۱۹۱۲م
۱۹ ـ طلوع وغروب نیرین	۱۳۳۲ھ/۱۹۱۳م

٢٠ - معدن علومی درسنین هجری و عیسوی وروی ١٣٣٦ھ/١٩١٧م

قد ذكر العلامة محمد ظفر الدين البهاري والدكتور مختار الدين احمد بالجامعة الإسلامية بعلي جراه المبيضات الآتية في قائمته المجمل المعدد لتاليفات المجدد عام ١٣٢٧ھ/١٩٠٩م وكلها في العربية :

١ - شرح هداية النحو ١٢٨٢ھ/١٨٦٦م

٢ - ضوء النهاية في أعلام الحمد والهداية ١٢٨٥ھ/١٨٦٨م

٣ - السعي المشكور في ابداء الحق المهجور ١٢٩٠ھ/١٨٧٣م

٤ - حسن البراعة في تنفيذ حكم الجماعة ١٢٩٩ھ/١٨٨١م

٥ - الزلال الأنقى من بحر سبقة الأتقى ١٣٠٠ھ/١٨٨٢م

٦ - البشرى العاجلة من تحف أجله ١٣٠٠ھ/١٨٨٢م

٧ - المقالة المسفرة عن احكام البدعة المكفرة ١٣٠١ھ/١٨٨٣م

٨ - جمال الاجمال لتوقيف حكم الصلوة في النعال ١٣٠٣ھ/١٨٨٥م

٩ - منزع المرام في التداوي بالحرام ١٣٠٣ھ/١٨٨٥م

١٠ - البارقة اللمعا في سامد نطق بالكفر طوعا ١٣٠٤ھ/١٨٨٦م

١١ - جمل مجلية ان المكروه تنزيها ليس بمعصية ١٣٠٤ھ/١٨٨٦م

١٢ - التاج المكلل في انارة مدلول كان يفعل ١٣٠٤ھ/١٨٨٦م

١٣ - ازهار الانوار من صبا صلوة الاسرار ١٣٠٥ھ/١٨٨٧م

١٤ - صيقل الرين عن احكام مجاورة الحرمين ١٣٠٥ھ/١٨٨٧م

١٥ - ازين كافل لحكم القعدة في المكتوبة والنوافل ١٣٠٥ھ/١٨٨٧م

١٦ - زهر الصلوة من شجرة اكارم الهداة ١٣٠٥ھ/١٨٨٧م

١٧ ـ الحلاوة والطلاوة فی کلم توجب سجود التلاوة ١٣٠٦ھ/١٨٨٨م
١٨ ـ الاشکال الاقیدس بنکس اشکال الاقلیدس ١٣٠٦ھ/١٨٨٨م
١٩ ـ المنح الملیحة فیما نهی عن اجزاء الذبیحة ١٣٠٧ھ/١٨٨٩م
٢٠ ـ الصافیة الموحیة لحکم جلود الأضحیة ١٣٠٧ھ/١٨٨٩م
٢١ ـ السطرة فی ستر العورة ١٣٠٧ھ/١٨٨٩م
٢٢ ـ فتح الملیك فی حکم التملیك ١٣٠٨ھ/١٨٩٠م
٢٣ ـ یسر الزاد لمن ام الضاد ١٣٠٩ھ/١٨٩١م
٢٤ ـ بوارق تلوح من حقیقة الروح ١٣١١ھ/١٨٩٣م
٢٥ ـ الکاس الدهاق باضافة الطلاق ١٣١٣ھ/١٨٩٥م
٢٦ ـ مدارج طبقات الحدیث ١٣١٣ھ/١٨٩٥م
٢٧ ـ نقد البیان لحرمة ابنة اخی اللبان ١٣١٤ھ/١٨٩٦م
٢٨ ـ هادی الاضحیة بالشاء الهندیة ١٣١٤ھ/١٨٩٦م
٢٩ ـ ابجل ابداع فی حد الرضاع ١٣١٨ھ/١٩٠٠م
٣٠ ـ الفقه التسجیلی فی عجین النارجیلی ١٣١٨ھ/١٩٠٠م
٣١ ـ اقمار الانشراح لحقیقة الاصباح ١٣١٩ھ/١٩٠١م
٣٢ ـ کلام الفهیم فی سلاسل الجمع والتقسیم ١٣١٩ھ/١٩٠١م
٣٣ ـ جادة الطلوع والممر للسیارة والنجوم والقمر ١٣٢٥ھ/١٩٠٧م
٣٤ ـ شمامة العنبر فی محل النداء بازاء المنبر ١٣٢٧ھ/١٩٠٩م
٣٥ ـ نور عینی فی الانتصار للامام العینی ١٢٩٩ھ/١٨٨١م
٣٦ ـ الروض البهیج فی آداب التخریج
٣٧ ـ عبقری حسان فی اجابة الاذان ١٢٩٩ھ/١٨٨١م

٣٨ - شوارق النساء فی حد المصر والفناء ١٣٠٠ھ/١٨٨٢م

٣٩ - لمعة الشمعة فی اشتراط المصر للجمعة ١٣٠٠ھ/١٨٨٢م

٤٠ - احسن الجلوة فی تحقیق المیل والزراع والفراسخ والغلوة ١٣٠٠ھ/١٨٨٢م

٤١ - البحث الفاحص عن طرق احادیث الخصائص ١٣٠٥ھ/١٨٨٧م

٤٢ - الثواقب الرضویة علی الکواکب الدریة ١٣٢١ھ/١٩٠٣م

٤٣ - الجداول الرضویة للمسائل الجفریة ١٣٢١ھ/١٩٠٣م

٤٤ - الأجوبة الرضویة للمسائل الجفریة ١٣٢١ھ/١٩٠٣م

٤٥ - حمائد فضل رسول ١٣٠٠ھ/١٨٨٢م

٤٦ - مدائح فضل رسول ١٣٠٠ھ/١٨٨٢م

٤٧ - اراحة جوانح الغیب عن ازاحة اهل العیب ١٣٢٦ھ/١٩٠٨م

٤٨ - الجلاء الکامل لعین قضاة الباطل ١٣٢٦ھ/١٩٠٨م

٤٩ - انباء الحی ان کتابه المصون تبیان لکل شئ ١٣٢٦ھ/١٩٠٨م

٥٠ - اللؤلؤ المعقود لبیان حکم امرأة المفقود ١٣٠٥ھ/١٨٨٧م

یکتب الشیخ محی الدین الألوائی الذی اشتغل اربعا و أربعین سنة بالأعمال والخدمات الدینیة و العلمیة بالجامعة الأزهریة بالقاهرة والیوم یقوم بنفس الخدمات بالجامعة الإسلامیة بالمدینة المنورة مسلط الضوء علی تصانیف الشیخ احمد رضا :

"ویبلغ مجموع مؤلفاته ما بین مخطوط و مطبوع حوالی الف کتب فی مختلف اللغات[1]"

---

[1] مجلة قاری الصادرة من دلهی، الهند عدد شهر رمضان ١٤٠٩، ص ٤٧٦

نماذج من المخطوطات

للشيخ احمد رضا خان البريلوى

الرسائل، التراجم، الحواشى والقصائد العربية

فهرس

٩ - اطائب الاكسير فی علم التکسیر (١٢٩٦ھ/١٨٧٨م) باللغة العربية للشيخ احمد رضا خان البريلوی (ص ١٢٥)

١٠ - البرهان القويم على العرض والتقويم (١٣٢٧ھ/١٩٠٩م) باللغة العربية، للشيخ احمد رضا خان البريلوی (ص ١٢٦)

١١ - تحرير اوقليدس بخط محمد ارشاد البريلوی للشيخ احمد رضا خان البريلوی (ص ١٢٧ - ١٢٨)

١٢ - حاشية على شرح الچغمينی (فی الهيأة باللغة العربية) للشيخ احمد رضا خان البريلوی (ص ١٢٩)

١٣ - رسالة طلوع وغروب نيّرين (فی علم التوقيت باللغة العربية) للشيخ احمد رضا خان البريلوی (ص ١٣٠)

١٤ - تاج توقيت (١٣٢٠ھ/١٩٠٢م) فی علم التوقيت باللغة الفارسية، بخط الشيخ احمد رضا خان البريلوی (ص ١٣١)

١٥ - حاشية جامع الافكار (فی علم الهيأة باللغة الفارسية) للشيخ احمد رضا خان البريلوی (ص ١٣٢)

١٦ - الوسائل الرضوية للمسائل الجفرية (١٣٢٢ھ/١٩٠٣م) (فی علم الجفر باللغة العربية) بخط الشيخ احمد رضا خان البريلوی (ص ١٣٣)

١٧ - حاشية على زيج بهادر خانی (فی علم الزيجات باللغة الفارسية) بخط الشيخ احمد رضا خان البريلوی (ص ١٣٤ - ١٣٥)

١٨ - قصيدتان مشتملتان على ٣١٣ شعراً (باللغة العربية) بخط الشيخ احمد رضا خان البريلوی (ص ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩)

مسخر کیے رات اور دن اور سورج اور چاند اور ستارے اوس کے حکم کے باندھے ہیں بیشک اسمیں نشانیاں ہیں عقلمندوں کو۔ اور وہ
جو تمہارے لیے زمین میں پیدا کیا رنگ برنگ بیشک اسمیں نشانی ہے یاد کرنیوالوں کو۔ اور وہی ہے جس نے تمہارے لیے دریا مسخر کیا
کہ اوسمیں سے تازہ گوشت کھاتے ہو اور اوسمیں سے گہنا نکالتے ہو جسے پہنتے ہو اور تو اوسمیں کشتیاں دیکھے کہ پانی چیر کر چلتی
ہیں اور اسلیے کہ تم اوسکا فضل تلاش کرو اور کہیں احسان مانو۔ اور اوس نے زمین میں لنگر ڈالے کہ کہیں تمہیں لیکر
نہ کانپے اور ندیاں اور رستے کہ تم راہ پاؤ۔ اور علامتیں اور ستارے سے وہ راہ پاتے ہیں۔ تو کیا جو بنائے وہ ایسا
ہو جائیگا جو نہ بنائے تو کیا تم نصیحت نہیں مانتے۔ اور اگر اللہ کی نعمتیں گنو تو انھیں شمار نہ کرسکو گے بیشک اللہ بخشنے والا مہربان
ہے۔ اور اللہ جانتا ہے جو چھپاتے اور جو ظاہر کرتے ہو۔ اور اللہ کے سوا جنکو پوجتے ہیں وہ کچھ بھی نہیں بناتے اور وہ خود بنائے ہوئے
ہیں۔ مردے ہیں زندہ نہیں اور انھیں خبر نہیں لوگ کب اوٹھائے جائینگے۔ تمہارا معبود ایک معبود ہے تو وہ جو آخرت پر
ایمان نہیں لاتے اونکے دل منکر ہیں اور وہ مغرور ہیں۔ فی الحقیقۃ اللہ جانتا ہے جو چھپاتے اور جو ظاہر کرتے ہیں بیشک وہ مغروروں کو
پسند نہیں فرماتا۔ اور جب اون سے کہا جائے تمہارے رب نے کیا اوتارا کہیں اگلوں کی کہانیاں ہیں۔ کہ قیامت کے دن اپنے بوجھ پورے
اوٹھائیں اور کچھ بوجھ اونکے جنھیں اپنی جہالت سے گمراہ کرتے ہیں سن لو کیا ہی برا بوجھ اوٹھاتے ہیں۔ بیشک اون سے اگلوں
نے فریب کیا تھا تو اللہ نے اونکی چنائی کو نیو سے لیا تو اوپر سے اونپر چھت گر پڑی اور عذاب اونپر وہاں سے آیا جہاں کی اونھیں خبر نہ تھی
پھر قیامت کے دن اونھیں رسوا کریگا اور فرمائیگا کہاں ہیں میرے وہ شریک جنمیں تم جھگڑتے تھے علم والے کہیں گے آج ساری
رسوائی اور برائی کافروں پر ہے۔ وہ کہ فرشتے اونکی جان نکالتے ہیں اوس حال پر کہ وہ اپنا برا کر رہے تھے اب صلح
ڈالینگے کہ ہم تو کچھ برائی نہ کرتے تھے ہاں کیوں نہیں بیشک اللہ خوب جانتا ہے جو تمہارے کوتک تھے۔ اب جہنم کے دروازوں میں جاؤ
کہ ہمیشہ اوسمیں رہو تو کیا ہی برا ٹھکانا متکبروں کا۔ اور ڈر والوں سے کہا گیا تمہارے رب نے کیا اوتارا بولے خوبی جنھوں نے
اس دنیا میں بھلائی کی اونکے لیے بھلائی ہے اور بیشک پچھلا گھر سب سے بہتر اور ضرور کیا ہی اچھا گھر پرہیزگاروں کا۔ بسنے
کے باغ جنمیں جائینگے اونکے نیچے نہریں رواں اونھیں وہاں ملیگا جو چاہیں اللہ ایسا ہی صلہ دیتا ہے پرہیزگاروں کو

[illegible]

سورۃ الکٰفرون

اللہ کے نام سے شروع جو نہایت مہربان رحم والا

[illegible]

سورۃ النصر

اللہ کے نام سے شروع جو نہایت مہربان رحم والا

[illegible]

سورۃ [illegible]

[illegible]

سورۃ الاخلاص

اللہ کے نام سے شروع جو نہایت مہربان رحم والا

[illegible]

سورۃ الفلق

اللہ کے نام سے شروع جو نہایت مہربان رحم والا

[illegible]

سورۃ الناس

اللہ کے نام سے شروع جو نہایت مہربان رحم والا

[illegible]

كنز الايمان فى ترجمة القرآن

بخط العلامة امجد على الاعظمى

حاشية فواتح الرحموت شرح مسلم الثبوت

بخط الشيخ احمد رضا خان البريلوى

حاشية على المجلد الرابع من الهداية بخط الشيخ احمد رضا البريلوي

(باللغة العربية)



بسم الله الرحمن الرحيم

المقام الاول فی تحقیق الکذب و تقبیح المعانی

[illegible]

السعي المشكور (١٢٩٠هـ/١٨٧٣م) (في علم الكلام، باللغة العربية)
بخط الشيخ احمد رضا البريلوي

١٥٩٥٥١٥٩٥٤٣١١ ثم حولنا حصل قبيله الطالو بعشره وهولا
يخالف حساب الفاضل الكاشى الا ببعض روابع ولعل فى ارقام نسخة شرح
للمجسطى غلطًا من الناسخ ثم لا شك انا قسمنا ستة حاصل ضرب ح ك
فى ثلثة على ح و نظير الله حصل قبيله الطالو ومه لو وضربنا قبيله
له الطالو فى ولو نظير الله حصل بت ما ما نا نطل ال ٦ فلابد من الخطاء
فى روابع احد الرقمين ثم بعد هذا كله جربنا الطالع هذا الكتاب فوجدناه ذكر
الحساب ص١٢٦ واقتصر فيه من الخانات على سبعة واو هى بزيادة ترقيم
خانة ليكون حاصل الحساب مقرونا بالصحة وواصلا الى الحقيقة فحررنا العدد
على واضحة عملنا و تأكد عندى ان نسبة القطر الى المحيط كنسبة الواحد الى
٣١٤١٥٩٢٦٥ وان القطر بالاجزاء المحيطية قبيله الطالو بعشره واذا اردت
تحويل هذه العشريات الى الخاتم كان $\frac{٢٨٣١٨٥٣}{٣٠٠٠٠٠٠٠}$ ثم مرة اخرى
قسمنا ٦٠٣ على العدد المذكور فى الكتاب جميعا باخذ العشرى الى ١٦ مرتبة
فجاء قسط القطر ٢١٧٤٦ ٩٠٢٦ ١١٤٥٩١٥٥ تحويله قبيله الطالو
هذا مزيد منه والله تعالى اعلم ١٢
قوله = $\sqrt{٢}$ (ح) اى يساوى جذر ٢ لانك اذا رسمت على دائرة
مربعا وفيها مربعا كان قطر الدائرة ضلع المربع الخارج وقطر المربع الداخل فضلع
الخارج من ضلع الداخل كضلع مربع من قطره وضلع المربع دائما جذر نصف
مربع قطره لان مربع القطر ضعف مربع الضلع فحينئذ اذا فرضنا ان نصف القطر
الدائرة = ١ كان قطرها اعنى ضلع المربع الخارج = ٢ وكان ضلع الداخل
جذر ٢ لان ٢ نصف مربع ٢ وهذا ظاهر ١٢
قوله = $\overline{٣١٤١٥٩٢٦}$ وسيأتى انشاء الله آخر هذه الرسالة ١٢

حاشية على كتاب اصول الهندسة (باللغة العربية) للشيخ احمد رضا البريلوى

صفحہ ١٦٠ قوله (٣٠٨) ۲ فاذا فرضنا المسافة من ح الى النقطة لا والباقی ھ فـ ٣٠٠ = لا + ھ = ٢٤٠ وسیر ب الی النقطة فی ساعة = ھ/٣ وسیره الباقی فی ساعة = ٢٤٠/٣ لان ب وصل الیه باقی ساعتین والی ثلث ساعات الا ٤٥ دقیقة وسیر الی ھ کما کان وسیر ب فیه صار ١٠/٣ + ٥ای ١٥ + لا/٣ و قطع ھ فی زمان ینزید علی زمان قطع ب ایاه بثلثة ارباع ساعة وزمان قطع ا ل ھ ÷ ١٣/٣ لا = ٩ھ/١٣ لا وزمان قطع ب له ھ ÷ لا + ١٠/٣ = ٣ھ/٣٠ لا والاول یزید علی ھذا القدر ٣/٤ فضربنا صدری القسمة فی ١٢ واضفنا الی المنحط سطح المقام فی ٣ فحصلت المعادلة ٨ ھ + ١٢ لا + ٣٦٠ / ٣٦ لا + ٣٠ = ٩ھ/٣ لا فبرفع القسمة ٣٢ ھ لا + ١٢ لا² + ١٢٠ لا = ٢٤ ھ لا + ٣٦٠ ھ وبالجبر والمقابلة ١٢ لا² + ١٢٠ لا + ٨ ھ لا = ٣٦٠ ھ و ھ = ٢٤٠ - لا فـ ٦ لا² + ٢٠ لا - ٩٦٠ لا = ٤٠٠٠٠ - ٨٦٤٠٠ - ٣٦ لا بل ٦ لا² + ٢٤٠٠ لا = ٤٠٠٠٠ - ٨٦٤٠٠ بل لا² - ٣٠ = ٥٤٠٠ وباضافة ٢٢٥ فی الطرفین صار الطرف الآخر ٥٦٢٥ فـ لا - ١٥ = ± ٧٥ ولا دخل ھھنا للنقص فـ لا = ١٥ + ٧٥ = ٩٠ وسیره فی ساعة ٣٠ میلا وسیر ب الاول ٣٥ و للآخر ٥٠ میلا و ھ ١٥٠ میلا ١٢

قوله ومساحة الاکبر اقول اری فیه خطأ فان تفاضل ضلع مربعین ربع تفاضل المحیطین و المساحة مربع الضلع فتعدت المعادلتان لا - ی = ٢٥ ، لا² - ی² = ٣٢٥ وھو محال لان لا ھھنا = ٢٥ + ی فـ لا² = ٦٢٥ + ٥٠ ی + ی² فـ لا² - ی² = ٦٢٥ + ٥٠ ی فکیف = ٣٢٥ نعم لو کان فرق المحیطین ٥٢ والمساحتین ٣٢٥ کان الضلعان ٩٦ و ٨٩ ولو کان فرق المحیطین ١٠٠ والمساحتین ١١٢٥ کان العددان ١٠ و ٣٥ صح

قوله مقدار ضلعه ١٦٠ ، ٩٠ وھھنا جذر المعادلة ی² - ٢٥٠ ی = ١٣٠٠٠ - باضافة ٢٥ ١٥٦ مجذور ١٢٥ صح

قوله من مساحة الاکبر صغره ٣٢٥ الظاھر ان صوابه ٢٢٥ ، فالضلعان ٣٢ و ٢٧ مربعیا

بسم اللہ الرحمن الرحیم

نحمدہ ونصلی علی رسولہ الکریم

رسالة فی الجبر والمقابلة (باللغة العربية والفارسية والاردية)

بخط الشيخ احمد رضا خان البريلوی

بسم الله الرحمن الرحیم

نحمده ونصلی علی رسوله الکریم

الحمد لله رب العلمین وافضل الصلوات الزاکیات النامیات واکمل التسلیمات الطیبات المبارکات علی سید المرسلین خاتم النبیین وعلی آله وصحبه اجمعین [illegible]

فصل تلخیص علم مثلث کروی

[illegible] زمانه [illegible] درین [illegible] مجهولات مثلث کروی [illegible] در مجسطی شکل قطاع می آورد [illegible] مجهول [illegible] شکل مغنی [illegible] مثلث کروی [illegible] معلوم گردد [illegible] شکل ظلی [illegible] هزاران [illegible] اشکال [illegible] نام المغنی المجلی للمغنی والظلی [illegible] تقسیم [illegible] اشکال [illegible] شکل [illegible]

در مثلث هر گره از قوس [illegible] گر بود یک قائمه باقی دو [illegible]

قائمه [illegible] هر دو ضلع [illegible] و [illegible] راوی [illegible]

هر [illegible] را دو [illegible] از دو [illegible]

جیب هر [illegible] ظل [illegible] نیز [illegible] جیب التمام [illegible]

[illegible] قاصی [illegible] وسط [illegible]

[illegible] قاصی [illegible] مثلثات [illegible]

[illegible] جیوب [illegible] از صرف اضلاع [illegible]

زاویه [illegible] ظلی [illegible] ضلع — با دو جز باقی [illegible]

تلخیص علم مثلث کروی بخط الشیخ احمد رضا خان البریلوی

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اذا اردت ان تضع آية او اسما من اسماء الله تعالى او اي شيئ تريد في الوفق الثلاثي فاسقط عدده بحساب الجمل واطرح منه اثني عشر وما بقي فاقسم على ثلاثة ثم ابدأ بهذا المثلث وزد في كل بيت عليه واحدا على النسق حتى يتم

۲	۹	٤
۷	۵	۳
٦	۱	۸

المثلث لتسع بيوت كل سطر منه يشتمل على ثلاثة خطوط العرضية منه تسمى سطورا والطولية اضلاعا والمار بان الواقعان من زاوية الى اخرى متقابلتها القطران والبيت الذى يبدأ منه الوضع يسمى مفتاحا والذى يختم عليه يسمى مغلقا والبيت الواقع في الوسط يسمى قطبا والوسطانى من السطر الاول يسمى ناريه ومن السطر الثالث ترابيا ومن الضلع الايمن هوائيه ومن الضلع الايسر مائيه فلك ان تبدأ من ايها من هذه البيوت شئت فاذا عينت المبدأ فسر منه للثانى على سير الفرس وكذلك من الثانى الى الثالث ايضا على سير الفرس ومن الثالث الى الرابع على سير الرخ ومن الرابع الى الخامس

اطائب الاكسير فى علم التكسير (۱۲۹٦ھ/۱۸۷۸ء) (باللغة العربية)

للشيخ احمد رضا البريلوى

بسم اللہ الرحمن الرحیم

نحمدہ ونصلی علی رسولہ الکریم

فقیر عبد المصطفی احمد رضا قادری بریلوی غفر اللہ تعالی لہ وحقق املہ میگوید این
مقالہ ایست در تفصیل استخراج تقویم وعرض کواکب بر سبیل مطالع ممر آنہا کہ
طریق سوم ست از طرق اربعہ ادراک تقویم کہ در رسالہ خود مسفر المطالع
للتقویم والطالع آوردہ ایم می خواہیم کہ ہمہ صور ممکنہ را احاطہ کنیم و بہر صورت
برہان ہندسی آریم تا بیان مفصل و مدلل شود و باستیعاب ہمہ اختلافات الوقوع
مکمل و باللہ الاستعانۃ ومنہ الاعانۃ وصلی اللہ تعالی وبارک و
سلم علی سیدنا محمد وآلہ وصحبہ وابنہ وحزبہ وعظم وکرم
بدانکہ مطالع ممر آغاز و سر ربعے از ارباع معدل باشد یا غیر آن علی الاول
احد الاعتدالین راس الحمل و راس المیزان بود کہ منکبان بتحویل ساعات صفر و دوازدہ
ساعت خوانند یا نظیرہ احد الانقلابین راس السرطان و راس الجدی کہ شش
و ہژدہ ساعت عبارت کنند علی الثانی کوکب را میل باشد یا نہ علی الاول میل در
جہت میل اعظم باشد اعنی مطالع از نصف اول معدل صفر تا ۱۸۰ بود و میل کوکب
شمالی خواہ مطالع از نصف آخر و میل جنوبی یا خلاف جہتش باشد کہ مطالع از
نیم پسین و میل جنوبی یا از نیم دوم و میل شمالی بہر تقدیر ممر مسوی از اعتدال قرب
بہر کوکب گزرانیم و زاویہ حادثہ میان او و مطالع ممر را زاویہ راس خوانیم بحال توافق
جہت میل این زاویہ برابر زاویہ میل کلی ست یا کم یا بیش و بحال تخالف مساوی
تمام اوست یا اقل یا اکثر این ہمہ ۹ صورت مختلفۃ الاحکام شد و بہ بسط کنیم و وافت

لہ یعنی نقطہ تقاطع کہ بجہت اتحاد بہ راس مطالع تعبیر شد ورنہ آن نقطہ دون منسوب بمنطقہ کنند این نام باید واز ینجا نوشت و از منطقہ ست بحرکۃ المنطقۃ الذاتیۃ ۱۲ منہ غفر لہ

البرھان القویم علی العرض والتقویم (۱۳۲۷ھ/۱۹۰۹م) (باللغۃ الفارسیۃ)
للشیخ احمد رضا خان البریلوی

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونستعينه ونصلي على رسوله الكريم

وبعد فان العلوم الرياضية التي هي واسطة عقد الحكمة النظرية ينقسم الى اربعة اقسام الهندسة
والارثماطيقي والموسيقي والمجسطي وهو غايتها وكان كتاب الاصول الذي يقال له الاستقس
لتحليل سائر العلوم الرياضية اليه في سالف الايام مرتبا على خمس عشرة مقالة فمال بعض ملوك
اليونان الى حله فاستعصى عليه فاخذ بتفتيش اخبار الكتاب من كل وارد من اهل العلم عليه
فاشار بعضهم الى رجل في بلد الصور يقال له اوقليدس انه مبرز في علم الهندسة والحساب
فطلبه الملك وامره بتهذيب الكتاب وترتيبه فهذبه ورتبه على ثلث عشرة مقالة واشتهر
الكتاب باسمه وحذف المقالتين الاخيرتين لان مسائلهما كانت من المقدمات التي تتوقف
عليها براهين نسب المجسمات المذكورة في المقالة الثالثة عشر وكيفية رسم الاشكال المذكورة
فيها بعضها في بعض وكانت كلها تستبين منها ومن غيرها ومن المقالات المقدمة عليها
وكان الكتاب موضوعا لان يوضع فيه الاصول دون الفروع اذ هي غير متناهية
ولذلك عدت قضايا لم تتبين الا في هذا العلم من الاصول الموضوعة لما كانت ظاهرة
البيان من مسائل الكتاب ثم نشأ بعد زمان بعسقلان رجل يقال له اسقلاوس بر[ع]
في العلوم الرياضية والحق المقالتين بالكتاب بعد تهذيبهما فصار الكتاب خمس عشرة
مقالة ثم نقل الى العربية مرتبا على خمس عشرة مقالة واشتهر من النسخ المنقولة نسختان
بين علماء هذه الصناعة احدهما هي التي اصلحها ثابت بن قرة الحراني والاخرى
هي التي نقلها واصلحها حجاج بن مطر ثم اخذ في تهذيب الكتاب جماعة كثيرة من المتاخرين
طلبا للايجاز والايضاح فحذف بعضهم دعاوي اشكال الكتاب وقنع بالمثال وبعضهم
حذف بعض مسائله اعتقادا منه بانه معلوم من باقي الكتاب وبعضهم جمع اشكالا غيره

داورا سیوولد باندینی نام بازرکانلر درکاه معلومه معلامه کلوب ولایت فرنگستاندن تجارت ایچون
ساع عربی و فارسی و ترکی باصما بعض معتبر کتابلر و رساله لر کتوروب ممالک محروسه ده کزدکلرنده
بیع و شرا ایدرلرایکن بعض کمسنه لر اولیه وایزده و اسکله ده محیرلرده فضولی اولوب بونلرین یقوب بعضیلرین
یوقلتیب الیحیتدن بکنده وکلری کمشنه و سائرلرینه قسمتنه اقچه سوز و جزوی بها ایله جبرا الوب مصر و معرفی
رسمی کتابلر بیلرد و تجارت ایچون کتوردکلری جمیع کتابلری اللرندن الوب بهاسن جزئی ویروب
ولند اک و وکیللرینک و ادملرینک بیع و تجارتلرینه مانع اولدقلرین بیلدروب من بعد امن و
امان اوزره کلوب کیدوب کندو حاللرنده تجارت اندوکلرنده برفرد دخل ایلسوب منت و مجانا متاعلرکی
الینسوب بوکلری یوز المیوب منع اولنمق باننده حکم همایونم طلب اندوکلری اجلدن بیوردم که حکم
شریعله بر فرنکک تحت حکومتنده داخل اولورلر الینیه کلولد وایزده و منازل معراجلده و اسکله لرده
محیرده کندو حاللرنده امن امان اوزره بیع و شرا و تجارت ایدرلرکن خارجدن برفردی متاعلرینه
دخل اندرمیوب و صاحبینک رضاسی اولمدیغن جبرا بر نسنه لرین و اول مقوله کتابلرین غصب اندرمیوب
هرنه الورلر ایسه حسن رضالریله بیع ایدی نلرلرین تمام و کمال بهالریله الدرمیوب اقچه سوز و یا اکسوک بها ایله
جزو بیدن و کلیدن بر نسنه لرین الدرمیوب من بعد بندکوماتن بازرکانلره و وکیللرینه و ادملرینه شرع
شریفه و عهدنامه همایونمه مخالف اصلا و قطعا کمسنه دخل و تجاوز اندرمیه سز ممنوع اولمیوب عناد و
مخالفت ایلیسترلری اسملریله یازوب عرض ایلیه سز بو خصوص ایچون مکرر شکایات اندرمیه سز شویله
بلسز و بعد الیوم بو حکم شریفمی اللرنده ابقا ایدوب علامت شریفه اعتماد قلاسز تحریرا فی اواسل ذی الحجه
التمدیه سنه ملین و ثلثمائتی محروسه قسطنطنیه الی ههنا کان عبارة خاتمة النسخة المطبوعة المنقول عنها
فنقلت هذه النسخة حسب ایماء افضل العلماء اکمل الکملاء حضرت عالم اهل سنت مع کمالات
مولینا محمد احمد رضا خان صاحب دامت برکاتهم علی ید اضعف العباد محمد ارشاد علی بریلوی بتاریخ
[illegible] من شهر شوال سنة ۱۳۲۰ ه هجری ستر الله تعالی عیوبه و غفر ذنوبه

تحریر اوقلیدس

بخط محمد ارشاد البریلوی للشیخ احمد رضا خان البریلوی

تقاطعهما مع الافق في الجانبين على نقطتي المشرق والمغرب من الافق ثم اذا ارتفع و
انتقل الى مدار جنوبي مثلا ينتقل القوس الشرقي من دائرة الارتفاع وكذا الى جنوب المعدل
والغربي الى الشمال. وكذا تقاطعهما الشرقي الى الجنوب بنقطة المشرق والغربي الى الشمال نقطة المغرب
وهكذا ... في افق مائل

قوله الا الشمس ... الى مدار
ص ۵۱ قوله الارتفاع ... بل دوائر لا تتناهى ۱۲
قوله للانطباق عليها دائرة نصف النهار
ولذا يقع الظل في نصف النهار في سطح دائرة
نصف النهار ۱۲

قوله لا انطباق عليها اقول في الافق المستوي حين وصول مركز الكوكب على تقاطع دائرة
المعدل ودائرة نصف النهار يصدق حد دائرة الارتفاع عليهما جميعا فافهم ۱۲
والجواب ان الكوكب اذا كان على نقطة المشرق كان دائرة الارتفاع شرقيا غربيا وهكذا كل
ارتفع حتى وصل مركزه الى دائرة نصف النهار وكذلك بعد الزوال الى البلوغ مرة اخرى في
منتصف الليل فعلم ان دائرة الارتفاع في جميع الدورة شرقية غربية اعني منطبقة على
معدل النهار فكذلك في آن وصول الكوكب تقاطع المعدل ودائرة نصف النهار ولا يحسن
ان يجعل ويهدي ان تعين دائرة الارتفاع جنوبية شمالية بحكم الانطباق على دائرة نصف
النهار وان كان ذلك الحكم ممكنا في نفسه لصدق الحد على دائرة نصف النهار بل على دوائر
غير متناهية ح فافهم ۱۲

قوله اصلا لان المعدل عظيمة فيمر الكوكب عليها في جميع الدورة وان انحرف عنها لم
يبق مارا بالسمت الراس القدم ۱۲
ص ۵۳ قوله على اقصر المسافات وكما ان نقطة غير المركز في جوف المحيط يخرج ههنا خطوط الى

استعلام تقويم الكواكب [illegible]

[illegible]

رسالہ طلوع وغروب نیّرین (فی علم التوقیت، باللغة العربیة)

بخط الشیخ احمد رضا خان البریلوی

تاج توقیت

نحمده ونصلی علی رسوله الکریم

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی جعل الصلوٰة کتابا موقوتا علی المؤمنین۔ والصلوٰة والاکمل السلام
علی من فرض الخمس وبین اوقاتہا بالبیان المبین۔ صلی الله علیه وسلم وعلی
آله وصحبه المحافظین علی میقاتہ المتبین۔ کل وقت وآن۔ و زمان۔ مس
اول الایام الی یوم الدین۔ اما بعد فقیر قادری احمد رضا المفتقر الی ربه
القوی چون اہل زمان را دید کہ از علم شریف توقیت عاری
اوقات صلوات وسحور وافطار در تیہ حیرت سائر وساری
جہل جہل خود را علم دانند وکورانہ درین علم کہ استبداد دانند ومصداق
بغیر علم فضلوا واضلوا شوند وخود از جہند چہ گلہ کہ آنانکہ علما خو
نیز ہمین راہ جرات رانند بارے از اوقات صلاة بحث آنہا کمتر باشد
رمضان ہر عالمے وجاہلے از اصحاب اخبار وجنتریہا جدولے بفہم باطل خویش
تراشد وبملک اشاعت کند ودر اغوا واضلال زند گاہ صائمان را پیش از
صبح بہ شصت دقیقہ وبیشتر از ان منع از سحور کردہ زود شکست کنند وگاہ چند
دقیقہ پیشتر از غروب حکم افطار دادہ روزہا برہم زنند مبلغ علم آنہا ہمین
جداول مولوی مسیح الدین خان کاکوری ست کہ اعتماد بران این ناواقفان را
مشغلہ کورانہ روی ست آن مرحوم خود ازین فن چیزی ہم نمیدانست

قوله و تمام عرض بلد مطلوب السمت ۱۲

قوله و عرض آن از عرض مکه زیاده بود اقول اما نقص مابین الطولین از نود
پس نبود نیز را و ضروری بود زیرا که شرط ظلی سمت لکن زیادت عرض بر عرض
حرم کرم ندانم از چه او ضروری سمت بلکه بحال مساوات و نقص نیز بر بیان همین
وجه جاری سمت درین هر دو صورت عمود در بلاد شمالیه دائما از سمت الرؤس
بلد بسوی شمال افتد و ح ح کمتر از ح کا اعنی از تمام عرض البلد آید چه اگر
ارتفاع مار بسمت الرأس بلدین دائما از غرب اعتدال بسوی شمال مائل
بود و انحراف شمالی آید هکذا
ہ ر عرض البلد ست و طک
عرض مکه و ب ط ص عمود بر اه ح
نصف النهار بلد و کا ط ل دائره ارتفاع و ح ط ک نصف النهار مکه
و ک ر مابین الطولین بلکه اگر بلد عدیم العرض بود استخراج سمت باین وجه آسان
تر باشد که هر دو عمل استخراج ط ه و ح ه کم میشود و حاجت باخراج عمود
نبود هکذا ا ب نصف النهار بلد ف ر ا و معدل ست و ر
سمت الرأس بلد و ر ط ل دائرة الارتفاع
و ح قطب شمالی و ط سمت الرأس مکه و
ح ط ک نصف النهار مکه پس ب زاویه ط ک ر قائمه باشد
با نصف النهار و بحکم ظلی نسبت ظل ط ر ک بجمله
ظل ط ک عرض مکه مکرمه بجو نسبت مرفوع باشد بجیب
ک ر مابین الطولین پس ظل عرض مکه و معظمها بر جیب مابین
الطولین سقط بخشند ظل زاویه ر اعنی قوس ل ب که قوس انحراف ست

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الذی نزہ دیننا عن کل ریب وعیب
واطلع نبینا علی کل غیب صلی الله تعالی
علیه وعلی اله وصحبه وفرقه وحزبه
وبارک وسلم کما علمه کل ما لم یعلم
وبعد فهذه اسئلة سئلت عنها او سألت عنها لاستکشاف
ما سنح لی المولی سبحٰنه من القواعد الجفریة والضوابط الحرفیة فی شعبان
المکرم ورمضان المعظم سنة ۱۳۲۲ھ جمعتها تذکرة لمن تذکر وتبصرة لمن اراد ان یتبصر
والحق بها اشارات الی ما یقع [illegible] والله المسئول عنه [illegible]
خیر مسئول وخیر مالک وانا العبد الضعیف عبد المصطفی احمد رضا المحمدی السنی
الحنفی القادری البرکاتی البریلوی غفر الله له وحقق امله واصلح عمله آمین وسمیته
الوسائل الرضویة للمسائل الجفریة [illegible] والحمد لله رب العالمین

[illegible]

الوسائل الرضوية للمسائل الجفرية (١٣٢٢هـ/١٩٠٤م)

(فی علم الجفر، باللغة العربية)

بخط الشيخ احمد رضا البريلوى)



حاشية على زيج بهادرخانى (فى علم الزيجات، باللغة الفارسية)

بخط الشيخ احمد رضا خان البريلوى

مدخل ظل نام نهند پس بعد آن مترصد باشند تا ظل بغایت قصیر شده بیفزاید گردد و بار دوم سرش بر محیط دایره رسد و برین نقطه
نیز نشان کنند و آنرا مخرج ظل نامند و قوسی را که میان این دو نشان محصور باشد تنصیف کنند و از منتصف خطی کشند که بمرکز دایره
همین خط خط نصف النهار باشد و خطی که این خط را بزوایای قائمه قاطع باشد خط مشرق و مغرب خط اعتدال باشد و اولی آنکه
این عمل را وقتی کنند که آفتاب قریب بیکی از دو نقطه انقلاب باشد تا تفاوت میل آفتاب مابین مدخل و مخرج محسوس نشود بوجهی دیگر
شاقولی بیاویزند و بر استقامت ظل شاقول خطی بکشند و همدران حال بآلتی صحیح ارتفاع گیرند و بازای ارتفاع سمت استخراج کنند و
آن معلوم کنند و از طرف خط که مسقط شاقول است در جهت سمت زاویه برابر زاویه سمت رسم کنند تا ضلع حادث این زاویه که [illegible]
ظل است خط اعتدال بهم رسد و خطی که برین خط عمود باشد خط نصف النهار بود و اولی آن است که حین بودن شمس قریب بافق این عمل
کنند تا جهت ظل زاویه مشتبه نشود **باب پانزدهم در معرفت طول و عرض بلد** اگر در بلد سایه مقیاس وقت نصف النهار
تمام سال در یک جهت واقع شود از شمال یا جنوب اینچنین بلد را ذات ظل واحد گویند یا آنکه گاهی بشمال افتد و گاهی بجنوب و این
می‌شود بر دو قسم یکی آنکه ظل حول مقیاس دوره تمام کند و این بلد را ذات ظل دائر گویند دیگر آنکه ظل دوره تمام نکند و این بلد را ذات ظلین
پس اگر بلد ذات ظل واحد باشد میل کلی را از اعظم ترین ارتفاعات آن موضع بکاهند یا آنکه بر اصغر ترین ارتفاعات افزایند بهر دو تقدیر
بهم رسد و جهت عرض جهت ظل باشد مقیاس و اگر بلد ذات ظلین باشد میل کلی را بر اصغر ترین ارتفاعات که جانب قطب خفی است بیفزایند
عرض بلد حاصل شود و یا آنکه تمام اصغر ترین ارتفاعات را که در جهت قطب ظاهر است از میل کلی بکاهند عرض بلد فراهم آید و جهت عرض جهت
ظل آن اطول باشد و اگر بلد ذات ظل دائر باشد میل کلی را از اعظم ترین ارتفاعات بکاهیم تمام عرض بلد حاصل شود و جهت آن خلاف
اعظم ترین ارتفاعات باشد و اگر اعظم ترین ارتفاعات مثل میل کلی باشد عرض آن موضع ربع دور بود **بوجهی دیگر** هرگاه اعظم ترین ارتفاع
ثابته را که بجانب قطب خفی از سمت الرأس نگذرد با اصغر ترین ارتفاعات او بیفزایند نصف مجموع عرض بلد باشد و اگر ثابته ابدی الظهور
بجانب قطب خفی گذرد بجای ارتفاع اعظم تمام آن را نصف و در استعمال کنند و عمل بپایان رسانند **بوجهی دیگر** اگر طول بلد معلوم باشد
آفتاب وقت نصف النهار معلوم کنیم و در همان نصف النهار تقویم آفتاب استخراج کنیم پس میل اول جزو تقویم را اگر با ارتفاع مخالف
در جهت از و بکاهیم و اگر با ارتفاع موافق باشد و با عرض بلد مخالف بر ارتفاع افزاییم حاصل یا باقی تمام عرض بلد باشد و الا میل را از ارتفاع
و از حاصل نود بکاهیم باقی عرض بلد باشد و در بلاد ذات ظل اگر اعظم ارتفاعین [illegible] و دانستن طول بلد را سه طریقه است **طریق اول**
راصدی در موضعی باشند که از راصدی طول گرفته باشند و راصد دیگر در موضع مطلوب الطول باشد و در شبی که خسوف قمر واقع شود

حاشية على زيج بهادرخاني

بخط الشيخ احمد رضاخان البريلوي

۷۸۶

بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد للہ رب العلمین والصلاۃ والسلام علی الحبیب واھل بیتہ اجمعین

قصیدتان مشتملتان علی ۳۱۳ شعرا بعدد

اصحاب بدر رضی اللہ تعالی عنھم اجمعین فی مدح تاج الفحول السیف المسلول علی اعداء الرسول صلی اللہ تعالی علیہ وسلم مولینا المولوی فضل الرسول العثمانی القادری السنی البدایونی رحمۃ اللہ تعالی علیہ تولی غرس اشجارھما واجتناء ثمارھما وفتق ازھارھما الفقیر الی ربہ المقتدر احمد رضا القادری البرکاتی البریلوی غفر اللہ لہ ذنبہ کلہ دقہ وجلہ آمین

القصیدۃ الاولی

رنَّ الحمام علی غصون البان	یا ما امیلح ذکر بیض البان
تبکی دما وتقول فی اسجاعہا	اللہ یضحکہن من ابکانی
بکیت الغرب فہیجت منی البکا	ان الحزین لسائل الاجفان

قصیدتان مشتملتان علی ۳۱۳ شعرا ـ بخط الشیخ احمد رضا خان البریلوی

ثُمَّ وَفِّقْنَا بِالْحَقِّ فَانْصُرْنَا عَلَى ... بِدَعِ الْعَدُوِّ وَنَزْغَةِ الْخَوَّانِ

حَتَّى نَكُونَ حُمَاةَ دِينٍ قَيِّمٍ ... وَمُحَاةَ شَرِّ الزَّيْغِ وَالْبُطْلَانِ

فَلَكَ الثَّنَاءُ بِبَدْئِهِ وَثَنَائِهِ ... وَلَكَ الْمَدِيحُ بِأَوَّلٍ وَبِثَانِ

وَصَلَاةُ رَبِّي دَائِمًا أَبَدًا عَلَى ... خَيْرِ الْبَرِيَّةِ سَيِّدِ الْأَكْوَانِ

وَالْآلِ وَالْأَصْحَابِ وَالْأَحْبَابِ وَالْـ ... ـتُّبَّاعِ وَالْأَصْهَارِ وَالْأَخْتَانِ

صَلَّى الْمَجِيدُ عَلَى الرَّسُولِ وَفَضْلِهِ ... وَمُحِبِّهِ وَمُطِيعِهِ مَجَّانِ

صَلَّى عَلَيْكَ اللّٰهُ يَا مَلِكَ الْوَرَى ... مَا غَرَّدَ الْقُمْرِيُّ فِي الْأَفْنَانِ

صَلَّى عَلَيْكَ اللّٰهُ يَا فَرْدَ الْعُلَى ... مَا أَطْرَبَ الْوَرْقَاءُ بِالْأَلْحَانِ

صَلَّى عَلَيْكَ اللّٰهُ يَا مَوْلَايَ مَا ... رَنَّ الْحَمَامُ عَلَى شُجُونِ الْبَانِ

الْقَصِيدَةُ الثَّانِيَةُ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الحمد للمتوحد — بجلاله المتفرد — وصلاة مولانا على

خير الانام محمد — والال امطار الندى — والصحب سحب عوائد

لاهم قد هجم العدى — من كل شاو ابعد — في خيلهم ورجالهم

مع كل عاد معتد — هاوين له منشد [?] — باغين ذلة مهتد

لكن عبدك امن — اذ من دعاك تؤيد — لا اختشي من بأسهم

بدنا مصري اقوى يد — يا ربنا يا ربنا يا — كنز الفقير الفاقد

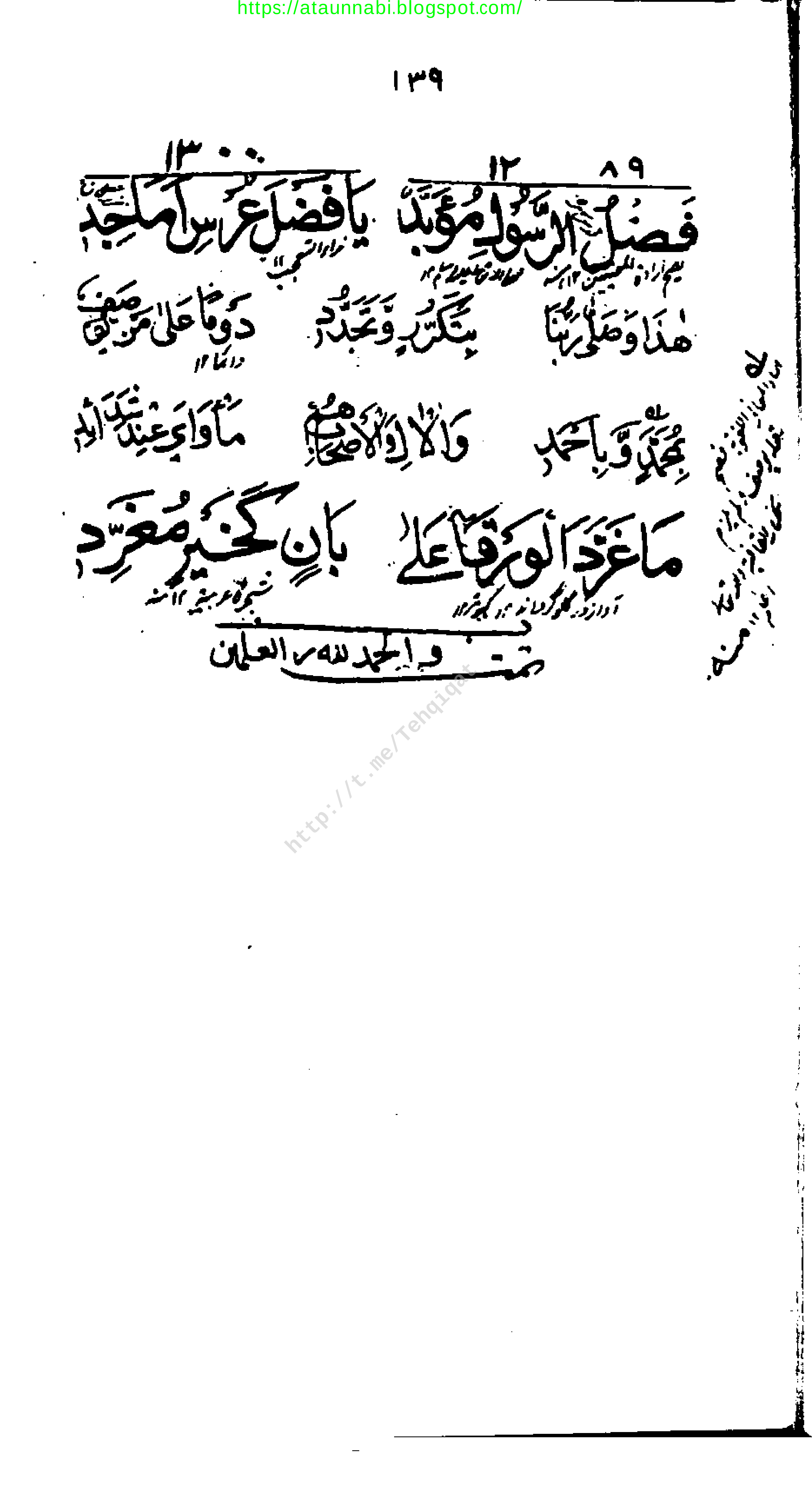
بك التجي بك ادفع — في نحر كل ممدد — انت القوي فقوني

انت القدير فايد — فالى العظيم توسلي — بكتابه وباحمد

وبمن اتى بكلامه — وبمن هدى وبمن هدي — وبطيبة وبحرمة [?]

وبمنبر وبمسجد — وبكل من قد جاء ارضه [?] — من عنده بل واجد

لاهم فادفع شرهم — وقني بكيده كائد — لاهم سترك مسبل



١٣٠٠ ١٢ ٨٩
فَضْلُ الرَّسُولِ مُؤَیَّدٌ یَا فَضْلَ عُرْسِ اَمَاجِدٍ
هٰذَا وَصَلّٰی رَبُّنَا بِتَکَرُّرٍ وَتَجَدُّدٍ دَوْمًا عَلٰی مَنْ یَقْتَفِی
بِمُحَمَّدٍ وَبِاَحْمَدٍ وَالْاٰلِ وَالْاَصْحَابِهِمْ مَاْوَایَ عِنْدَ شَدَائِدٍ
مَا غَرَّدَ الْوَرْقَاءُ عَلٰی بَانٍ لِخَیْرِ مُغَرِّدٍ
تمت والحمد لله رب العلمین

المراجع

الکتب

احمد رضا خان البریلوی، الامام : رسائل رضویة، المجلد الثانی ،
(رتبه العلامة محمد عبد الحکیم اختر شاهجهان پوری)
ط: لاهور ۱۳۹۷ھ/۱۹۷۶م۔

" " : حدائق بخشش، ط: بدایوں۔

" " : آمال الابرار و آلام الاشرار، ط: پٹنہ ۱۳۱۸ھ/۱۹۰۰م

" " : الاستمداد علی اجیال الارتداد، ط: فیصل آباد ،
۱۳۹۷ھ/۱۹۷۶م۔

" " : الکلمة الملهمة فی الحکمة المحکمة لوهاء فلسفة المشئمة
ط: دهلی۔

" " : نزول آیات فرقان بسکون زمین و آسمان، ط: لکھنؤ

" " : فتاوی رضویه، المجلد السادس، ط: ٹانڈه ۱۴۰۲ھ/
۱۹۸۱م۔

" " : مقال عرفاء باعزاز شرع و علماء، ط: دهلی۔

احمد رضاخان البریلوی، الامام: عطایا القدیر فی حکم التصویر، ط: بریلی ۱۳۳۱ھ/۱۹۱۲م۔
〃 〃 : شفاء الواله فی صور الحبیب ومزاره ونعاله، ط: بریلی
〃 〃 : جلی الصوت لنهی الدعوة امام الموت، ط: بریلی
〃 〃 : بریق المنار بشموع المزار، ط: لاهور
〃 〃 : اجلی التحبیر فی حکم السماع والمزامیر
〃 〃 : حسام الحرمین، ط: لاهور
〃 〃 : الفیوضات الملکیة لمحب الدولة المکیة، ط: کراتشی
〃 〃 : الفتاوی الرضویة، المجلد الثالث، ط: مبارکفور (هند)
〃 〃 : 〃 〃 المجلد الحادی عشر
〃 〃 : 〃 〃 المجلد الاول، ط: بمبئی
〃 〃 : الکشف شافیا لحکم فونوغرافیا، ط: لاهور
〃 〃 : القصیدة الغوثیة مع الترجمة المنظومة، ط: لاهور
〃 〃 : الزمزمة القمریة فی الذب عن الخمریه، ط: لاهور
〃 〃 : حدائق بخشش، المجلد الاول والثانی، ط: کراتشی
〃 〃 : تدبیر فلاح ونجات واصلاح، ط: کلکته ۱۳۳۱ھ/۱۹۱۲م
〃 〃 : حجب العوار عن مخدوم بهار، ط: لاهور
احمد عبدالغفور عطار: شیخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب۔
ابن عابدین الشامی: ردالمحتار شرح دُرمختار، ط: العامر ۱۳۴۹ھ/ ۱۹۳۰م۔
اسمٰعیل الدهلوی، المولوی: صراط مستقیم، ط: دیوبند

اشرف علی التانوی، المولوی : حفظ الایمان

اعجاز ولی خان ، المفتی : ضمیمۃ المعتقد المنتقد ، ط : لاهور

امداد الله المهاجر المکی : فیصلۂ هفت مسئلة (مع تشریح و توضیح مفتی محمد خلیل خان قادری) ط : لاهور ۱٤۰۷ھ/ ۱۹۸۶م

انسائیکلوپیڈیا آف اسلام ، المجلد السابع ، جامعة بنجاب ، لاهور

ایم - انور رومان ، بروفیسور : سیستان ، ط : لاهور ۱٤۰۱ھ/ ۱۹۸۰م -

جاوید اقبال ، د : زنده رود ، المجلد الثانی ، ط : لاهور

بدر عالم ، المولوی : فیض الباری ، المجلد الاول ، دیوبند ۱٤۰۱ھ/ ۱۹۸۰م -

حسن رضا خان ، د : فقیه اسلام ، ط : الٰه آباد ۱٤۰۲ھ/ ۱۹۸۱م -

حسنین رضا خان ، مولانا : سیرت اعلیٰ حضرت ، ط : پیلی بهیت ۱٤۰٤ھ/ ۱۹۸۳م -

حسین احمد ، الدیوبندی : نقشِ حیات ، المجلد الثانی ، ط : دهلی

〃 〃 : الشهاب الثاقب علی المسترق الکاذب ، ط : لاهور ۱٤۰۰ھ/ ۱۹۷۹م -

خلیل احمد ، الانبیتوی : المهند علی المفند ، ط : کراتشی

〃 〃 : البراهین القاطعة علی ظلام الانوار الساطعة ، ط : دیوبند -

رحمان علی ، المولوی : تذکره علماءِ هند ، ط : لکهنؤ

رشید احمد کنکوهی ، المولوی : فتاوی رشیدیه ، ط : دیوبند ۱۳٤۱ھ/ ۱۹۲۲م -

رئیس احمد جعفری : اوراق گم گشتہ ، ط : لاہور ۱۳۸۸ھ/۱۹۶۸م

" " " : چراغِ صبح وصال ، ط : کراتشی ۱۳۹۷ھ/۱۹۷۶م

زید ، ابو الحسن الفاروقی : مولوی اسمعیل دہلوی اور تقویۃ الایمان ،

ط : دہلی ۱۴۰۵ھ/۱۹۸۴م ۔

سلیمان بن عبد الوہاب : الصواعق الالٰہیۃ ، ط : استانبول ۱۳۹۵ھ/

۱۹۷۵م ۔

سلیمان اشرف البہاری ، بروفیسور : الرشاد ، ط : علی جراہ ۱۳۳۹ھ/

۱۹۲۰م ۔

شاہ حسین گردیزی ، مولانا : حقائق تحریک بالاکوٹ ، ط : کراتشی

۱۴۰۳ھ/۱۹۸۲م ۔

شرکت حنفیہ ، انوارِ رضا ، ط : لاہور ۱۳۹۸ھ/۱۹۷۷م

عبد الحی الندوی ، مولوی : نزھۃ الخواطر وبھجۃ المسامع و

النواظر ، المجلد الثامن ، ط : کراتشی ۱۳۹۷ھ/۱۹۷۶م

عبد النبی کوکب ، القاضی : مقالاتِ یوم رضا ، الجزء الثالث ، ط : لاہور

۱۳۹۱ھ/۱۹۷۱م ۔

عبد الوحید ، القاضی : دربارِ حق وھدایت ، ط : پٹنہ

عثمان بن بشر النجدی : عنوان المجد فی تاریخ نجد ، المجلد الاول ۔

علی طنطاوی : محمد بن عبد الوہاب

غلام شبر القادری : تذکرۂ نوری ، ط : فیصل آباد ۱۳۸۸ھ/۱۹۶۸م

فضل رسول البدایونی ، مولانا : المعتقد المنتقد مع تعلیقات المعتمد

المستند ، ط : استانبول ۱۳۹۵ھ/۱۹۷۵م ۔

محبوب علی : تاریخ الائمۃ (قلمی) مخزونۂ جامعہ ھمدرد، نئی دھلی محررہ ۱۲۵۱ھ/۱۸۳۵م۔

محمد الحسنی : سیرت محمد علی مونگیری، ط: لکھنؤ ۱۳۸٤ھ/۱۹٤٦م۔

محمد بن عبدالوھاب : کشف الشبہات۔

محمد ایوب القادری، پروفیسور : جنگ آزادی ۱۸۵۷م، ط: لاھور ۱۳۹۷ھ/۱۹۷٦م۔

محمد برھان الحق الجبلفوری : اکرام امام احمد رضا، ط: لاھور ۱٤۰۲ھ/۱۹۸۱م۔

محمد جعفر التانیسری : حیات سید احمد شہید، ط: کراتشی ۱۳۸۸ھ/۱۹٦۸م۔

محمد جلال الدین القادری، مولانا : امام احمد رضا کا نظریۂ تعلیم، ط: لاھور ۱٤۰۵ھ/۱۹۸٤م۔

محمد جمیل الرحمٰن القادری : تحقیقات قادریہ، ط: بریلی ۱۳۳۹ھ/۱۹۲۰م۔

محمد صادق القصوری : خلفائے اعلیٰ حضرت، المجلد الاول والثانی (غیر مطبوعہ)، کراتشی۔

" " " : اکابر تحریک پاکستان، المجلد الاول والثانی، ط: لاھور

محمد صدیق الھزاروی : تعارف علمائے اھل سنت، ط: لاھور ۱٤۰۰ھ/۱۹۷۹م۔

محمد ظفر الدین القادری الرضوی : حیات اعلیٰ حضرت، المجلد الاول، ط: کراتشی۔

محمد ظفر الدین القادری الرضوی : المجمل المعدد لتألیفات المجدد ،

ط : لاهور ١٣٩٤ھ/١٩٧٤م ۔

محمد عبد القدیر البدایونی : ہندو مسلم اتحاد پر کھلا خط مہاتما گاندھی کے نام،

ط : علی گڑھ ١٣٤٤ھ/١٩٢٥م

محمد عبد الحکیم شرف القادری : تذکرہ اکابر اہل سنت ، ط : لاہور ١٩٧٤م

محمد فاروق القادری ، العلامۃ : امام احمد رضا اور امور بدعت ، ط : لاہور

١٤٠٢ھ/١٩٨١م

محمد محدث الکچھوچھوی ، السید : خطبۂ صدارت جمہوریۂ اسلامیہ ،

ط : مراد آباد

محمد مرید احمد الچشتی : جہانِ رضا ، ط : لاہور ١٤٠٢ھ/١٩٨١م

" " : خیابانِ رضا ، ط : لاہور ١٤٠٣ھ/١٩٨٢م

محمد مسعود احمد ، پروفیسور : تحریکِ آزادیٔ ہند اور السواد الاعظم ،

ط : لاہور ١٤٠٠ھ/١٩٧٩م

" " : امام احمد رضا اور عالمِ اسلام ، ط : کراتشی ١٤٠٤ھ/

١٩٨٣م

" " : سیرت مجدد الف ثانی ، ط : کراتشی ١٤٠٤ھ/١٩٨٣م

" " : فاضل بریلوی اور ترکِ موالات ، ط : لاہور ١٣٩١ھ/١٩٧١م

" " : فاضل بریلوی علمائے حجاز کی نظر میں ، ط : لاہور

١٣٩٣ھ/١٩٧٣م

" " : گناہِ بے گناہی ، ط : لاہور ١٤٠٣ھ/١٩٨٢م

" " : تنقیدات و تعاقبات (امام احمد رضا) (لاہور ١٤١١ھ/١٩٩١م)

محمد مسعود احمد پروفیسر : حیات مولانا احمد رضا خاں بریلوی ،
ط : لاہور ۱۴۰۲ھ/۱۹۸۱م

محمد مصطفیٰ رضا خان ، المفتی الاعظم : الطاری الداری لهفوات عبد الباری ،
ط : بریلی -

محمد مقبول احمد القادری : پیغامات یوم رضا ، ط : لاہور ۱۳۹۱ھ/۱۹۷۱م

محمد نقی علی خاں ، مولانا : اصول الرشاد لقمع مبانی الفساد ، ط : سیتاپور ۱۳۹۸ھ/۱۸۸۰م

محمد یسین اختر المصباحی ، مولانا : امام احمد رضا اور ردِّ بدعات ومنکرات ،
ط : دهلی ۱۴۰۶ھ/۱۹۸۵م

" " : امام احمد رضا ارباب علم ودانش کی نظر میں ، ط : الٰہ آباد ۱۳۹۸ھ/
۱۹۷۷م -

محمود احمد القادری ، مولانا : تذکرہ علمائے اہلسنّت ، ط : کانپور
۱۳۹۱ھ/۱۹۷۱م

محمود حسن الدیوبندی ، المولوی : الجهد المقل ، ط : سادھورہ (الهند)

" " : خطبۂ صدارت ، ط : دیوبند

مسعود حسن العلوی : مآثر حکیم الامت ، ط : لاہور ۱۳۹۸ھ/۱۹۷۷م

نصرۃ الابرار ، ط : لاہور

نظامی البدایونی : قاموس المشاہیر ، ط : بدایوں

نور احمد القادری : مقالہ ، ط : کراتشی ۱۴۰۱ھ/۱۹۸۰م

وحید احمد مسعود : سید احمد شہید کی صحیح تصویر ، ط : لاہور
۱۳۸۷ھ/۱۹۶۷م

ہمفرے : اعترافات ، ط : لاہور

الانجليزية

- DESAI ZIAUD-DIN: A, CENTRES OF ISLAMIC LEARNING IN INDIA, DELHI, 1979.
- USHA SANYAL: MUALANA AHMAD RIZA KHAN BRELWI AND THE AHL-e-SUNNAT-WA-JAMA'AT MOVEMENT IN BRITISH INDIA (1970 -1921)
- MUSHIRUL HASAN: COMMUNAL AND PAN-ISLAMIC TRENDS IN COLONIAL INDIA, DELHI, 1981.
- BARBARA D. METCALF: ISLAMIC REVIVAL IN BRITISH INDIA, DEOBAND (1860-1980)
- USHA SANYAL: MUALANA AHMAD RIZA KHAN BRELVI AND THE AHL-e-SUNNAT-WA-JAMA'AT MOVEMENT IN BRITISH INDIA (1970-1921)

الجرائد اليومية

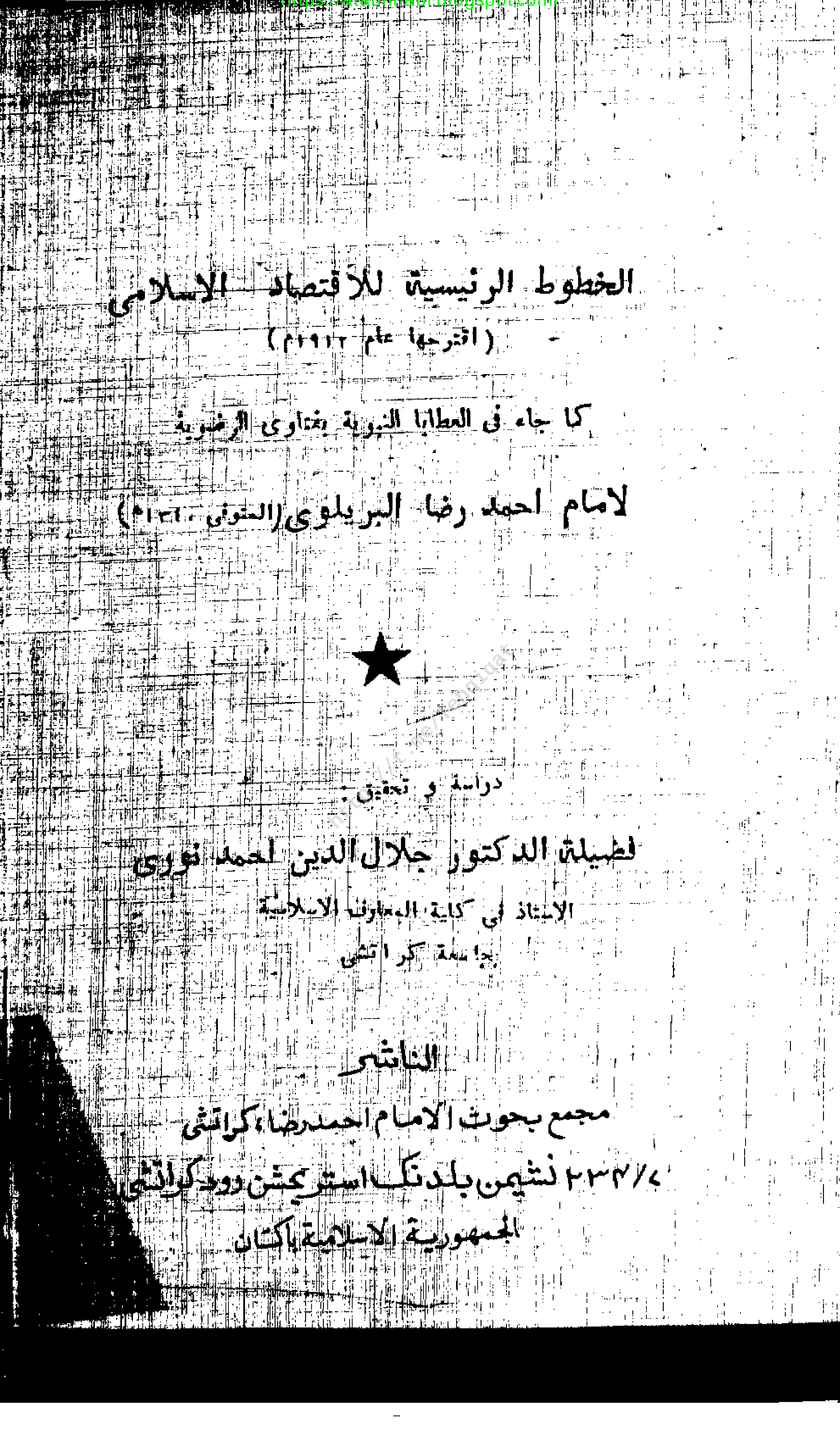
پیسہ اخبار (لاھور)، عدد ۳ نومبر ۱۹۲۱م/ ۱۳۴۰ھ

جنگ (کراتشی)، عدد الاول فبرایر ۱۹۸۲م/ ۱۴۰۳ھ

نیویارک ٹائمز (نیویارك) عدد ۱۶ و ۱۸ دیسمبر ۱۹۱۹م/ ۱۳۳۸ھ

المجلات الشهرية

المجلة	البلد	العدد
تحفۂ حنفیہ	(پٹنہ)	عدد ربیع الآخر ۱۳۲۲ھ/ ۱۹۰۴ م
〃 〃	〃	عدد ربیع الآخر ۱۳۲۶ھ/ ۱۹۰۸ م
〃 〃	〃	عدد جمادی الآخرہ ۱۳۲۰ھ/ ۱۹۰۲ م
الرضا	(بریلی)	عدد صفر المظفر ۱۳۳۹ھ/ ۱۹۲۰م
〃	〃	عدد ربیع الآخر وجمادی الاولیٰ ۱۳۳۸ھ/ ۱۹۱۹م
		عدد محرم الحرام ۱۳۲۶ھ/ ۱۹۰۸ م
		عدد صفر المظفر ۱۳۳۸ھ/ ۱۹۱۹ م
〃	〃	عدد ربیع الآخرہ ۱۳۳۸ھ/ ۱۹۱۹م
〃	〃	عدد رجب تا جمادی الاخری ۱۳۳۹ھ/ ۱۹۲۱م
السواد الاعظم	(مرادآباد)	عدد شعبان ۱۳۴۹ھ/ ۱۹۳۱ م
〃	〃	عدد ذیقعدہ ۱۳۵۰ھ/ ۱۹۳۱ م
اشرفیہ	(مبارکفور)	عدد دیسمبر ۱۹۸۰م/ ۱۴۰۱ھ
صوت الشرق	(القاهره)	عدد فبرایر ۱۹۷۰م/ ۱۳۹۰ھ
کتابی دنیا	(کراتشی)	عدد ینائر ۱۹۶۷م/ ۱۳۸۷ھ
معارف	(اعظم کراہ)	عدد سبتمبر ۱۹۴۹م/ ۱۳۶۹ھ
〃	〃	عدد ۱۹۴۰م/ ۱۳۵۹ھ
معارف رضا	(کراتشی)	عدد ۱۹۸۳م/ ۱۴۰۴ھ
نقوش	(لاهور)	رسول نمبر



الخطوط الرئیسیة للاقتصاد الاسلامی

(اقترحها عام ١٩١٢م)

کما جاء فی العطایا النبویة بفتاوی الرضویة

لامام احمد رضا البریلوی (المتوفی ١٣٤٠ھ)

★

دراسة و تحقیق:

فضیلة الدکتور جلال الدین احمد نوری

الاستاذ فی کلیة المعارف الاسلامیة

بجامعة کراتشی

الناشر

مجمع بحوث الامام احمد رضا، کراتشی

٢٣٣/٧ نشیمن بلدنگ استریجن رود کراتشی

الجمهوریة الاسلامیة پاکستان